الثمن ٦٠ مليما
مايو ١٩٥٨

المختار

من ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

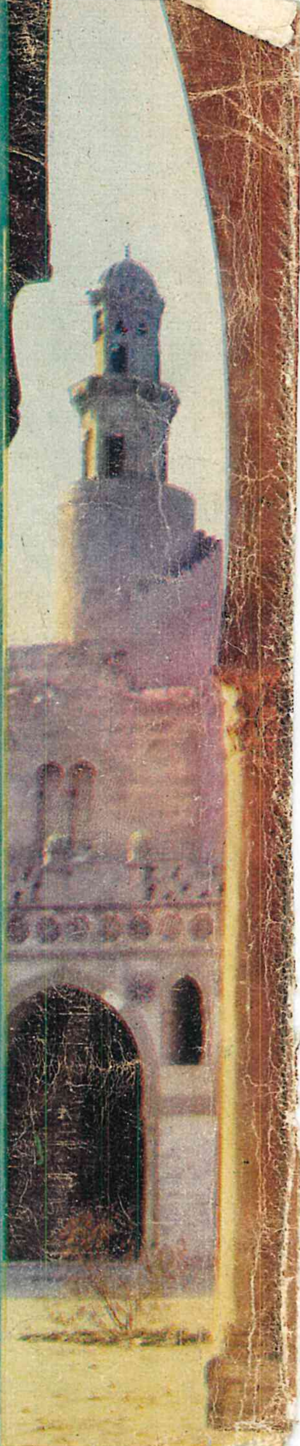

صفحة

روسيا وأمريكا وجها لوجه ١٩
لا تؤجل عمل اليوم الى غد ٢٧
الرجل ذو الضوء السحرى ٣٠
أفكار تستحق التأمل ٣٦
الفاتيكان : المدينة القديمة المقدسة ٣٩
قد تكون هذه ابنتك ٤٦
المسألة مسألة لسان ٥١
قياس الثلوج ٥٤
كلمات شابة ٥٨
ماذا يحدث عندما تشرب الخمر ٥٩
السمور (ابن عرس) حيوان شرس ٦٢
قنطرة من الايدى البيضاء ٦٩
هل أنت ناضج ؟ ٧٥
أصماغ للحديد والخزف والاسمنت ٧٩
السفينة ذات الرجال الذين لا ينامون ٨٧
هؤلاء تطوعوا للاصابة بالسرطان ٩٣
لمحات شخصية ٩٩
احتفظوا بسلطة الاب فى العائلة ١٠٢
أنهار جبارة تغزو السماء ١٠٦
ما أعجب منطق الاطفال ١١١
لماذا يكافح الاطباء حتى فى الحالات الميئوس منها ؟ . ١١٤
هذا الشرطى ذو الحياة المزدوجة ١٢٣
رجل فى الفضاء ١٢٧
كنت أخشى البحر .. فانظر ماذا أفعل الآن . . ١٣٣

كتاب الشهر : كيف تعيش ٢٤ ساعة كل يوم ١٣٩

تعبيرات راقصة ١٥٤

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

AL MUKHTAR
MAY 1958

تصدره
دار ((أخبار اليوم))
لصاحبيها مصطفى أمين وعلى أمين
شارع الصحافة – القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر
المدير العام : السيد أبو النجا

الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار – شارع الصحافة
القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات :
الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .
فى باقى بلاد العالم عن سنة ٧٠ قرشا مصريا – أو مايعادلها من العملة الاجنبية .
تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أوحوالة بريدية أومصرفية على أحد بنوك القاهرة لأمر :
شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة – القاهرة – تليفون ٧٩٧٤٤

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
د . ويت ولاس . ليلى أتشسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : باركل أتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لريدرز دايجست الكوربوريشن

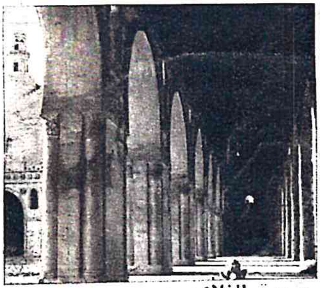
صورة الغلاف

مساجد القاهرة

اهتم المسلمون ببناء المساجد والعناية بها منذ فجر الاسلام ، وكان اول مسجد عرفه المسلمون هو المسجد الذى أقامه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قباء عند مشارف المدينة بعد هجرته اليها . وقد لعبت المساجد دورا هاما فى حياة الامم الاسلامية ، فكانت ملجأ لهم فى الحرب والسلم . فيها تدار أمور الدنيا والدين ، وتخرج الجيوش للجهاد

واتسعت رسالة المساجد بعد ذلك ، فاصبحت فى عهد الدولتين الاموية والعباسية جامعة للعلوم والمعارف . يتلقى فيها الطلاب دروس الدين واللغة والطب والرياضة وغيرها من العلوم . وأصبح بعضها مدائن جامعية يعيش فيها الطلاب ويقدم لهم فيها العون المادى من مسكن وطعام وكساء ، كما كان الحال فى الجامع الازهر ومسجد عمرو ومسجد السلطان حسن .

وكان العلماء والامراء والحكام يقبلون على ارتياد المساجد ويحرصون على الاشتراك فى الشعائر التى تقام فيها ، حيث تتاح لهم فرصة الاجتماع بالجماهير

وتحوى القاهرة مجموعة ضخمة من اكبر المساجد التاريخية المشهورة ، وفى مقدمتها مسجد الازهر ، ومسجد ابن طولون ، ومسجد عمرو ، ومسجد السلطان قلاوون ، ومسجد السلطان حسن ، والقلعة والرفاعى ، كما يوجد فى الاسكندرية مجموعة اخرى من المساجد الكبيرة فى مقدمتها مسجد المرسى أبو العباس ومسجد الامام البوصيرى وغيرهما

C 1958 The Reader's Digest Association, Inc.

رومر

صنع سويسرا
١٧ حجرا . ضد الماء والصدمات
أوسع الساعات انتشاراً في العالم

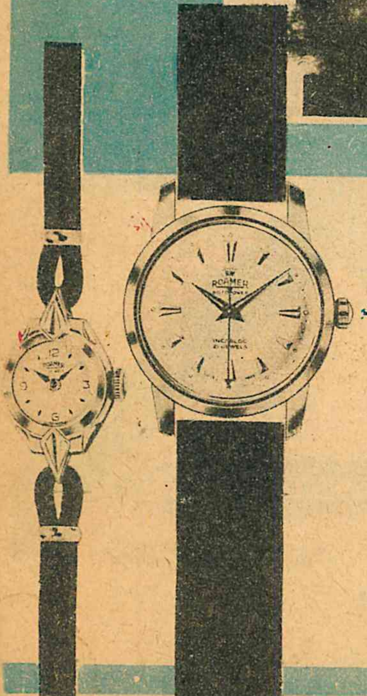

رومير ساعة
جميع المناسبات
مضادة للماء ١٠٠٪
مضادة للمغنطة
مضادة للصدمات

RW
ROAMER

منذ ١٨٨٨
تباع لدى كبار الجواهرجية ومحلات
الساعات في جميع انحاء العالم
ROAMER WATCH CO. S. A.,
Solothurn/Switzerland

THE YOKOHAMA RUBBER CO.,LTD.

No. 9, 5 - chome, Tamura - cho, Minato - Ku, Tokyo

قوية ومتعددة المزايا

TOYOTA LAND CRUISER

محرك

105HP

قوى

انها السيارة القوية التى يعتبرها اعضاء اسرة عملائنا الآخذين فى التزايد المستمر فى جميع بلاد العالم الاختيار الوحيد حينما ينبغى أن تتوفر فى السيارة صفات المتانة وسهولة الادارة وقوة الجر ، وانخفاض تكاليف التشغيل .

TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.

No. 3, 2-chome, Hatchobori, Chuo-ku, Tokyo, Japan
CABLE ADDRESS: JIDOSHA TOKYO

DISTRIBUTORS

SYRIA—Katmarji & Nakhal Company, P.O. Box 1004, Aleppo.

SAUDI ARABIA—Abdul-Latif Jameel, P.O. Box 248, Jeddah.

KUWAIT—Mohamed Naser Sayer & Sons, P.O. Box 485, Kuwait, Persian Gulf.

DUBAI—Hamed & Mohamed Futtaim, Dubai (Trucial State), Persian Gulf.

IRAN—Sherkat Sehami Motocar, Ekbatan Avenue, Teheran.

TURKEY—Oto-Candan Co. Taksim, Tarlabasi Cad. No. 4, Istanbul.

JORDAN—Ismail Bilbeisi & Co., Ltd. P.O. Box 213, Amman.

الماس خالد

الماس خالد، جميل كالنجم
وقيمته دائمة، إنه يهدى
ليخلد اللحظات السعيدة
ويقتنى دائمًا بفخر.

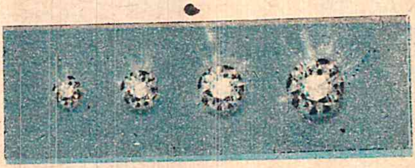

¼ قيراط
½ قيراط
قيراط
قيراطان

حقائق عن الماس

إن الأحجام المبينة هنا تشرك عند الحكم
على وزن القيراط .. تذكر أن اللون
وطريقة القطع والنقاء. كذا وزن القيراط
تساهم كلها فى تقدير جمال الماس وقيمته.

قام بالتلوين لمجموعة De Beers
Leona Wood

De Beers Consolidated Mines, Ltd.

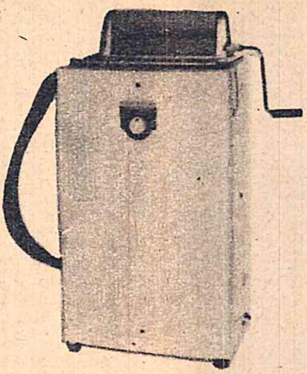

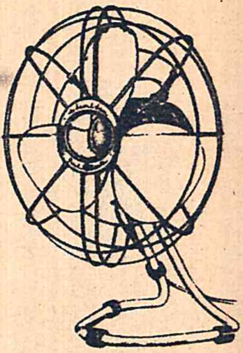

Fuji

Denki Seizo K.K.

شركة فوجى للصناعات الكهربائية ليمتد

منتجات اساسية :

ادوات كهربائية وميكانيكية لمحطات القوة والمحطات الثانوية
ادوات كهربائية لصناعة الكيمائيات والمنسوجات
ادوات كهربائية للتعدين ، والبحرية ، والسكة الحديد
امتار W.H. ادوات قياس واجهزة تنظيم
ادوات منزلية كهربائية

Head Office : No. 6, 2 - chome.
Marunouchi, Chiyoda - Ku, TOKYO.
cable Address : DENKIFUJI TOKYO

شهرة
واسعة
للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة
خيوط الغزل
THREE GOLDEN HORSES
TRADE MARK
حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع
منسوجوت الحرير
الصناعى
بالاس ٦٨٠٠ #
كريب فلات ٢١٢٠ #
كريب ساتان ٢٥٥٠ #
ساتان ٣٠٠٠ #
هابو ناى M/B ٦٠٤٠ #
شيفون ٦٠٨٠ #
كريب سيلفر ٦٢٨٠ #
كريب جورجيت ٦٣٠٠ #
يوريو G.C ٦٣٣٠ـ٦٣٤٠ #
CLARETTA
KURASHIKI RAYON Co.. LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURARAY OSAKA"

فى الدول المتحضرة
ومع التقدم ، فالدول تفضل الساعة
المضادة للماء وللصدمات
فهى ساعة الشباب ، والعمل، والرياضة «

اجهزة
منزلية
كهربائية
لتحقيق حياة أحسن
وراحة
اكثر
Toshiba
Toshiba زعيم صناع جميع الادوات الكهربانية
فى اليابان ـ من مولدات التيار الكهربائى الجبارة
الى الترانسيستور الشبيه بطرف الاصبع ـ يوجد
دائما فى خدمة الدول العربية لتحسين معيشة
شعوبها . اتصل بـ Toshiba مباشرة فى طلب
المعلومات الخاصة بالاجهزة المنزلية الكهربائية
ماركة Toshiba
TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.
2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan
أجهزة تليفزيون . غسالات . ثلاجات
مكاوى . راديو ترانزيستور . مراوح كهربائية

نظرة جديدة الى التهاب الشرايين
التفاؤل يحل محل روح الهزيمة

التهاب المفاصل كلمة عامة تطلق على مجموعة الاضطرابات التى تتركز فى المفاصل . ومع انه لا يوجد من يستطع ان يقيس الالم البدنى والعذاب العقلى اللذين يسببهما المرض ، فان منظمة الصحة العالمية نشرت الارقام التالية :

فى عام واحد — فى السويد تقدم ٩٫٠٠٠ مريض للعلاج الطبى . أدخل ٣٫٠٠٠ منهم الى المستشفيات ، وفى فرنسا ، لغت المبالغ [illegible]نفقت من التأمين الاجتماعى لعلاج ٨٫٦٠٠٫٠٠٠ دولار . وفى الولايات المتحدة سببت ٢٢٠٫٠٠٠ حالة التهاب مفاصل ضياع اجور قدرت بأكثر من بليون دولار .

ومع ذلك فان الاغلبية العظمى من حالات التهاب المفاصل يمكن تخفيفها باجراءات بسيطة مأمونة ، ففى المراحل الاولى من المرض يوصى الاطباء المرضى بالتزام الراحة عدة ساعات فى اليوم ، واستعمال الاسبيرين والحرارة لتخفيف حدة الالم . ومع ان التغذية وحدها

لن تقيم ...
.. كذلك تستطيع التمارين الخاصـ... ... يصفها الطبيب أن تحافظ على حركة ا...ل والصحة العضلية ، فتمنع بذلك كثيرا من التأثيرات المعجزة اذا استعملت قبل أن تنهك العضلات ، وعلاوة على ذلك فان مركبات الذهب والهرمونات وغيرها من العقاقير يحتفظ بها كاحتياطى لتسكين الالم .

ان كثيرين من مرضى المفاصل يقللون من قيمة العلاج المحدود الذى يصفه لهم أطباؤهم ويتطلعون الى « العلاجات » السريعه . ومع ذلك فان الطبيب هو الشخص الوحيد الذى يستطيع أن يقرر العلاج الذى يلائم مريضه أحسن من غيره ، ولهذا ينبغى ألا يستشار أحد غير الطبيب .

والى أن يكتشف علاج حاسم للمرض ، يمضى علماء سكوويب فى البحث عن وسائل لتخفيف التهاب المفاصل والسيطرة عليه .

وتوجد انواع عديدة من التهاب المفاصل :

الحمى الروماتيزمية — والمعتقد بصفة عامة انها تحدث نتيجة لعدوى الميكروب السحى . فاذا اصيب الانسان به وعالجه فى الوقت المناسب ، امكن منع الاصابة بهذا المرض .

التهاب المفاصل الجرحى ويعزى الى الاصابة بجروح .

التهاب المفاصل النقرسى وسببه حدوث نقص كيمائى فى الجسم .

اما نوعا المرض الاكثر شيوعا فهما :

التهاب المفاصل الروماتزمى — وهو أسوأ ما يحدث الكساح نظرا لانه يصيب النسيج الرابط . ولم يعرف بعد سبب التهاب المفاصل الروماتزمى ، الا أن المعتقد أن عددا من العوامل ؤدى الى حدوثه ، وتلك هى المرض المعدى الحد ، والاجهاد البدنى والعاطفى ، والتعب ، والصدمة أو الاصابة ، والتعرض للبرد او الرطوبة . واذا عولجت هذه الحالات فى بدايتها ، فيمكن تجنب الاصابة بالكساح فى ٧٠ فى المائة من الحالات . فاذا أصبح التهاب المفاصل الروماتزمى مزمنا فانه ندر أن يكون قتالا برغم ما يسببه من ألم .

الالتهاب العظمى المفصلى المزمن — ويطلق عليه « مرض كل شخص » ويحدث نتيجة تآكل الغضاريف ، ويكون عادة نتيجة للتقدم فى السن ، ولكنه لا يكون غالبا خطيرا ويحدث اعراضا معتدلة ، الا ان الاجهاد فى العمل ، والبدانة المفرطة وخطأ الجلسة تزيد من تآكل المفاصل ويمكن أن تزيد الحالة سوءا . ولقد ازدادت المعلومات الطبية عن الالتهاب العظمى المفصلى المزمن فى السنوات الاخيرة ، وأصبح

... كثيرا من الالم — التى ترجعة ... الاستمرار فى حياتهم اليومية دون صعوبة ولا ألم لا ضرورة له ، من اطمئنانهم الى أنهم ليسوا عرضة للاصابة بالمرض بسهولة .

رد الاعتبار — ان أكثر ما يهم مرضى التهاب المفاصل هو تجنب الكساح . وترغم عملية رد الاعتبار المرضى باستخدام مقدراتهم الفطرية على احسن وجه للعودة الى عادات المعيشة العادية . وتبدأ عملية رد الاعتبار بتمارين معينة يصفها الطبيب واستعمال الوضعات الساخنة والتدليك وأشكال أخرى من العلاج البدنى للمحافظة على مرونة العضلات ومنع تصلبها أو ضعفها . ويشمل العلاج استعمال ادوات مثل الاطواق ، والتكآت ، والكورسيهات والمقاعد كلما دعت الضرورة الى ايجاد دعامة ، وتجنب الاجهاد ، وتسهيل الحركة . كما يستلزم اكتساب المهارة فى استخدام العضلات والمفاصل بطرق لم تكن تتبع من قبل .

ان موقف المريض نحو مشكلته ، وبالاخص امله فى الشفاء من الاهمية بمكان ، لان التهاب المفاصل يمكن أن يدمر روح المريض المعنوية ولهذا فانه يحتاج الى معاونة تتسم بالعطف حتى يستطيع الاحتفاظ بنتائج الجهود المشتركة نصب عينيه ، وفى استطاعة المريض الذى يتعاون مع طبيبه أن يثق بأن مرضه اما أن يخفف أو يقضى عليه فى النهاية .

وعندما تخف حدة المرض ، فان استعمال الساليسيلات والسترويدز وغيره من المستحضرات الطبية تساعد على اعادة القدرة الوظيفية للمناطق المصابة . فان كثيرين ممن كانوا يواجهون يوما حياة قاتمة محدودة بشكل مؤلم يستطيعون اليوم أن يزاولوا أعمالهم العادية .

وعيد سكويب المئوى يجد العلماء ورجال الابحاث وقد أنتجوا عقاقير جديدة لمصلحة جميع الشعوب فى العالم كله ، ومن بين أحدث اكتشافاتهم ستروبدز صناعية تكافح بشكل فعال احد الاشكال العديدة لالتهاب المفاصل . وبانتاج عقاقير جديدة يستأصل البحث الطبى.
وبانتاج عقاقير جديدة يستأصل البحث الطبى
التاثيرات الثانوية المزعجة للهرمونات التى كانت تستعمل من قبل .

SQUIBB
قرن من الخبرة يشيد الثقة

ISUZU TRUCK

الوقت والمـــدة
لاينتظران أحدا

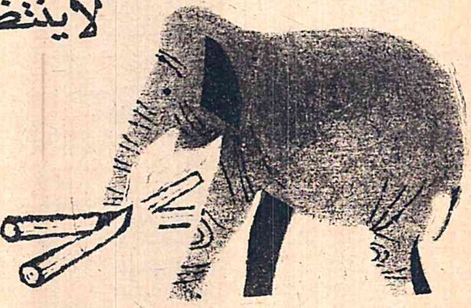

بادر بالحصول
دون تردد. على
أسرع وسيلة
نقل عصرية
مجموعة سيارات
نقل ايسوزو
الجديدة للاقتصاد
والربح

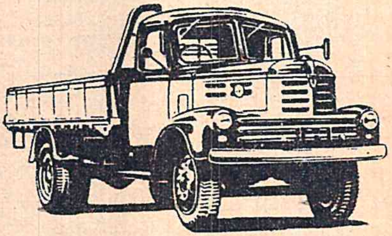

Manufacturer & Exporter

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691 Oi-sakashita-cho, Shinagawa-ku, Tokyo, Japan.

Cable Address: ISUZU TOKYO

Distributor in Egypte: CEZEDCO ALY ABDEL NABY & CO.

8, Rue Pacha, Le Caire, Egypte.

Your

TOYO RAYON CO.
تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أحسن تجار للمنسوجات ، وضرورية
الحياة العصرية

أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"AMILAN"
غزل شعيرات نايلون ، خام نايلون
خيوط نايلون مفتولة
نايلون مصوف (خيوط نايلون مشدودة)
شعر فرش نايلون وخيوط نايلون لمضارب
التنس . وخيوط نايلون لأشغال التريكو .

"NYLEX"
شعيرات نايلون للصناعة :
صبغة ثابتة وطباعة يدوية . وطباعة ميكانيكية
وطباعة فلوك ، وفلوكاج بضغط الهواء
وتطريز بالملابس ، وتطريز ماونحت
وشريط برسول .

"TOYOLAN"
خيوط نايلون ممزوجة بحرير صناعي مغزول

"SUPER AMILAN"
خيوط سنارة صيد السمك

وتوجد أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون فى انتظار استعمالكم مثل شباك صيد السمك والملابس الخارجية من جميع الأنواع ، والقفازات شغل اليد وشغل الماكينة ، وخراطيم الحريق ... الخ

عزل شعيرات نايلون "DAIFUKI" "MADAME BUTTERFLY"
قطاع حرير صناعى "SUIKO"
حرير صناعى شاب "SUIKO"
شعيرات حرير صناعى للنسيج وحرير صناعى مغزول "EAGLE & BELL"

نعرضها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكتالوج عند طلبه .

زعماء صناعة الحرير الصناعى والنايلون فى اليابان

TOYO RAYON CO., LTD.
No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address: "TOYORAYON OSAKA"

مثيرة ! استمع إلى

أجهزة WEBCOR ستريوفونيك الجديدة ١٩٥٨

للتسجيل على شريط هاى فيدليتى

ان أجهزة ويبكور ستريوفونيك الجديدة المدهشة للتسجيل على شريط تعيد اذاعة الاشرطة المسجلة ذات الاتجاهين بامانة مذهلة فى ابراز الصوت مجسما . ولكى تدرك تماما أعجوبة هذا الصوت الجديد الذى يستطيع ويبكور أن يسجله ، يجب أن تستمع اليه

سوف تندهش حقا من الاداء الذى لايبارى لجميع أجهزة تسجيل ويبكور ١٩٥٨ الجديدة هاى فيدليتى على شريط ذى اتجاه واحد أو شريط ستريوفونيك شاهد واستمع الى مختلف اجهزة تسجيل ويبكور الجديدة فى محلات الراديو

جهاز تسجيل ريجنت على شريط ستريوفونيك يعمل بشريط ستريوفونيك ذى اتجاه واحد او اتجاهين كما تتوفر فيه جميع ميزات الإجهزة العادية ذات الاتجاه الواحد

يعمل سواء أكان فى وضع أفقى أو رأسى زنة ٣١ رطلا فقط

– ٣ مكبرات صوت اضافية وميزان أورال الضابط متناهي الدقة – أبتوس . كذلك تتوفر هذه الميزات فى طراز الاتجاه الواحد

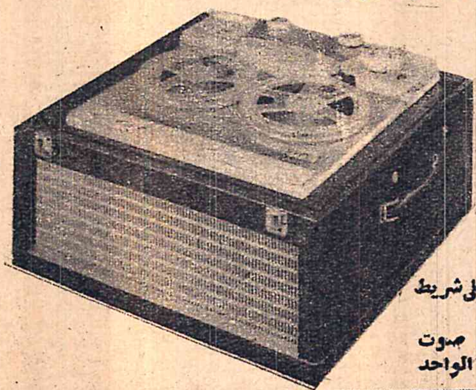

جهاز تسجيل رويال كورونيت هاى فيدلتى على شريط ثلاثة مكبرات صوت . يغلق أوتوماتيكيا .
به فتحة خاصة لامبلفاير خارجى وأخرى لمكبر صوت خارجى .. وتتوفر هذه الميزات فى طراز الاتجاه الواحد

إستمع إلى جميع الألحان المسجلة بطريقة أحسن على WEBCOR

أساور ساعات قابل للتمدد
ايلاستوفيكسو و فيكسوفلكس
FIXOFLEX
ابحث عن هذه العلامة التجارية عند الشراء
بدون مشبك فى الوسط
RW
مصنوعة من الذهب البروم او الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومحال الساعات

صُنعت للذين يقدّرون قيمة الوقت

رولكس
ديت چوست

ان ساعة رولكس «ديت-جست» التى يلبسها الآن الرجال البارزون فى العالم أصبحت علما على النجاح والتفوق . فغطاء « أويستر »المشهور المضاد للماء يحمى حركتها من جميع العناصر الضارة مثل الغبار والماء . وهى تملأ أوتوماتيكيا بواسطة زمبركها المسجل « روتور برپتيوال » . ثم انها تبين التاريخ على الميناء أوتوماتيكيا بواسطة العدسة المكبرة « سايكلوبس » لسهولة القراءة . ان مالك ساعة رولكس « ديت - جست » يعرف ان ساعته أحسن ساعة من طبقتها وأنها زعيمة بين الساعات فى العالم

ساعة رولكس اويستر برپتيوال «ديت - جست» أعظم اختراع فى صناعة الساعات السويسرية فى الوقت الحاضر وهى من أدق الساعات فى العالم.

رولكس
ROLEX
جنيف - سويسرا

أطلب أيضاً تيودور الشهيرة
من صناعة رولكس

الوكلاء : ايكونوماكس ١٧ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة

22

مايو ١٩٥٨ — المختار من ريدرز دايجست — السنة الثانية
في كل مقالة فائدة دائمة

ثلاثة من أكبر رجال العسكرية الامريكية يجيبون على ثمانية أسئلة عن احتمالات الحرب بين روسيا وأمريكا •

روسيا وأمريكا وجها لوجه

لكى أعرف بالضبط ماهو موقف الولايات المتحدة حيال الاتحاد السوفيتى ، وجهت ثمانية أسئلة عما يشغل أذهان الناس اليوم، الى ثلاثة من أبرز الشخصيات الامريكية ، ممن أتيحت لهم فرصة لامثيل لها لمعرفة الحقائق • وقد تضمنت اجاباتهم تقديرا دقيقا للموقف الحاضر

والثلاثة الذين تحدثت اليهم هم :

• الاميرال أرلى بيرك رئيس العمليات البحرية الامريكية •

• الجنرال كيرتيس ليماى نائب رئيس أركان حرب السلاح الجوى الامريكى

• لويس ستراوس رئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية •

وفيما يلى الاسئلة الثمانية والاجابات عليها :

١ ــ هل تعتقد أن الحرب الشاملة

ضد الاتحاد السوفييتي محتملة فى المستقبل القريب ؟

ستراوس :

لاأعتقد أن الحرب محتملة الوقوع، ولكن من بين الاسباب التى حملتنى على الاشتغال بعملى الحالى مع لجنة الطاقة الذرية بدلا من اشتغالى بأعمالى الخاصة ، اننى أحس أن الحرب ممكنة ، وأننا يجب أن نبذل كل مافى استطاعتنا للاستعداد لمواجهة هذا الاحتمال .

الجنرال ليماى :

لاأعتقد أن الحرب مع الاتحاد السوفيتى محتملة الوقوع فى المستقبل القريب او فى أى وقت آخر ، مادمنا أقوياء . وأعتقد أنها ستصبح أمرا لامفر منه فى اللحظة التى نصبح فيها ضعافا . فاذا ظللنا نحتفظ بتفوقنا العسكرى باستمرار ، فانهم لن يقوموا بأى هجوم علينا .

الاميرال بيرك :

لاأعتقد أن الحرب محتملة فى المستقبل القريب ، اذ تعلم روسيا انها اذا كانت البادئة بحرب شاملة، فانها ستعرض مصير عدد كبير من سكانها للفناء فورا

٤ - هل تعتقد أن لدى الروس الآن صواريخ عابرة للقارات معدة للعمل؟

الاميرال بيرك :

أعتقد أن لديهم صواريخ متوسطة المدى ، ولكن ليس لديهم صواريخ عابرة للقارات مجهزة للعمل .

الجنرال ليماى :

لاأعتقد أن لدى الروس أية كميات من الصواريخ عابرة القارات معدة للاستعمال الآن .

٣ - قيل لنا أنه ما دامت طائرات القيادة الجوية الاستراتيجية وقاذفات القنابل التى تحملها حاملات الاسطول فى حالة استعداد تام للرد على الفور بضربات انتقامية ، فان وقوع هجوم روسى على الولايات المتحدة أمر غير محتمل قط . فهل تستطيع طائرات القيادة الجوية الاستراتيجية وقاذفات الاسطول تخريب الاتحاد السوفيتى الآن ؟ وهل يستطيع الروس تدمير القيادة الجوية الاستراتيجية وطائرات الاسطول ، فيتخلصوا من خطر الضربات الانتقامية ؟

الجنرال ليماى :

ان طائرات القيادة الجوية الاستراتيجية على استعداد للرد بضربات انتقامية مباشرة فى حالة حدوث هجوم للعدو . ولديها القدرة

على انزال الخراب بالاتحاد السوفيتى على الرغم من كل دفاع .

وفى الماضى لم تستطع أية دولة صد أى هجوم جوى ، ولاأتوقع أن تكون هناك طريقة لوقف مثل هذا الهجوم فى المستقبل . أما القضاء على القيادة الجوية الاستراتيجية بعمل يقوم به العدو ضد أمريكا ، فأمر غير ممكن فى الظروف الحاضرة . ولن يكون ممكنا فى المستقبل اذا اتخذنا ثلاث خطوات ضرورية للاحتفاظ بقوتنا الضاربة، وهى توزيع طائراتنا حتى لايكون هناك أكثر من جناح واحد فى كل قاعدة - وقد نفذ هذا جزئيا- والخطوة الثانية هى الاحتفاظ بثلث قوتنا الضاربة على استعداد مستمر ، وهذا يعنى الاستعداد ٢٤ ساعة فى اليوم وسبعة أيام فى الاسبوع ، وأن تكون على استعداد للتحليق فى الجو بعد ١٥ دقيقة من صدور الامر لها بذلك . وهذه الحالة القصوى من الاستعداد يمكن تحقيقها بجعل ملاحى الطائرات يعيشون الى جوار طائراتهم . كما يجب أن تكون الطائرات على استعداد أيضا .

وللاحتفاظ بثلث طائراتنا على استعداد للقتال فى كل وقت ، يجب أن يكون لدينا طيارون أكثر مما لدينا الآن ، ومزيد من العمال الفنيين لصيانتها . وهذه هى الخطوة الثالثة للاحتفاظ بقوتنا الضاربة . والطريقة الوحيدة للحصول على الرجال اللازمين ، هى أن نجعل الخدمة فى القيادة الجوية الاستراتيجية أكثر جاذبية للرجال الصالحين ، بدفع مزيد من الاجور ، وايجاد دوافع أعظم . واذا أمكن تدبير المال اللازم لذلك ، فان القيادة الجوية الاستراتيجية ستظل على استعداد دائم للقيام بمهمتها

الاميرال بيرك :

فيما يتعلق بالحالة اليوم ، فان القيادة الجوية الاستراتيجية وطائرات الاسطول فى امكانهما تخريب الاتحاد السوفيتى . ولاأعتقد أن الروس يستطيعون تدمير القيادة الجوية الاستراتيجية وطائرات الاسطول . ومع أن روسيا - اذا بدأت حربا عامة - سيكون لها ميزة المبادأة ، فاننا سنحصل على تحذيرات كافية لتمكيننا من شن ضربات مواتية لتنفيذ مهمتنا

ستراوس :

لاشك أنه اذا كانت قاذفات القيادة الجوية الاستراتيجية ، وكل طائرات الاسطول مركزة فى أماكن قليلة ، واذا كان لدى الشيوعيين

قذائف كافية جاهزة للعمل ، فانني أفترض - من الناحية النظرية - أن قوتنا على الانتقام سوف يدمرها الهجوم المفاجىء ، ولكننى أفهم أن قاذفاتنا موزعة على أماكن كثيرة ، وان بعضهافى حالة استعدادمستمر ، كما أن قوةالاسطول الذرية الضاربة منتشرة فى أنحاء البحار • ومن ثم فان هاتين القوتين لايمكن تدميرهما بوساطة أى عمل يقوم به العدو من النوع المعروف الآن • أما فيمايتعلق بالقدرة على ابادة قوات الاتحاد السوفيتى ، فاننى أعتقد أن قواتنا واثقة من كفاءة أسلحتها وقدرتهاعلى تنفيذ المهام المرسومة لها •

٤ - هل الروس متفوقون حقاعلى أمريكا فى العلوم والفن أو فى الانتاج ؟ ألا تتفوق الاسلحة الامريكية المستخدمة الآن فى تأثيرها الحربى على كل مايقول الروس أنهم يملكونه؟

ستراوس :

كان لدى الروس دائما علماءأكفاء وقد حققوا خلال السنوات الاخيرة كفاءة فنية ملحوظة ، ولكنى لا أعتقد بصفة عامة انهم يتفوقون علينا فى أى ميدان على الرغم من أنه يبدو أن معدل تقدمهم يزيد على معدلنا•ونحن نسبقهم كثيرا فى انتاج الصلب والمعادن الحيوية ، مع اننا نستخدم جانبا كبيرا منطاقتنا الصناعيةلانتاج سلع استهلاكية من النوع الذى لاتستخدمه الشعوب الشيوعية • ومن ثم فان الحكومة الروسية قادرة على تركيز كل طاقتها الصناعية كماتشاء لصناعة الاسلحة • ومتى قررنا أن نكرس المزيد من انتاجنا القومى لاحتياجات الدفاع ، فستكون لدينا القدرة ولاريب للتفوق على طاقةالانتاج السوفيتى •

وفى ميدان الطاقة الذرية ، أعتقد اننا نسبق الروس كثيرا ، فلدينا من الاسلحة الذرية أكثر وأفضل مما لديهم ، ولدينا غواصات ذرية بينما لم يظهر الروس شيئا منها • وقد أعلنوا أنهمبدأوا ادارة مولد ذرىواحد لانتاج الطاقة ، فى حين أن لدينا ٢٣ فرنا ذريا ، عدا ٤٤ واحدا فىمرحلة الانشاء •لقد سبقنا الروس فىالميدان الذرى منذ البداية ، ويبدو أننا مازلنا نسبقهم حتى الآن ، ويجب أن نستمر فى تقدمنا ، عن طريق تأييد الكونجرس المستمر للعلوم والتقدم الفنى •

الاميرال بيرك :

لاأظن أن الروس يسبقوننا فى أى من هذه الميادين • لقدحققوا تقدمافنيا

كبيرا وكان نجاحهم العلمى ذا مغزى، كما زادت طاقتهم الانتاجية ٠ولما كان الاتحاد السوفيتى قد ركز جهده على الصـــناعات العســـكرية ، فقـــد يستطيع مستقبلا أن يساوى طاقتنـــا الحربية الانتاجيـــة ٠ أما فى الوقت الحاضر ، فلاأعتقد أنه قد حقق هـــذه المساواة ٠

وليس من شـــك فى أن الروس بأقمارهم الصناعية قد كسبوا نجاحا فى الدعاية أعظم كثيرا مما يستحقونه فعلا ، ومع ذلك فهذا النجاح الروسى ليس له مغزى كبير فيما يتعلق بتوازن القوى الحالى ٠ ومادمنا نحتفظ بقدرتنا على انزال الخراب بالاتحاد السوفيتى من جهـــات متعددة ووســـائل كثيرة مختلفة ، فسيظل ميزان القوى فى جانبنا.

الجنرال ليماى :

لقد سبقنا الروس فى ميادين معينة من العلوم، كما أننا نسبقهم فى ميادين أخرى ٠ فهم تقدموا علينا فى انتـــاج القذائف مثلا ، ولـــكننا نستطيع أن نتفوق عليهم فى انتاج أى شىء آخر٠ وفى الوقت الذى نقرر فيه الانتقال من انتاج سلع الاستهلاك الى انتاج الاسلحة، سوف نتفوق عليهم فى انتاجها أيضا٠

والولايات المتحدة اليـــوم أقوى عســـكريا من الاتحـــاد الســـوفيتى ، ولاسيما فيما يتعلق بالقوة العسكرية التى يمكن أن تستخدم ضد العدو فى اليوم الذى تبـــدأ فيه الحـــرب ، وفى مقدمتها طائرات الهجوم بعيدة المدى المسلحة بالاســـلحة الذرية ٠ وســـوف يتقرر مصير الحرب فى الايام القليلة الاولى فى معركة الجو ٠ فمن يكسب معركة الســـيطرة على الجو ســـيكسب الحرب ٠

٥ ـ ماهو المغزى العسكرى للاقمار الصناعية ؟ والى أى حد تفيد الصـــور الفوتوغرافية أو التليفزيونيـــة التى تؤخذ لامريكا أو روســـيا على ارتفاع ٨٠٠ كيلو متر؟وعندما تطلق الاقمار التى تحمل رجالا ، فهل يمكن استخدامها فى هجوم هيدروچينى ؟ وهل سيكون هناك أى دفاع ضدها ؟

الاميرال بيرك :

ان المغـــزى العســـكرى للاقمـــار الصناعية ، هو اثباتها كفاءة الروس فى انتاج الصواريخ الكبيرة ، وقيمتها الاســـتكشافية عالية ، ولاســـيما فى المناطق العلميـــة كالجو ٠ والصـــور الفوتوغرافيـــة أو التليفزيونيـــة التى تؤخذ منها يمكن أن تكون مفيدة جدا، وان كانت التجارب هى وحدها التى ستقرر ذلك ٠ وعندما تصل الاقمار التى تحمـــل رجالا الى مدارها ، فان

هناك احتمال استخدامها كمركبات للهجوم، وان كانت النواحي الاقتصادية تشير الى أن الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى أكثر فائدة من الناحية العملية • وعلى أية حال، فليس هناك سلاح فى تاريخ العالم لم يكن عرضة لنوع من التدابير المضادة له• وسوف توجد يوما أسلحة لمواجهة الاقمار الصناعية ومراكب الفضاء •

الجنرال ليماى :

للاقمار الصناعية مغزى عسكرى، تماما كالمغزى الذى سيكون لسفن الفضاء ومنصات الفضاء فى السنوات القادمة • ومن الممكن الحصول على معلومات عسكرية من الصور الفوتوغرافية التى تؤخذ من ارتفاعات شاهقة • كما أن الاقمار التى تحمل رجالا سوف يمكن استخدامها فى القاء القنابل • ولكن ثق أنه سيكون هناك دفاع ما ضد مثل هذه الهجمات •

٦ - ماهى الاحتياطات التى تتخذ للتأكد من أن الحرب الذرية لن تبدأ عرضا ؟ ألا يحتمل أن يؤدى اساءة فهم الاوامر، أو سلوك بعض الاشخاص غير المسئولين الى اطلاق قنبلة ذرية على الاتحاد السوفيتى أو الولايات المتحدة، فتبدأ حرب شاملة قبل أن يمكن تفسير الخطأ ؟

ستراوس :

لابد لمصلحتنا ولمصلحة روسيا أيضا من التأكد من أن حربا ذرية لن تبدأ عرضا • ولهذا فان الانسان يجب أن يفترض أن الروس يتخذون احتياطات مماثلة لما نفعله نحن بصفة عامة •وان سقوط طائرة تحمل أسلحة مصادفة يجب ألا يسبب انفجارا ذريا ، فهناك مقدار معين من المفرقعات التقليدية فى بعض الاسلحة الذرية يمكن أن تنفجر بعد سقوط الطائرة ، ولكن الخسارة لن تزيد على مايحدث بسبب انفجار بنزين الطائرة •

والسلاح الذرى نفسه معد بطريقة تجعله لاينفجر الا بعد أن يضبط بطريقة خاصة مقصود بها احداث هذا الغرض• ولهذا السبب فاننا نعتقد أنه لن يكون هناك خطر ذرى نتيجة للقنابل التى تحملها الطائرات فى رحلاتها اليومية• ولاشك أن هناك دائما احتمالا لأن يقوم شخص مجنون أو غير مسئول - أو حكومة تملك أسلحة ذرية - بعمل يؤدى الى الحرب •

وهذا من بين الاسباب التى تضطر أمريكا منذ عام ١٩٤٦ الى بذل أقصى جهد مستمر لتحقيق نزع السلاح الذرى الحقيقى ، على أن يكون خاضعا للتفتيش والاشراف •

الاميرال بيرك :

ان الحرب التى تقع عرضا احتمال بعيد جدا فيما يتعلق بالولايات المتحدة فان نظم الرقابة المتبعة لدينا تمنع مثل ذلك الى أقصى حد مستطاع . ومن المعقول افتراض أن أى عدو لابد أن يفعل مثل ذلك لانه يدرك حتما أن المبادأة بالحرب سوف تجر الدمار على بلاده .

٧ – هل يجب على الولايات المتحدة أن تصبح «سبارطة» العصر الحديث ؟ وهل تضحى بالكثير من سبل الحياة الامريكية ، لكى تجارى الروس فى سباق التسلح خلال السنوات القادمة؟

الجنرال ليماى :

ان مستوى المعيشة لدينا مرتفع جدا لحسن الحظ ، حتى أن تخفيضه ولو قليلا سيمكننا من دفع نفقات الامن العسكرى . وهذا يصدق بصورة أكثر اذا تخلصنا من النفقات التى لامبرر لها ، للاحتفاظ بنظم عسكرية لن يكون لها أى أثر فعال على العدو يوم تبدأ الحرب

ستراوس :

اننا لا نستطيع أن نضمن الدفاع القومى دون تضحيات . والاربعون ألفا من ملايين الدولارات التى ننفقها على دفاعنا كل عام ، هى تضحية كبرى من جانب ملايين من دافعى الضرائب . ولقد كان الشعب الامريكى دائما على استعداد لبذل التضحيات للاحتفاظ بحريته فى الحرب . ونحن الآن فى فترة ستظل التضحيات فيها مطلوبة باستمرار لمنع الحرب .

الاميرال بيرك :

لاشك أن على الامريكيين أن يعيدوا النظر فى بعض المزايا التى يتمتعون بها الآن ، والموازنة بينها وبين المطالب اللازمة للاحتفاظ بدفاعنا قويا . والمسألة ليست مسألة تضحيات ، بقدر ما هى مسألة : هل نحن على استعداد لتجميع مواردنا الفردية والقومية لمواجهة الطوارىء أم لا ؟ ولا أرى حاجة لتغيير طريقة الحياة الامريكية ، ولكننى أرى حاجة للعمل الشاق . لقد عملنا بجهد فى أوقات الطوارىء القومية من قبل ، وسنفعل هذا مرة أخرى .

٨ – هل هناك احتمال حقيقى لسلام دائم بين أمريكا وروسيا ؟

الاميرال بيرك :

أجل .. ولكن الامر فى يد روسيا . فالولايات المتحدة لم توصم قط بأنها معتدية . وسلام العالم يستند الى قوتنا ، حتى يأتى الوقت الذى يظهر فيه الروس رغبة حقيقية فى السلام

الجنرال ليماى :

أجل •• مادامت أمريكا أقوى من روسيا

ستراوس :

لا شك أن المرء يستطيع أن يأمل في وجود احتمال حقيقى لسلام دائم عن طريق نزع السلاح المشترك الخاضع للاشراف والتفتيش وتسوية المنازعات الدولية بطريقة سلمية •

***

هذا التحليل للموقف بين روسيا وأمريكا ، أوجزه القائد الاعلى لهؤلاء المسئولين الثلاثة ، فقد قال الرئيس ايزنهاور فى رسالة الاتحاد السنوية التى وجهها الى الكونجرس : « ان درعنا الدفاعية فى الوقت الحاضر تتضمن مركبا واسع النطاق من الوحدات الارضية والبحرية والجوية المجهزة أعظم تجهيز ، والموزعة ستراتيجيا حول العالم • وأن أقوى رادع للحرب فى العالم ، انما يكمن فى القوة على رد الضربات الانتقامية بوساطة قيادتنا الجوية الاستراتيجية وطائرات أسطولنا ، اذ أنها تجعل كل معتد يفكر فى شن حرب على العالم ، يتوقع فناء حقيقيا لبلاده • وحتى اذا افترضنا هجوما مفاجئا على قواعدنا ، مع عجز ملموس فى قوتنا الضاربة ، فان قاذفاتنا سوف تكون فورا فى طريقها للقيام بمهمتها الانتقامية بدرجة كافية • وكل حكومة واعية تدرك ذلك اليوم فهو أمر لم يعد سرا ! »

بقلم بول بالمر

مأكولات مناسبة !

كان الكاتب المسرحى المجرى « فيرنيسك مولنار » مغرما بدعوة فريق من أصدقائه للعب الورق فى داره •• حيث يستمر اللعب ساعات طويلة حتى الفجر ••

ولم تكن هذه السهرات تلقى ارتياحا من زوجة مولنار الاولى ، التى كانت نفسها تمتلىء سخطا على هذه الجلسات الصاخبة التى تحرمها من النوم •• وحدث ذات ليلة أن طلب مولنار الى زوجته أن تعد له ولأصحابه بعض المأكولات •• وبعد فترة •• دخلت الزوجة وهى تحمل صينية كبيرة •• ثم وضعت أمام كل لاعب طبقا يحتوى على بعض أوراق اللعب المحمرة بالزبد !

لا تؤجل عمل اليوم إلى غد

اذا كان ثمة شيء لا بد من عمله فأقدم عليه .

في مستهل دراستى الثانوية كان مستقبلى يبدو مؤمنا . اذ كان والدى يمتلك مصرفا صغيرا فى «سيوكس فولز» بولاية دكوتا الجنوبية ، ويأمل فى الحاقى بالجامعة . ثم حل الذعر المالى الذى عصف بالبنوك فى عام ١٩٢٤ ففقدنا كل شيء تقريبا .

ولما أقبل الصيف أدركت بجلاء ألا سبيل الى التعليم العالى بغير المبادرة الى العمل . وفكرت فى عدد من الاعمال الصيفية : كالاشتغال فى فرع شركة تعبئة اللحوم ، أو مكتب البريد المحلى أو القيام بعملية فرز البيض عند بدال الحى ، كما كنت أفعل فى أيام السبت . ولكننى مع ذلك لم أبدأ العمل .

وفى عصر يوم مطير ، عادت أمى من الخارج تنفض عن مظلتها الماء ، وابتدرتنى قائلة : « كيث ، لدى عمل لك . فقد قبل مستر راولى الصراف أن يستخدمك كساع فى البنك . وسوف تحصل على أجر طيب . »

فاحمر وجهى خجلا . اذ كيف يرتضى «نطع» مثلى طوله ستة أقدام ، ويدعى لنفسه الرجولة كل يوم ، أن تبحث له أمه عن عمل !

وكأنما أدركت ما أنا فيه ، فقالت بهدوء ، « أى بنى ، اذا كان ثمة شيء لا بد من عمله فأقدم عليه . »

وفى غمرة الخجل ، انطبعت الكلمات فى ذهنى ، وتغلغل أثرها فى كيانى فكانت لى نعم المرشد على مر الايام .

فمثلا لم يكن عسيرا على أن أدرك ، أثناء اقامتى فى بيت الطلبة بجامعة « ترينيتى » ، أن هناك الكثير مما يجب استذكاره كل ليلة بعد العشاء لضمان متابعة الدروس فى الصباح التالى . بيد أنه كان أمتع للنفس أن تشهد أحد الافلام أو تلعب « دورا واحدا من البريدج » ، أو تزور قاعة الطالبات ولو لبضع ثوان . ولكن تذكرى

لما سمعته من أمى منذ سنوات قليلة ، ساعدنى المرة تلو المرة على التفرغ الى ما يجب عمله ، وهو الاستعداد للدرس التالى .

وبعد أربعة أعوام تخرجت بتفوق ملحوظ ، فى الوقت الذى نجح فيه بعض الاذكياء من زملائى بصعوبة . وأعتقد أن الفارق الجوهرى بيننا هو أنى لم أكن أؤجل ما يجب عمله اليوم الى الغد .

وعندما أسندت الى رئاسة جامعة ترينيتى عام ١٩٤٤ ، وجدتها فى مسيس الحاجة الى المال . غير أن البعض حذرنى وقتئذ بقوله ، «ولكن لاتتسرع فى جمع المال ، بل تريث عاما أو بعض عام حتى تلم بأطراف الموضوع . وعليك بالتعرف الى الخريجين واستنهاض همتهم . »

ولكنى رأيت أنه يجب علينا أن نشرع فورا فى تدبير المال ، وقمت باعداد الخطة اللازمة للنهوض بالجامعة فأقرها مجلس العمداء فى أول اجتماع له . وبدلا من انتظار التعرف الى الخريجين ، ذهبت اليهم وقدمت نفسى قائلا ، « أتعشم أن يكون فى مقدوركم التبرع ببعض المال الذى نحن فى أشد الحاجة اليه . »

وتكللت الخطة بالنجاح ، فاشتملت قائمة التبرعات على بعض الاراضى ، وأربعة مبان جديدة ، والكثير من المنح التعليمية والاموال المرصودة لصالح الجامعة . ولعل الشىء الذى أفخر به أعظم الفخر هو رفع مرتبات أعضاء هيئة التدريس بمقدار ٦٥ فى المائة . ولو أننا آثرنا الانتظار ، لقضى الارتفاع الحاد فى الاسعار على كل أمل فى الاصلاح

كذلك ساعدتنى نصيحة أمى مرة أخرى بعد أن صرت رئيسا لبورصة الاوراق المالية بنيويورك . فقد كنت أومن بأن نجاح نظام المشروع الحر فى نشاطنا الاقتصادى يتوقف على اتاحة الفرصة لكل مواطن لامتلاك جزء من رأس المال ، ولهذا فكرت مع بعض زملائى فى البورصة ، فى اعداد برنامج شامل لاطلاع الجمهور على فرص الاستثمار فى الشركات المساهمة وبيان مخاطره وأرباحه . فابتكرنا ما أسميناه « مشروع الاستثمار الشهرى » الذى يمكن صغار المستثمرين من شراء الاسهم نظير أقساط شهرية أو ربع سنوية متواضعة .

ولما كان المشروع يبدو فى نظرنا منطقيا ومعقولا ، فقد ادهشنى أن يعترض عليه نفر من أصدقائى . اذ كانوا يرتابون فى قدرة عامة الناس على تفهم مسائل الاستثمار المعقدة بحيث

يقدمون على اتخاذ قرارات ذات بال ، كما خامرهم الشك فى فائدة نظـــام امساك الدفاتر المعقد الذى يستلزمه تداول مثل هذه الحسابات . فضـلا عن اعتقادهم بأن السوق الحاضرة قد تكون بعيدة عن الاستقرار بالنسبة لصغار المستثمرين .

ومرت على أوقات شعرت فيهــا بالميل الى التسليم بوجهة نظرهم . ولكن عددا من أقطاب البورصة وقادة الرأى فى الشئون المالية ظلوا متحمسين للفكرة . فقلت لنفسى : « أعتقـد أن من واجبنا أن نفعل شيئا يؤكد ايماننا بقدرة الجمهور على المشاركة فيها . فلنبدأ اذن بتنفيذ هذا البرنامج من الآن » .

وعلى ذلك قمنا باصـــدار ملايين النشرات التى تصف عملية الاستثمار بلغة شعبية سهلة وشرحنـــا عنصر المخاطرة بعناية وأوضحنا أن قيمـة الاسهم عرضة للهبوط كما أنها عرضة للصعود ، وأنه لاينبغى الاقـدام على شرائها الا بعد انتظام دخل المستثمر ، وبقاء فائض منه بعد سداد مطـالب الاسرة . كما أوضحنا أهمية تمحيص الوقائع والتماس النصح ، وبينا كيف يعود شراء الاسهم الجديدة على المساهم بالخير ، ويكفـل له مستوى أعـلى للمعيشة . كذلك قربنا الى الاذهان عن طـريق « مشروع الاستثمـــار الشهرى » أن شراء الاسهم فى متناول معظم أرباب الاجور .

ولم يمض وقت طويل حتى أصاب برنامجنا النجاح . فمن الجـلى أن الافراد تحدوهم رغبة قوية فى امتلاك نصيب من الآلات ووسائل الانتاج التى هى عماد حياتهم ، وبذلك يسـهمون بطريق مباشر فى بنـــاء مسـتقبلهم الاقتصادى .

وهأنذا أقول بدورى لكل شاب أو فتاة : ان « تحقيق » ماتصبو اليه ، لا يستدعى بالضرورة أن تحلم بالآمال العريضة ، أو تقوم بالاعمال الجليلة ، انما يتطلب ببساطة أن تؤدى ما تراه واجبا عليك كل يوم من أعمال دون تردد أو اهمال .

بقلم : ج كيث فنستون رئيس بورصة نيويورك للاوراق المالية

كل ما يرجوه .. !

قال لزميله وقد بلغا البقعة النـــائية التى سيمضيان عطلتهما بها .

ـــ هنا ستجد كل ماترجوه ... فلا راديو .. ولا تليفون ... ولا تليفزيون !

« شت آدمز »

« يداه لا تكفان عن الحركة ... هاتان اليدان العجيبتان اللتان أتاحتا لنا أن نرى أشياء لم يرها انسان من قبل »

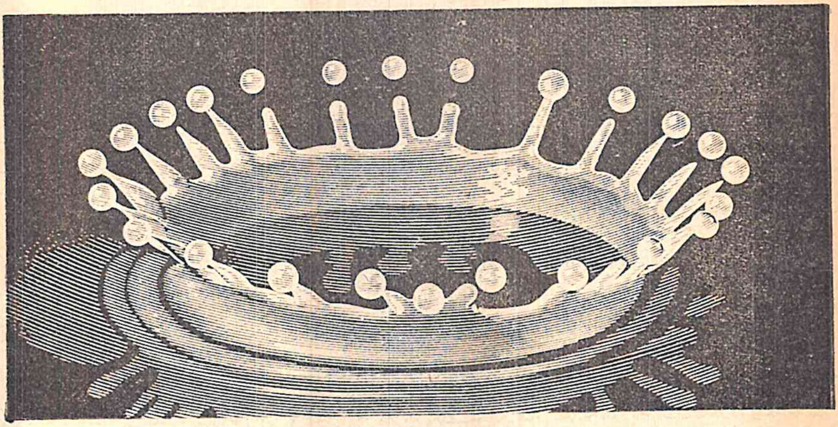

صورة قطرة من اللبن وهى تستقر فى طبق ، بمتحف الفنون الجميلة بنيويورك

الرجل ذو الضوء السحرى

ان أول ما يلفت النظر فى الدكتور «هارولدادجرتون» هو يداه .. أنهما لاتكفان قط عن الحركة ، فهما فى حركة دائمة ، سواء أكان يسير فى معمله بمعهد « ماساشوسيت الفنى » ، أو كان يتحدث أو يفكر.. تدقان أنبوبة ، أو تضبطان آلةدقيقة، أو تديران الاجهزة الالكترونية المعقدة بسهولة تثير الحيرة .

إن العجائب التى أخرجتها هاتان اليدان قد أتاحت لنا أن نرقب أكثر الاركان والفجوات خلكة فى هذا العالم، وأن نوقف حتى عجلة الزمن نفسها، فهارولد ادجرتون الذى بلغ الرابعة والخمسين من عمره ، والذى يضع فوق أنفه عوينات بلا اطار ، ذو البسمة السريعة والشعرالاشقر، هو نفسه مبتكر جهاز«الستروبوسكوب» الحديث لقياس الحركة وكثير غيره من أجهزة الضوء المعقدة ، التى جعلت

التصوير السريع أمرا مستطاعا .. وبفضل عبقرية ادجرتون ، أصبح فى امكان العالم أن يصور انفجار القنبلة الذرية فى واحد على المليون من الثانية ، وأتيح لمحبى الطبيعة أن يصوروا أجنحة الطيور أثناء تحليقها فى الجو ، ولعلماء البحار أن يكشفوا عن أعماق المحيطات الى مسافة ثمانية كيلو مترات .

مثل هذه العجائب أصبحت ممكنة ، لان « ادجرتون » أنفق من عمره ٣٠ عاما فى ولع عميق بومضات الضوء الصناعى الشديد ، الذى يزيد فى بريقه على ضوء الشمس !

وقد بدأ اهتمام ادجرتون بهذا المجال عندما شاهد لأول مرة مولدات الضوء والقوى الكهربائية الكبرى فى الشركة التى كان يعمل بها خلال عطلات الصيف أثناء دراسته الثانوية ، وتاقت نفسه الى أن يرى بالضبط ما يجرى داخل أجزاء هذه المولدات التى تدور بسرعة بالغة .

وعندما أصيبت هذه الآلات بخلل ، استطاع مهندس الشركة أن يحدس بالضبط من الذى تسبب فى وقوع هذا الخلل !

وكانت الآلة التى يمكن أن تقدم له اكبر معونة هى آلة « الستروبوسكوب » لقياس الحركة ، وهذه الآلة التى كانت تستخدم منذ أعوام فى صورتها المبسطة ، كانت تعمل على أساس مبدأ البصر الانسانى ، فأنت اذا نظرت الى ضوء ما ثم طرفت عيناك ، فان عينيك تذكران هذا الضوء لحظة ، ثم تظل تراه بعد أن تغلق عينيك ، فاذا حجب الضوء بسرعة ، فانك لاترى الاحتجابات قط .

فاذا أمكن ضبط توقيت ظهور مثل هذا الضوء ، بحيث يحتجب فى كل مرة تأتى فيها منطقة معينة من عجلة تدور بسرعة . فان هذه المنطقة تبدو ساكنة لاتتحرك ، وكان من الممكن تصور استخدام هذه الظاهرة فى دراسة الاشياء المتحركة ، ولكن العلماء ظلوا أجيالا لايعرفون كيف يضبطون توقيت « الستروبوسكوب » على جزء متحرك بسرعة عظيمة .

وشرع ادجرتون فى العمل ، ليرى مايمكن القيام به ، فاستطاع أن يحقق أهم عمل فى حياته ، وهو تهذيب جهاز الستروبوسكوب ، ليصبح من أكثر الادوات فائدة فى هذا العصر .

لقد قال أحد العلماء : ان « الستروبوسكوب » القديم بالنسبة لما ابتكره (ادجرتون) أشبه بطائرة الحرب العظمى الاولى البدائية بالنسبة

لقذائف الغد .

ولم يكن تحقيق هذا الهدف سهلا ، فقد ظل ادجرتون ومساعدوه بمعهد (ماساشوسيت) الفنى يعملون سنوات لتحقيق أفكاره ، واعداد الدائرة الكهربائية المعقدة التى ستنفذها . وكان بين زملاء ادجرتون طالب فى السنة النهائية يدعى «كنيث جيرمشاوسن » لم يستطع الحصول على عمل خلال سنوات الركود الاقتصادى ، فدعاه ادجرتون الى مشاركته فى راتبه وما يحصل عليه من أجر مقابل الاستشارات العلمية ، على أن يعمل معه فى أبحاث (الستروبوسكوب) . وبعد ثلاثة أعوام ، انضم اليهما طالب آخر يدعى هربرت جريير ، واتفق الثلاثة فى عقد غير مكتوب ، على أن يتقاسموا الدخل معا . وظل هذا الاتفاق الثلاثى قائما مدى ربع قرن ، دون أن تؤثر فيه المشاق أو الكساد .

ونجح ادجرتون فى اختراعه . وسرعان ما بدأ المهندسون يرقبون بفضله محركات السفن وهى تدور وسط الماء ، ورأوا نظريات تبقى ثابتة ، وأخرى كانت شائعة ، تتهاوى أمامهم محطمة !

ولم يصدق أغلب العلماء فى أول الامر ما رأوه ، ولكى يضمن ادجرتون الاعتراف بجهازه ، قام ببعض الاعمال البهلوانية ، فكتب بعض الحروف بالطلاء على أجزاء المروحة الكهربائية ، ثم استخدم الضوء الذى ينتجه جهاز (الستروبوسكوب) لاظهار الحروف ثابتة ، بينما كانت المروحة تدور بسرعة ١١٠٠ دورة فى الدقيقة .

واستطاع ضوؤه السحرى أن يكشف عن الماء وهو يتدفق من الصنبور ، فيصبح أشبه بسلسلة من القطرات الساكنة كحبات اللآلىء العجيبة ، وقام باجراء تجارب كثيرة أمام العلماء ورجال الصناعة ليريهم الآفاق الجديدة التى اكتشفها .

ولكى يهذب ادجرتون جهاز « الستروبوسكوب » ، أحضر أنبوبة مليئة بالغاز من النوع المستخدم للسيطرة الكهربائية ، وأوصل بها نوعا من الخزانات يسمى المكثف ، حيث يمكن اختزان الكهرباء . ولهذا الخزان بوابة حاجزة ، يمكن ضبطها بحيث تتدفق الكهرباء الى الانبوبة فى فترات منتظمة بسرعة تبلغ واحدا من مليون من الثانية . وفى كل مرة تتدفق فيها الكهرباء ، تنبعث منها شرارة ضوئية أكثر بريقا من ضوء الشمس ، وفى سبيل عرض هذا العمل ، قام

ادجرتون مرة باحالة الليل نهارا فوق مدينة بوسطن بجهاز ستروبوسكوب ضخم ، شوهد بريقه من مسافة ٨٠ كيلو مترا .

وفى عام ١٩٣٧ استطاع ادجرتون ـ بعد أن عرضت الصورة التى التقطها لقطرة من اللبن وهى تستقر فى طبق اللبن بمتحف الفنون الجميلة بنيويورك ـ استطاع أن يلفت نظر المصور الفوتوغرافى الشهير « جون ميلى » الى عالم السرعة الهائلة فى التصوير الذى ابتكره ، فقدم له أجهزة تكفى لانشاء ستوديو للتصوير . وقد أظهر ميلى فى صوره التى نشرتها مجلة « لايف » مايمكن أن تفعله عدسة « الستروبوسكوب » ، وكان بينها صورة لراقصة باليه وهى تقفز برشاقة ، ولاعب تنس وهو يضرب الكرة بقوة ، وفريق من لاعبى كرة السلة وقد وقفوا متحفزين تحت السلة .

والى جانب ما أظهرته صور ميلى من روعة وجمال ، فانها كشفت أيضا عن الكثير من الاشياء التى لم يرها انسان من قبل .

وسرعان ما أصبحت اجهزة « الستروبوسكوب » التى ابتكرها (ادجرتون) أداة علمية أساسية ، كالميكروسكوب والتلسكوب ، تستخدم فى كل معمل وكل صناعة تقريبا .

وقد أتاحت الافلام السينمائية البالغة السرعة تحسين عملية الاشعال الذاتى ، فقد التقطت صورا فى جزء ضئيل من الثانية لوقود « الاوكتان » ، فقدمت دروسا حيوية لصانعى محركات الطائرات ، وأظهرت الصور كيف تتحطم بعض المعادن تحت الضغط العنيف ، فكشفت عن اسباب انفجار بعض الطائرات النفاثة فى الجو .

وفى خلال الحرب العالمية الثانية ، استخدم جهاز (ادجرتون) فى عمليات التصوير الجوى ، وكان ادجرتون يعمل لحساب انجلترا ، ولكن أضواءه التى غمرت أنحاء العالم سلبت العدو غطاءه الواقى . وفى خلال الليالى ذات السحب المتكاثفة قبل يوم الغزو ، حلقت طائرة مجهزة بعدسات « الستروبوسكوب » فوق الساحل النورماندى ، والتقطت صورا سريعة واضحة . وفى بورما ، كشفت احدى الصور التى التقطت فى الليل لجسر نسف عبر نهر « ايراوادى » عن وجود خط هام من خطوط نقل اليابانيين .

وكانت صور « الستروبوسكوب » من الوضوح الى حد أنها أظهرت

الخطوط الرفيعة للحشائش وقد انحنت تحت وطأة أقدام الجنود من المشاة بعد عبورهم لحقل من الحشائش الجافة ، كما أظهرت مواضع الالغام فى حقل على الرغم من اعادة المزروعات فوقها بعناية تامة . وكانت عدسته السريعة تضبط الغواصات الالمانية عندما تصعد الى سطح الماء خلال الليالى الحالكة الظلام .

وبعد الحرب ، أعاد (ادجرتون) أجهزته للعمل بمعهد ماساشوسينت الفنى . ويقول الدكتور بيتر دان هارتدج رئيس قسم الهندسة الميكانيكية بالمعهد أن تأثير هذه الاجهزة على تدريس الهندسة والعلوم كان عميقا ، حتى انها جعلت كثيرا من الظواهر التى لم تكن معروفة من قبل الا من الوجهة النظرية ، أشياء حية يمكن رؤيتها مباشرة !

لقد أظهرت صور جهاز « الستروبوسكوب » الذى ابتكره ادجرتون ، كيف تبقى القطة محتفظة بتوازنها وهى تسقط من ارتفاع شاهق ، وكيف تستخدم الطيور أجنحتها كالمحركات بامالتها فى زوايا مختلفة ، كما أظهرت أن قطرات السائل ليست فى صورة الدموع ، ولكنها كرات مسطحة القاع

وكشف ادجرتون بجهازه كيف تتلاشى فقاعة الصابون ، وكيف تنزلق عجلة السيارة فى الوحل .

وقد زاد اهتمام ادجرتون حتى شمل العالم كله ، فعندما كانت الولايات المتحدة مندفعة بسرعة لصناعة القنبلة الهيدروجينية خلال الحرب الكورية ، أقام جهازه فى جزر « انيوتوك » بالباسيفيكى . وبعد أن ظل يعمل طوال الربيع والصيف وسط كابوس من الغبار والرياح والامطار ، ورشاش الماء المالح يأكل الجهاز البالغ الحساسية ، استطاع فى النهاية أن يحصل على مجموعة من الصور التى تظهر أسرار العلماء التى حجبها الانفجار الكبير .

وفى خلال فصول الصيف فى الاعوام الخمسة الماضية ، ذهب ادجرتون ، مع المستكشف البحرى المعروف « جاك ايفز كوستو » ومعه عدسته وأضواؤه التى صنعت خصيصا لالتقاط صور فى أعماق البحار ، حيث ساهم فى اعداد الفيلم الناجح : « العالم الصامت » .

وادجرتون ـ كأغلب العلماء ـ يغرم بالقضاء على النظريات الشائعة منذ زمن . انه يقول أن كل انسان يعتقد مثلا ان قاع البحر يتكون من

طبقات من الوحل الراسب ، ثم يشير الى صورتين التقطهما على عمق ثمانية كيلومترات تحت سطح الماء فى حفرة من أعمق حفر المحيط ، تظهر فيهمـا الصخور بوضوح .. ويقول ضاحكا : من كان يعتقد أن فى تلك المنـاطق صخورا ؟ ..

ويعمل ادجرتون الآن لانتاج جهاز سوف يستخدم فى بعثة لكشف أعمق حفرة فى العالم على مقربة من ساحل جزيرة جـوام ، وعمقهـا عشرة كيلومترات . وقد تقرر القيام بهـذه البعثة فى سنة ١٩٥٩ .

ان الزائر لمعمل ادجرتون يجـده عادة مفتوحا دائما ، خـلال الليـالى والعطـلات ، وقـد أغلقت كل نافذة بالورق المقوى . ويقول هـو ان ذلك يجعلنـا لانحس بالفـرق بين الليـل والنهار فى هذا المكان ، ونحن لاننصرف منه الا اذا أحسسنا بالجوع أو الرغبة فى النوم .

ان العمل الذى يجرى فى هـذا المعمل يمس حياتنا فى كل سـاعة بمئات الوسائل ، فالاسلحة التى تدور بسرعة فى آلة حلاقتك الكهربائية قد اختبرت بوساطة الستروبوسـكوب ، ومحرك سيارتك اختبر توازنه بهـذا الجهاز ، والكتابة المطبوعة فوق هذه الصـفحة فحصت بجهـاز « الستروبوسـكوب » وهى تجرى داخل آلة الطباعة السريعة ، وأسعار التأمين تقدر بآلات حاسبة تستخدم الستروبوسكوب . وكل هـذا لان هارولد ادجرتون ابتكر طريقة لرؤية الاشياء التى لم يرها انسان من قبل !

ملخصة عن مجلة « ترو » بقلم : دون موراى

قوة التركيز !

ذهب أحد الموظفين الى مدير المؤسسة يطلب اجازة لمدة أربعة أسابيع .. وقال للمدير :

ـ لاشك أنكم لستم مدى الجهد الشاق الذى بذلته فى عمل طوال العام ، وكيف أننى كنت أركز كل نشاطى فى العمل ..

فقال المدير :

ـ ان قدرتك على التركيز تجعل فى استطاعتك أن تركز راحتك فى أسبوعين بدلا من أربعة !

« اندرو هخت »

أفكار تستحق التأمل

ليس السكوت دائما من ذهب :

يعجز معظمنا عن اطراء الناس او مواساتهم فى الوقت المناسب . وهذا ماعبر عنه بنيامين فرانكلين حين قال : « كما نمسك عن الكلام فى غير موضعه ، يجب ان نتجنب الصمت فى غير موقعه » .

جورج كرين

***

تواضع العلماء :

هناك شيء واحد أسوأ من غرور الجهال وتحاملهم ، ذلك هو تعاظم المتعلمين وتحيزهم . فالتعليم الذى لا يغرس فى نفس الطالب بذور التواضع ، ولا يجعله يدرك انه لم يؤت من العلم الا القليل ، لا يعد تعليماً فى الحقيقة ، ولا يعدو ان يكون مرانا عقليا .

اذ ينبغى على طلاب العلم ان يكتسبوا من المعرفة ما يغنيهم عن النظر الى من فوقهم بعين الحسد ، ومن الحكمة ما يمنعهم من النظر الى من دونهم بعين الازدراء .

جيرالد هورتون بات

***

أخشى ما اخشاه :

اخشى مااخشاه ان اشعر بالخوف ، البدنى أو العقلى أو الخلقى ، فأتصرف بوحى من الخوف بدلا من الاقتناع .

اليانور روزفلت

***

طريق السلامة :

التقيت بالامس بشاب قضى من عمره عامين مستلقيا على ظهره فى المستشفى اثر حادث سيارة نجا فيه من الموت بأعجوبة . وقال الشاب : « لقد اتيحت لى كما ترى فرصة طويلة للتفكير ، واعتقد اننا نلجأ الى وسيلة خاطئة للتحذير من حوادث السيارات . ذلك اننا نبالغ فى تقدير أهمية الوفاة . والواقع ، ان الانسان يفكر فى الموت ، كأنه أمر لا يحدث الا لغيره من الناس . فلم اكن اتصور حتى قبل وقوع التصادم بجزء من الثانية ان يصيبنى مكروه .

ولهذا ارى ان الدعاية لتأمين السلامة يجب ان تصور لاصحاب السيارات ان الحظ قد لا يحالفهم

حتى يموتوا على الفور . وان هناك احتمالات اكبر لاصابتهم بالعمى او العجز الدائم ، ومن ثم يعيشون بقية أيامهم انصاف احياء . فمجرد التفكير فى ذلك اشق على معظم الناس من التذكير بالموت . ذلك ان الوفاة امر « شبه معنوى » ، اما الاضلاع المكسورة او الاحشاء الملتوية او الاطراف المبتورة فأمور مادية ملموسة تقشعر لذكرها الابدان .

سيدنى هاريس

***

لا تمقت الرجل بل أفعاله :

كنت كلما نصحنى الاساتذة بأن اكره الافعال السيئة لا فاعلها ، اعجب لتلك التفرقة السخيفة : كيف يمكنك أن تمقت سيئات الرجل دونه هو ؟ ولكن تبين لى بعد ذلك بسنوات أن ثمة رجلا طبقت عليه هذه النصيحة طيلة حياتى — هو أنا .

س . لويس

***

كيف نعالج ما استعصى علاجه ؟

يضيق تشارلس كيترنج ، عالم الابحاث الشهير ، ذرعا بأولئك الذين يتحدثون عن عقبات لا يمكن التغلب عليها فيقول : « انهم أشبه بالاطباء الذين يتكلمون عن الامراض المستعصية ، فهلا فكرت مرة : ما هو المرض العضال ؟ انه الداء الذى يجهل علاجه الاطباء » .

ت . ا . بويد

***

غلطة كل رجل :

يميل الرجل الى اجتذاب المرأة بعيدا عن الجو الذى ألفته من قبله ، لتعيش فى اجواء اخرى من صنع يديه . وكم من رجل تمادى فى ذلك فلم يقنع حتى خلع على صاحبته جميع اساليبه الفكرية والحسية ، معتقدا انه بهذه الوسيلة انما يضمن لنفسه السيطرة عليها . ولكنه ينسى انه سيكون اول من يندم عندما يراها لا تعكس امامه سوى صورة باهتة لنفسه ، ولا يسمع منها الا صدى اجوف لصوته .

موريس جوديكيت

زوج الروائية الفرنسية الشهيرة كوليت

***

الصداقة الصادقة شيء نادر :

ان صديق الجميع ليس فى الحقيقة صديقا لاحد . فالصداقة شعور تكنه لشخص بعينه دون غيره من الناس . انها رابطة جميلة وصلة وثيقة تفقد مقوماتها لو تركنا امرها للظروف . فاذا امكنك ان تقول ان لك صديقا ، فمعنى ذلك انك تعرف ان هناك شخصا واحدا يهتم بك اهتمامه بنفسه ، ويمكنك الاعتماد على

مساعدته ومشورته وحبه فى أوقات الشدة ، كما تهب لنجدته فى اللحظة التى تسمع فيها بحاجته الى معونتك ولا يمكن ان يحمل اى رجل او اية امرأة مثل هذه المشاعر لاكثر من افراد قلائل .

جون ايرفن

***

القليل والكثير :

ثلاثة قليلها نافع وكثيرها ضار : الخميرة ، والملح ، والتردد .

تالمود

***

من الصعب ان تتذكر الالم :

ان الآلام البدنية اشد الانفعالات البشرية تأثيرا فى الأنسان ، كما تعد الاحساس الوحيد الذى يخلف بعد زواله شعورا حقيقيا بالارتياح العميق ، ولكن اغرب ما فى هذه الآلام على الرغم من شدة وقعها وهيمنتها المنقطعة النظير على عقل الانسان وجسده ، انك تنساها تماما عقب زوالها .

فالحب والكراهية والخوف ، والجوع والظمأ ، والنصر والهزيمة ، كل اولئك نستطيع ان نستعيد ذكراه بدرجات متفاوتة . اما الالم الذى يفوقها جميعا قوة وسيطرة اثناء وجوده ، فلا يترك وراءه اى اثر يذكرنا بوقوعه . اننا نذكر مسرح الالم ، حجرة كان أو خيمة ، كما نستعيد فى اذهاننا وجها او رائحة او صوتا ، ولكننا ننسى « المسرحية » التى قمنا بأشق دور فيها .

بيتر فليمنج

ذاكرة !

كان الاميرال جيرولد رايت القائد العام للاسطول الامريكى فى الاطلنطى يفخر دائما بأنه يذكر كل الوجوه التى مرت به خلال زيارته للاكاديمية البحرية فى عام ١٩٤١ ، ويقول انه يذكر وجوه واسماء اكثر من الف شخص رآهم يومئذ

وحدث ان رأى الاميرال ضابطا تذكر انه كان بين افراد هذه المجموعة ، فقال له :

- ألست انت مارتين الذى كان طالبا فى الكلية البحرية فى عام ١٩٤١ فدهش الضابط وسره ان القائد يذكر اسمه . وبعد ان تبادل الاثنان بضع كلمات ، ساله الاميرال :

- اين تعمل الآن يا مارتن ؟

فقال الضابط فى دهشة :

- اننى اركان حربك يا سيدى !

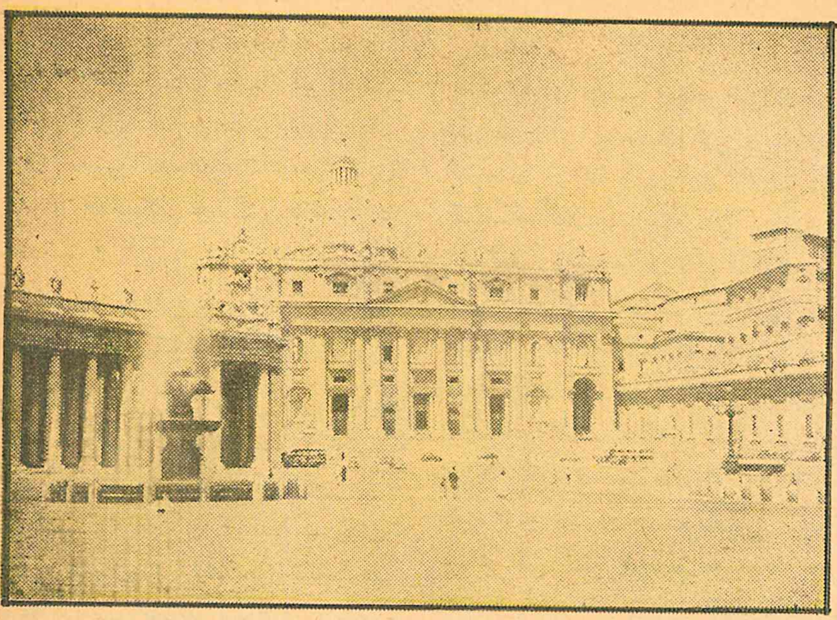

الفاتيكان: المدينة القديمة المقدسة

أصغر دولة مستقلة فى العـــالم ولكن نفـــوذها يمتـــد عبر القارات ويدور حـول الارض ..

مساحتها لاتتجـــاوز مائة فـــدان وثمانية ، أى لاتزيدعلى ملعب رياضى كبير ، تلك هى مدينة الفاتيكان ، أصغر دولة مستقلة فى العالم . انها تبدو للزائر كأنها جزء فى لوحة خاصـــة بألغاز الـــكلمات المتقاطعة ، ونعنى بهذه اللوحةمدينة روما ، ولكن ســـكان روما أنفسهم يعدون مدينة الفاتيكان أرضا أجنبية . وعلى الرغم من صغر مساحتها فانها تظل بنفوذها سطح الكرة الارضية ، كما أن ثراها يعد مقدسا فى رأى الملايين من سكان الدنيا ..

وهى فى نظر المسيحيين جميعا ، - كاثوليكيين وغيرهم - واحةالسلام فىوسط عالم مهدد بالاخطاروالحروب ذلك ان هذه القوة المركزة تقوم على

رعاية وتخليد الاشياء الروحية والفنية والادبية والعلمية والخيرية • وان محور السياسة الخارجية لدولة مدينة الفاتيكان هو نشر السلام على الارض •

ان قوتها الروحية تبدو من بعيد بوساطة قبة كنيسة سانت بيتر :

« القديس بطرس » التى ليس لها نظير ، وهى تشرف على المدينة ومايجاورها الى مسافة أميال عديدة • انها - أى القبة والكنيسة - خلاصة جهود أجيال من المهندسين المعماريين ، وعلى رأسهم جميعا ميكائيل أنجلو • وان هذه القبة الشامخة مكونة فى الواقع من قبتين مزدوجتين : الاولى ، الخارجية ، تحمى الثانية المشيدة من الفسيفساء البراق ، وان ارتفاع هذه القبة الى عنان السماء ليعرب عن الهدف الروحى لمدينة الفاتيكان ، ويدعو الجميع الى زيارتها •

وأجراس الكنيسة الضخمة ، التى يعلو رنينها على كل رنين للاجراس فى روما ، يرشدك الى مدخلها فى شارع كونسيليشن « التوفيق » الجديد العريض • وانك لتهبط من التاكسى الايطالى العتيق الى أرض الفاتيكان أمام البزليق « نوع من الكنائس الرومانية الخاصة » حيث يمتد أمامها بهو ضخم من الاعمدة المربعة التى تحتويك فى أحضانها بترحاب • أما الميدان الواقع أمام كنيسة القديس بطرس بنافوراته المتوثبة ، وجماهيره الآيبة الذاهبة ، فهو يبدو فى سمت بيضاوى غير متكامل ، مفتوح للجميع ويتسع لنحو مائة ألف شخص • وانه ليزدحم بالجماهير المتدينة كلما ظهر البابا فى شرفة نافذته بجناحه الخاص بالقصر البابوى ليبارك هذه الجموع • وانه ليظل فى نظر الجميع موجودا حتى عندما يخلو الميدان من الناس وينتشر عليه الظلام •

ذلك لان النور يظل منسابا الى ساعة متأخرة من الليل ، من نافذة غرفة البابا العليا التى تبدو فى نظر رعاياه « عالما صغيرا جدا وعزيزا جدا » •

ان كنيسة القديس بطرس ، وهى أكبر كنيسة من نوعها فى العالم المسيحى ، تقوم على ساحة مكرسة للعبادة المسيحية منذ أكثر من سبعة عشر قرنا • انها قائمة على قبر القديس نفسه : صياد السمك - حوارى المسيح • وتحت أرضيتها يقع تيه من المقابر الاثرية والخرائب الرومانية القديمة • ويبلغ ارتفاع

الكنيسة من الارضية الى ذروة الصليب الذهبى فى أعلاها نحو ٤٦٣ قدما . وحين تقف فى رحابها الظليل الهادىء تشعر بالتاريخ يرتفع من تحت قدميك محلقا الى فضاء القبة الشامخ . وان كنيسة القديس بطرس لتبلغ من السعة حدا يذيب وقع أقدام أولئك الذين لا ينقطعون عن الحضور والانصراف : سائحين وعابدين ، ورهبان فرنسسكان بنعالهم الخفيفة ، ورهبان من ذوى اللحى المرسلة ، وبحارة من مختلف الاجناس ، وراهبات من مذاهب دينية مختلفة . وان كثرة الزوار لتجعل الانسان يحسب أنه فى عاصمة عالمية من نوع ما .

ان فى مقدور كنيسة القديس بطرس أن تضم بين جوانبها نحو مائة ألف شخص ، وهذا ما يحدث فى أيام الاعياد الكبيرة . وفى هذه المناسبات تزين أعمدتها الثمانمائة بالعقود والاكاليل أو تزخرف بألوان الزينة ، وتضاء محاريبها الاربعة والاربعون بأسطع الانوار ، وتزخر نفوس الجماهير بألوان من الانفعال والعبادة معا ، ويرتدى رجال الحرس السويسرى المشهور ملابسهم الرسمية الزاهية ذات الخطوط الحمراء والصفراء والزرقاء ، وخوذاتهم الريشية ، وحرابهم التقليدية منذ خمسمائة عام .

أما الاساقفة ، فانهم يرتدون المسوح الحمراء القانية . وكذلك يرتدى مثل هذه المسوح ، فى الاوقات العادية أو فى المناسبات الدينية ، رجال البوليس البابوى ، وحراس الاساقفة والعظماء فى دولة الفاتيكان ، وياوران قاعة « التاج والسيف » .

ولكن منظر البابا نفسه بتاجه المثلث وغطاء رأسه المموه بالذهب ، محمولا الى أعلى فوق عرشه الكبير ، هو الذى يثير أشد الحماسة فى نفوس الجماهير .

انه يحمل الى المحراب الرئيسى حيث يرفع يده ليبارك الجميع بين الهتاف الذى يشق فضاء القبة الضخمة « يعيش البابا » .

ان الكنيسة مفتوحة بلا قيد أو شرط للجميع ، سواء للمسيحيين أو لغيرهم ، وكذلك معظم قاعات الفاتيكان الفنية ومكتباتها التى تضم كنوزا تفوق الحصر . أما بقية المدينة ، فانها مغلقة فى وجه السياح ما لم يحملوا اذنا خاصا يسمح لهم باجتياز الحاجز الابيض - الاسود الذى يقف عليه الحراس السويسريون متأهبين بأسلحتهم التقليدية .

وهذه الدولة الصغيرة مزيج فريد

من التاريخ القديم جدا والحديث جدا .
فهنا شيدت كنيسة القديس بطرس لاول مرة فى القرن الرابع الميلادى من الآجر والسقف الخشبى . وبعد أكثر من ألف سنة أوشكت على الانهيار ، ومن ثم تم هدمها وأعيد بناؤها على هذا النمط العجيب ، وذلك فى خلال قرن ونصف قرن من الزمان « ١٤٥٣ - ١٦٠٩ » وكانت الاملاك البابوية يومذاك تمتد عبر ايطاليا من مدينة روما الى مدينة أثينا ، أى كانت دولة كبيرة قوية لها جيشها الخاص ، ولكن عندما توحدت ايطاليا ، غزا ملكها الاول فكتور عمانويل الثانى الذى استولى على مدينة روما ، أراضى الكنيسة البابوية . وانسحب البابا حيث سجن نفسه بين جدران مدينة الفاتيكان . ونهج خلفاؤه هذا السبيل حتى وقع موسولينى فى عام ١٩٢٩ مع الفاتيكان معاهدة صلح اعترف فيها بمدينة الفاتيكان دولة مستقلة ذات سيادة لها الحق فى تبادل التمثيل الدبلوماسى ، وفى الحصانة الدولية .

ودولة الفاتيكان لاتخضع للقوانين الايطالية أو الضرائب ، وهى تمنح جوازات الاقامة والمرور الخاصة بها ، وتعد مثابة أمن واستقرار لسكانها .

وهم ليسوا بالكثيرين فاذا كنت مجرد مقيم بها ، أى ليس مولودا فيها ، فان عليك أن تجدد اذن الاقامة كل ستة أشهر . والا فانه ينبغى أن تكون أحد الحراس أو الموظفين أو زوجة أو طفلا لاحدهم . أما البنات فانهن يفقدن جنسيتهن اذا تزوجن من أجانب عن الدولة ، وكذلك يفقد الشبان هذه الجنسية اذا بلغ كل منهم سن الخامسة والعشرين دون أن يلتحق بخدمة الفاتيكان . ذلك لان مدينة الفاتيكان بشوارعها الضيقة لاتتسع لاكثر من ألف ساكن .

ان مسكن البابا ، أو القصر البابوى مبنى هائل يحتوى على ألف غرفة وما يقرب من مائة سلم ابتداء من الابواب البرونزية الى فناء محراب القديس دامسيوس . وكذلك يوجد فى داخل القصر سلم خاص جميل للصعود يصعد عليه الاشخاص الذين يحضرون اجتماعات الاب المقدس .

وتقوم فى النصف الآخر من المدينة قصور الموظفين والمتاحف والمكتبات وكذلك توجد بها أصغر مصلحة للسكة الحديدية فى العالم . فأن قضبانها لاتزيد على بضعة أمتار ولكنها متصلة بأشرطة السكك الحديدية فى ايطاليا ، ومنها بمختلف

الدول والموانىء الاوربيـة • والمهمة الاساسية لقضبان السكة الحديدية فى الفاتيكان هى استقبال وارسال قطارات الشحن •

وتصدر المطابع فى هـذه الدولة الصغيرة عدداً من الصحف ، منهـا الصحيفة اليوميـة « الاوبزرفاتور الرومانية » التى يهتم بقراءتها كل مراسل صحفى فى ايطاليا وفى كثير من البلاد الاخرى،وكذلك توجد بها ادارة لاطفاء الحريق ، وعدد كبير من السيارات والجرارات ، كلها تحمل لوحات باسم دولة الفاتيكان ، وأهم من هـذا كله ادارة البريد بها •

وطوابع البريد التى تصدرهادولة الفاتيكان ـ وهى دائما جميلة الشكل روحية التصميم ـ مصدر دخل كبير وهى أيضا كنز ثمين لهواة الطوابع• وقد بدأت الحكومة البابويةفى اصدار طوابعها البريدية الخاصة منـذ عام ١٨٥٢ أى بعد اثنى عشر عاما فقـط من أول دولة اسـتعملت الطوابع فى مراسـلاتها البريدية ، ونعنى بهـا انجلترا • وكذلك كانت الفاتيـكان تسك نقودها الخاصـة منذ القـرن السادس •

ان العلماء من جميع أنحـاء العالم يتوافدون على هذه الدوله الصغيرة ، وهم ليسوا جميعا من علماء الدين، وانما الـكثير منهم يهرعون اليهـا ليرتشفوا العلم من مكتباتهـا الثمينة التى تحتوىعلى أكثر من مليونمجلد، وعلى عدد ضخم من المخطوطات ليس له مثيل فى أى قطر بالعالم ، ويرجع بعض هـذه المخطوطات الى العصور المظلمة •

وقليل بيننـا من يعـلم أن دولة الفاتيكان تهتم أيضا بالعـلوم المادية على أساسأن كلا من العقيدةوالمنطق « ذو فائدة مشتركة للآخر » • أن الاكاديمية البابوية للعلوم المنشأةفى عام ١٩٣٦ ماهى فى الواقع الا معهد الابحاث الذى يرجع تاريخ انشائهالى عـام ١٦٠٣ • وتدور الدراسـة الاساسية فيه حول العلوم الطبيعية والرياضية • ويحدد عدد أعضـائه بثمانية وسبعين ، وكثير منهم غـير كاثوليكيين •

ومن مدينة الفاتيكان تعرضـت السماء،بمعناها الحقيقى ـ لاالمجازى ـ للكثيرمن البحث والرصدوالاستطلاع وعـلى الرغم من أن المرصـد كان فى أول الامر يقومداخل المدينة المقدسة، فان زيادة الاضواء الارضـية بروما حتمت نقله الىمنطقة التلال التى يقع فيهـا قصر البـابا الصـيفى بقلعـة

جاندولفو ، وهى منطقة خارجية تابعة لممتلكات الفاتيكان . والمرصد البابوى متخصص فى رصد نجوم الحجرة اللبنية ، ومن ثم فقد تم فعلا تسجيل أعمار نحو سبعمائة من شموس عالمنا هذا ودرجة الحرارة بها .

ويعد الحرس السويسرى المكون من ثمانين جنديا أشهر مجموعات الحراس ورجال البوليس فى مدينة الفاتيكان . وكل منضم لهذا الحرس ينبغى أن يكون سويسرى الجنسية ، كاثوليكى المذهب ، غير متزوج ، تتراوح سنه بين التاسعة عشرة والخامسة والعشرين ، وفى أتم صحة . وبعد أن يمر بمرحلة عنيفة طويلة من التدريب والاعداد فى وطنه ، يؤتى به الى مدينة الفاتيكان حيث يقسم يمين الولاء لعلم الفاتيكان الابيض والذهبى ، ويسلم بذلة رسمية يرجع تاريخها الى عهد أسرة ميديشى . ويعد هؤلاء الشبان زهرة القوات البابوية . وقد حدث فيما مضى أنه مات بعضهم دفاعا عن الكنيسة وعن الاب المقدس .

ومن السمات الخاصة أيضا فى كنيسة القديس بطرس أولئك المعروفون باسم « رجال القديس بطرس الصغار » . وهم يكونون جمعية محدودة مؤلفة من سبعين عضوا ، منهم المهندسون والكهربائيون والبارعون فى التسلق أو « المتسلقون » وتقتصر أعمالهم التى يتوارثونها جيلا بعد جيل على الصعود الى القمة الشامخة ، وفتح نوافذها عند الضرورة ، واصلاح مايتلف من سقفها ، أو وضع الاسلاك الكهربائية لمصابيح الاضاءة فى الحفلات والاعياد عندما تسبح الكنيسة فى أضواء عدد من المصابيح والشعل تتراوح بين خمسمائة وألف .

ولكن أيا كانت السمات الباقية من عهد القدم ، فانها لاتخفى الحقيقة الواضحة وهى ان مدينة الفاتيكان قوة عصرية يحسب حسابها . انها ترسل وتستقبل الممثلين الدبلوماسيين - ولكثير من الدول - ممثل دائم لها فى الفاتيكان . وحتى اليابان لها مثل هذا المندوب الدبلوماسى . ولكن ليس للصين الشعبية أو روسيا أو الولايات المتحدة الامريكية مندوب فيها . ولايستطيع السفير الامريكى فى روما أن يتعامل مباشرة مع دولة الفاتيكان . ومن ثم فان على الامريكيين الذين يرغبون فى مقابلة البابا أن يحصلوا على الترخيص من كلية شمالى أمريكا

حيث يتعلم بعض الطلبة الامريكيين ليصبحوا قساوسة ورهبانا ٠

ان الصـــوت البـــابوى وتعـــاليم الفاتيكان تصل كلها بعيدا الى ماوراء جدران المدينة ، وذلك لانه يوجد فى أعلى مكان بالمدينـــة المقدســـة محطـــة ارســـال واســـتقبال كان ماركونى نفسه أول من أقامهـــا ٠ وقد بدأت عملها منذ ٢٦ عاما،ويعرف برنامجها بوساطة رنين جرس كنيسة القديس بطرس العميق ، ثم تبـــدأ البرامج الاذاعية طـــوال النهار والى ســـاعة متأخرة من الليل فى الانطلاق بلغات عديدة الى مختلف قارات الارض ٠

ومنذ عهد غير بعيد ، تمت تقوية اذاعة الفاتيكان بمحطة جديدة للموجة القصيرة ، وتقع على مسافة ١٥ ميلا خارج المدينـــة ٠ وتحمل ســـارية الارسال الضخمة البرامج من داخل الفاتيكان الى المحطة المصممة ــ لاسباب عملية ورمزية ــ على شكل صليب ٠

بقلم : دونالد كارلوس بيتى

مشهد يثير الارق !

كنت مسافرا ذات ليلة بالطائرة من اطلنطا الى نيويورك ، عندما جاءت فتاة جميلة جدا تحمل وسادة تحت ابطها ، وتمددت على مقعدين خاليين وابتسمت لنا قائلة انها مضطرة للنوم قليـــلا لان هناك اعمالا هامة تنتظرها فى نيويورك ٠

وسرعان ما استغرقت الحسنـــاء الساحرة فى النوم ٠ وبينما كانت تتقلب اثناء نومها ٠٠ كان ثوبها يرتفع عن ركبتيها الجميلتين شيئا فشيئا واخذت اتململ فى جلستى ، وانا اسائل نفسى : هل اوقظها لتغطى نفسها ؟ ٠

وفجأة نهض أحد الركاب الشبان من مجلسه وتوجه نحـــوها وهو يحمـــل غطاء من القماش ، حيث وضعه فوق الحسناء النائمة ، وعندئذ فتحت عينيها ونظرت اليه فى تساؤل ، فقال الشاب :

ــ عفوا يا سيدتى ٠٠٠ ولكنى انتظر اعمالا هامه ايضـــا فى نيويورك ولهذا فاننى مضطر ايضا للنوم قليلا !

« هيلين بيزلى »

مصيبتان ٠٠ !

قال المدرس يشكو لزميله تلميذا مشاغبا :

ــ انه ليس اسوا التـــلاميذ سلوكا فحسب ، بل انه ايضا اكثرهم مواظبة على الحضور !

« ديك ترنر »

قد تكون هذه ابنتك

« طبيب مشهور يستعرض في هذه المقالة خطر الزيادة في مآسي الحمل غير المشروع بين المراهقات »

بقلم الدكتور جودريش شوفلر(١)

لاحظنا نحن الاطباء فى السنوات الاخيرة ، الزيادة الخطيرة فى عدد الحاملات من غير زواج بين الفتيات فى سن المراهقة . ولم يعد لزاما أن تكون الفتاة التى « تسقط » فى هذه الايام من فتيات الطبقة الفقيرة ، وكذلك أيضا لم يعد لزاما أن تكون مريضة النفس منحرفة الاخلاق ، فان الحمل غير المشروع كثيرا ما يحدث الآن بين فتيات لطيفات عاديات كابنتى أو ابنتك .

لماذا ؟ أعتقد أن السبب يرجع – على الارجح – الى أن الابناء والبنات بعد أن كانوا موضع رعاية وحماية وتهذيب حازم ، أصبحوا معرضين لالوان من الجوانب الجنسية فى أقبح صورها قبل أن يكون لديهم أى ادراك للمعنى الحقيقى الشامل للجنس فى الحياة . وما علينا فقط الا أن نتلفت حولنا لنرى ونتحقق أننا جد مشغولين – أو على الاصح – واقعون فى قبضة الظواهر السطحية المختلفة للجنس ، واتخاذه وسيلة للتسلية والترفيه . وهذه الظواهر السطحية ليست هى العواطف الجنسية الحقيقية التى تدفع الى الحب ثم الى الزواج وانجاب الاطفال . أن هذه الظواهر السطحية المحيطة بنا تكاد تكون مطارحات هستيرية عن سمات الجنس حتى لتكاد تبلغ لونا من العبادة الجوفاء « أنظر الى الاسراف فى ابراز النهود وفى التطيب بالروائح الصارخة »

ولعلنا – أنت وأنا – نضحك ساخرين أو ندير وجهينا فى نفور من منظر فتاة تسير فى تمخطر مقيت ، أو لرؤيتنا لتلك الصور النسائية

---

(١) تخرج الدكتور جودريش شوفلر فى كلية الطب بجامعة هارفارد عام ١٩٢٣ وتخصص فى الثلاثين عاما الماضية فى أمراض النساء والولادة وهو مؤلف كتاب « أمراض النساء فى سن المراهقة » ، كما شارك بآرائه فى تاليف معظم المراجع الخاصة بهذا الموضوع . وهو والد لابنتين وثلاثة أولاد .

العارية على غلاف بعض الكتب أوعلى شاشة السينما . ولكن المراهقين يتخذون من هذا كله دروساجنسية.

لقد جاءت الى منذ عهد قريب فتاة فى مدرسة ثانوية ، جذابة مستقيمة الاخلاق ، وقالت لى انها تخشى أن تكون حاملا . ولما كنت طبيبا خاصا لاسرة الفتاة منذ أعوام ، فقد قلت لها مبهوتا :

ـ بتسى : كيف يمكن أن يحدث شيء كهذا ؟

فقالت :

ـ لقد غادرت مع فتاى دار السينما بعد مشاهدة فيلم جنسى صارخ ، فلم يستطع أحدنا أن يتمالك نفسه .

كانت الفتاة مع فتاها يتبادلان الحب والقبلات الحارة ، شأن الكثيرين من الطلبة والطالبات فى المرحلة الثانوية . وقد سمح لهما بمشاهدة فيلم جنسى قد لايكون ثمة بأس فى عرضه على البالغين الكبار ، ولكن البأس كل البأس فى السماح للمراهقين بمشاهدته .

وأطلعتنى مريضة أخرى من مرضاى ـ وهى فتاة لطيفة فى الرابعة عشرة من عمرها ـ على نسخة من مجلة جنسية ينشر فيها عمالقة الفكاهة المشهورون سلسلة من المناظر الجنسية مع شرح يثير الضحك والفكاهة والمرح ، أو هذا هو المقصود على الاقل . ولكنك تدهش اذا عرفت مدى سعة انتشار هذا النوع من المجلات فى أوساط المراهقين . وقد قالت لى مريضتى المراهقة :

ـ أن صديقى يعتقد أن هذه هى الطرق المثلى لممارسة العمليات الجنسية فى محيطنا ، فما رأيكم أنتم أيها الكبار ؟

لقد كشفت لى تجاربى المهنية أن لدى المراهقين والمراهقات من المعلومات عن الشئون والاوضاع الجنسية ما لم يصل اليه الكبار الا بعد بلوغهم منتصف العمر . ولكن قد ثبت لنا نحن الذين نحاول أن نعالج مآسى هؤلاء المراهقين أن هذه المعلومات الجنسية التى حصلوا عليها أبعد ما تكون عن العواطف الجنسية الحقة التى تهدف للخير والصلاح فى المجتمع . ان هؤلاء المراهقين تعوزهم القدرة والفهم الصحيح للتفريق بين النزوات العابرة والسعادة الحقة طويلة الامد . وهكذا نجد الفتيات اللطيفات العاقلات يقعن فى براثن الجنس دون احساس بالحب ودون تقدير للعواقب المترتبة على الاتصال الجنسى .

ويمكنني القول ان الفتيان المراهقين هم المسئولون عن ٨٠٪ من مآسي العلاقات الجنسية غير المشروعة . ولكن هذا لايمنع طبعا من وجود فتيات مراهقات قد ندهش لحداثة سنهن ، يضعن الخطط المحكمة للايقاع بالفتية الايقاع . الا أن أمام كل فتاة من هذا النوع الذي يتخذ من الجنس متعة أو فائدة شخصية توجد عشرون فتاة يستبد بهن الخوف والشقاء لما حدث . ان الحاح الشاب المستمر للايقاع بالفتاة هو الذي يغلب ترددها الطبيعي ومقاومتها الغريزية ، وفي النهاية تستسلم الفتاة بدافع رغبتها الانثوية في ارضاء الفتى واسعاده .

وهناك أيضا الرغبة الطبيعية التي تدفع الفتاة للبروز في مجتمع الشباب وهي رغبة تؤججها الأم التي تهدف الى أن تجعل فتياتها مرغوبات دائما . وهناك بعض الفتيات اللاتي يستسلمن خشية ألا يجدن شبانا يستمرون في ضرب المواعيد لهن أو في دعوتهن الى الحفلات ودور السينما اذا هن تمادين في الاباء والمقاومة .

ان من السهل أن يشعر الانسان بالغضب والاستنكار نحو شباب هذا الجيل ، اذا كان والدا لفتيات . فانه مما لاشك فيه أن شباب هذه الايام أشد اقبالا على الاتصالات الجنسية من شباب الاجيال الماضية ، ولاسيما مع الفتيات الرقيقات . وان كثيرا من الفتيان ينظرون الى الاتصالات الجنسية الآن بحسبانها نوعا من الرياضة أوالتسلية — أو اذا شئت — دليلا على الفحولة والقوة . واني لاذكر في أيام دراستي أننا لم نكن ننظر الى العلاقات الجنسية على هذا الاعتبار . ولست أزعم أن الشبان في جيلنا كانوا أطهارا قديسين ، وانما أعني أنه كانت لنا مبادىء أو نوع من النظام والذوق السليم يسيطر على سلوكنا . وكان لآبائنا سيطرة أقوى علينا ، وكان المال لدينا أقل ، والفرص أندر للانفراد بالفتيات في أماكن خاصة منعزلة .

ولكن اذا شئنا الانصاف ، يجب الاعتراف بأن شبان هذا الجيل معرضون لنفس الضغط الموبوء الذي تتعرض له الفتيات . وان دفاتري لتحتوي على مآس أليمة لغلمان قرروا — حين أوقعوا بفتيات في مآزق الحمل غير المشروع — أن يتحملوا المسئولية بشهامة ، أو — على الاقل — أعربوا عن استعدادهم التام لتحمل هذه المسئولية . ولكن للاسف لايستطيع الغلام — عادة — أن يفعل شيئا له قيمته اذا كان في مرحلة

الدراسة الثانوية . ومن ثم كان تحمل نتائج هذه الفوضى الجنسية لايزال يتبع نفس الوسائل القديمة عادة : أى أن على الفتاة أن تجتمل - بمفردها أو بمساعدة أهلها - كل النتائج المترتبة على هذا العمل غير المشروع .

وعلى الرغم من أن الفتيات يعرفن أنهن ، بهذه العلاقة الجنسية، يخرجن عن دائرة القوانين الاخلاقية والدينية، فان القليلات منهن فقط لايدركن النتائج الخطيرة المترتبة على هذا الخروج الا بعد أن يجدن أنفسهن حاملات سفاحا . وعندئذ يكون الحمل فى ذاته عقابا كافيا . وفى مثل هذه الحالات نبذل - نحن الاطباء - جهودا خاصة . وانه لينبغى علينا أن نضع نصب أعيننا هدفا معينا ، وهو أن نحرص على ألا يؤدى هذا الى تحطيم حياة الفتاة ، وعلى أن تخرج من هذه المحنة أقوى نفسا ، وأذكى عقلا . ومن حسن الحظ أن موقف الآباء الآن فى مثل هذه الظروف يتجه دائما نحو العطف والمساعدة ، وان كان هذا لايعفيهم من مسئولية الاهمال والتفريط فى رعاية البنات كما ينبغى .

ان مهمة الطبيب الاولى هى البراعة فى ارشاد الفتاة - ووالديها أحيانا - الى الخروج بسلام من الحلين المعروفين لهذه المحنة . وهذان الحلان هما : اما الاجهاض ، وهو عمل غير مشروع ، أو الزواج الاجبارى غير المتكافىء . وقد تظن الفتاة الخائفة ووالداها المضطربان أنه لايوجد حل ثالث .

وليس من شك فى أن الفتاة تمر فى مرحلة قاسية من العذاب النفسى حين تضطر الى تسليم ابنها الى أسرة تتبناه . وان هذا فى معظم الحالات يعد أقسى عقاب . ولكن من الممكن أن يبين الانسان للام الشابة أن منحها الحياة لجنين ينمى شخصيتها ، وأنها تؤدى عملا جليلا حين تهب طفلا لوالدين محرومين ظامئين الى ابن يتبنيانه ويسعدان به بعد أن حرمتهما الطبيعة من هذه النعمة . وان شعورها بان ابنها سيكون موضع الحب والرعاية ليخفف الكثير من عذابها النفسى .

ومع هذا ينبغى أن نواجه الحقيقة ، فلا شك أنها مأساة ضخمة تلك التى تحيط بفتاة مراهقة تحمل من غير زواج . وان جانبا كبيرا من اللوم يقع على كاهل الكبار الذين أتاحوا الظروف المؤدية الى هذه المآسى . فلو أن المسئولين الكبار فكروا - فقط - فى الآثار الحتمية التى يتعرض لها المراهقون بسبب الاسراف فى عرض

الشئون الجنسية فى الصحف والمجلات والسينما والكتب ، لانتشرت موجة عامة من الاعتراض على أولئك الذين يتخذون الموضوعات الجنسية وسيلة للربح والثراء .

ان على الآباء أن يدركوا أن عليهم واجبات ضخمة فى هـذا الميدان . عليهم أن يبينوا للاولاد والبنات أن النساء والرجال ذوى الاخلاق الكريمة لا يأثمون مع كل شخص جميل من الجنس الآخر يتصل باحدهم أو احداهن ، وأن الانسان الهمجى فقط ، أو السفيه ، هو الذى يحاول سلب فتاة محترمة عرضها ، وأن العلاقة الجنسية غير المشروعة تهبط بالانسان الى مرتبة الحيوان .

ولست أقترح أن يسرف الآباء فى توجيه النصائح والارشادات ، وانما عليهم أن يواجهوا حقائق الحياة بصراحة وأن يشرحوا وجهات نظرهم ببساطة بل وبوسائل غير مباشرة . وان المراهق الذكى ليستطيع أن يتبين شذوذ العلاقة الجنسية غير المشروعة وحقارتها اذا أحسن توجيهه وارشاده .

اننى أبعد ما أكون عن التشاؤم فيما يختص بمراهقينا رغم موقفى الحرج كطبيب يضطر كل يوم لان يشهد المحن والمآسى التى تملأ حياة الكثيرات من المراهقات فى هذه الايام . ولكنى رأيت الكثيرات أيضا منهن يبنين حياة طيبة على الدروس التى تعلمنها من أخطائهن السابقة .

ولكن هل يصح ـ أو ينبغى ـ أن تمر كل فتاة بمثل هذه المحنة أو المأساة ؟ ألم يحن للكبار المسئولين أن يكفوا عن استهتارهم بالقيم الاخلاقية فى سبيل المال ؟

موجزة عن مجلة « ليديز هوم جورنال »

مقلب !

استأجر اثنان من كتاب هوليوود منزلا لمدة عام ، بعد أن حصلا على وعد من صاحبه باعادة طلاء المكان .. وعندما فشلت كل جهودهما فى حمله على تنفيذ هذا الوعد ، استصدر الكاتبان ترخيصا من القضاء بأن يقوما بالعملية على نفقتهما الخاصة ..

وجن صاحب المنزل فرحا بهذه النتيجة .. وعندما ذهب ليتسلم منزله بعد انتهاء العقد .. فوجىء بكل جدرانه وقد طليت باللون الاسود !

« اندرو هيخت »

مسألة مسألة لسان

العلم يكشف لك بوسائله العجيبة لماذا تبدو بعض الاطعمة جذابة جميلة ..؟

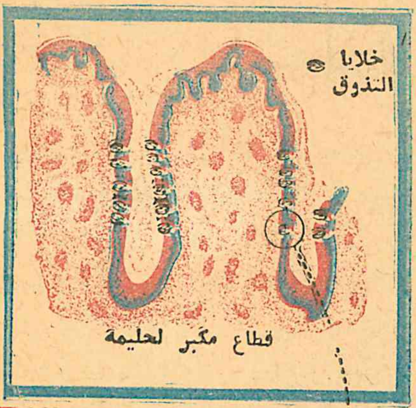

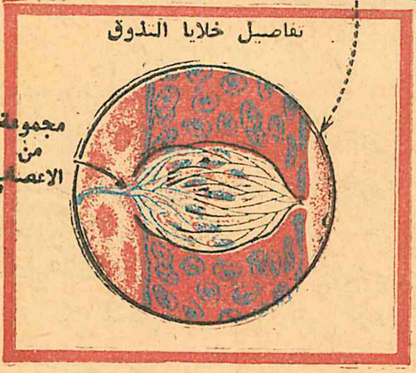

تهتم أكبر مصانع الأغذية فى العالم اهتماما بالغا بجعل الطعام شهيا لذيذ الطعم ، وكان الاهتمام فيما مضى منصرفا الى حسن التغليف وتجويده ، ولكنه اتجه اليوم الى النكهة والمذاق لما لهما من اثر عميق فى تنشيط المبيعات من الاطعمة فى مختلف الاسواق .

ولسان الانسان هو العضو الوحيد الذى يتذوق طعم الغذاء ويميزه ، اذ توجد به حليمات متجمعة على طرف اللسان وجوانبه ومؤخرته يحتوى كل منها على ٢٢٥ خلية من خلايا التذوق . فتبلغ جملتها نحو ٩ آلاف .

وكل خلية تذوق هى طرف لحزمة صغيرة من الاعصاب تنقل احساسات التذوق الى المخ ، ولا يعرف أحد بالدقة كيف تؤدى وظيفتها .. ولكن هناك نظرية شائعة تقول بأنه بعد مضغ الطعام وتحوله الى سائل تتسرب جزئية ذات طعم خاص كالملح مثلا الى الخلية فتحدث تيارا كهربائيا ينقل

تلك الاحساسات الى المخ ، ويمكن اليوم قياسها بأجهزة دقيقة .

وطعم الغذاء يتوقف تحديده على حواس أخرى غير حاسة التذوق وحدها ومن هذه الحواس حاسة الشم ، فتكييف الطعم رهن بشم رائحته أيضا ... ولذا كان للتوابل أثر فى تحضير الاغذية ، ومنها كذلك حاستا النظر واللمس ، كتلوين الاطعمة وتشكيلها بأشكال مختلفة تؤثر فيهما على الرغم من عدم تغييرها للطعم .

ولدرجة الحرارة شأن فى مذاق الأطعمة ، فمن الثابت أن تسخين الطعام يقوى طعمه ونكهته ، ولذا تحتاج القهوة المثلجة الى ضعف مايلزم من السكر للقهوة الساخنة حتى تكون كلتاهما فى درجة حلاوة واحدة .

ومن طرائف الملاحظات الخاصة بالطعم أنك اذا سددت أنفك وحجبت نظرك عند الاكل استحال عليك التمييز بين طعم البصل والبطاطس مثلا أو وجدت أن للنبيذ والقهوة مذاقا واحدا!

وهناك أربعة طعوم رئيسية هى : الحلاوة والحموضة والملوحة والمرارة . وكما يؤدى خلط الالوان الثلاثة الاساسية الى خلق ألوان عديدة أخرى كذلك يترتب على مزج الاطعمة ذات الطعوم المذكورة تحضير أغذية لها مذاقات مختلفة ولكن لمعظم الاطعمة العادية مذاقا واحدا ، ومن أمثلة الطعوم الغذائية التفاح والبرتقال الذى يجمع بين الحلاوة والحموضة ، والشاى وهو مر والجبن الابيض وقد امتزجت عذوبته بشىء من الحموضة ، ويكاد الكرفس والخس أن يكونا عديمى المذاق ، ومن بواعث الدهشة أنه ليس لاغلب التوابل طعوم معينة ، فانك اذا وضعت على لسانك حبة من القرنفل أو الفلفل أو عودا من القرفة شعرت بلسع خفيف مرغوب فيه دون الاحساس بطعم مميز ، وهى تستخدم عادة لبث النكهة فى الطعام

ولقد ظل الاعتقاد سائدا مدى سنوات عدة بأن الناس متشابهون فى المذاق ولكن التجارب أسفرت فيما بعد عن خطأ هذا الاعتقاد ، اذ اتضح أن ماقد يعجبك من طعام قد لايروق لغيرك من الناس . وقام الدكتور آرثر فوكس المدير السابق لمركز الابحاث فى مؤسسة «بالموليف» بعدة تجارب فى هذا الشأن ، حفزه اليها أنه لاحظ حينما كان طالبا أن أحد زملائه فى معمل الكيمياء ذاق محلولا كيميائيا فوجده مرا ، بينما شعر هو بأن المحلول عديم الطعم ، فاختبر قوة التذوق لدى عدة ألوف من سكان

الولايات المتحدة فوجد ٧٠ فى المائة من الامريكيين البيض يشعرون بأن المحلول شديد المرارة ، أما الباقون فوجدوه عديم الطعم ، ومن ثم يمكن القول بوراثة حاسة الذوق واختلافها باختلاف طبائع الناس .

ولكن مصانع ومؤسسات انتاج الاغذية تعتمد فى اختيار منتجاتها على تذوق الانسان للاطعمة أكثر من اعتمادها على التجارب العلمية فى المعامل . ومن أمثلة ذلك أن شركة الولايات المتحدة للتجارب أنشأت مركزا لتذوق الاطعمة فى نيويورك حيث يدعى ألوف من الناس الى تذوق أطعمة مختلفة ، وقد أعدت لاستقبالهم حجرات مزودة بأجهزة تكييف الهواء واتخذ من الاجراءات مايكفل تقديم الطعام اليهم دون أن يروا القائمين بتقديمه حتى لايؤثروا فيهم بكلمة أو حركة . ويتوقف اختيار المؤسسة لانواع انتاجها من طعام أو شراب على حكم هؤلاء الذواقة .

ومن أهم مايذكر فى هذا الشأن أيضا أن صناعة تحضير الادوية اهتمت بمذاق العقاقير وأثر طعومها اهتماما كبيرا ، فقد كانت غالبية الادوية فيما مضى مرة أو كريهة المذاق ، فأصبحت اليوم مستساغة أو عديمة الطعم بفضل تحضيرها بطريقة تراعي فيها أهمية التذوق للدواء .

وفى وسع ربات البيوت الاستفادة من تجارب معامل تحضير الادوية ، إذ يمكن تحسين طعوم الكثير من الاطعمة اذا أضفنا اليها مواد معينة ، كاضافة قليل من السكر الى السبانخ عند طبخها ...

ولا ريب أن هناك ألوفا يهتمون بتحسين طعم الاغذية وجعلها شهية . لقد ذكر الدكتور « دين فوستر » الاخصائى الامريكى الكبير فى علم الاغذية أن الانسان يتناول مختلف الاغذية منذ ملايين السنين ، ولكننا مازلنا نجهل الاسباب التى تدعوه الى الاقبال على هذا الطعام والانصراف عن غيره . ومعروف أننا نستطيع اليوم قياس النظر والصوت بدقة ، ولكننا مابرحنا نحاول صنع أجهزة أدق من الموجودة الآن لقياس حاسة التذوق حتى نحول فن المذاق الى علم وطيد الاركان .

(بقلم د. رادكليف عن مجلة ريفيو مودرن)

أهدى دان بريد مؤلفه الذى اصدره بعنوان « سب الحيوان » الى ابنه وكتب فى الاهداء « الى ابنى دانييل ، أمتع الحيوانات الاليفة وأجمل الفصائل التى كان لى حظ امتلاكها فى حياتى .. »

قياس الثلوج

علم جديد يبشر بفوائد ضخمة

« أصبح فى الامكان اليوم تحديد كمية المياه الموجودة فى ثلوج الجبال ، بطريقة دقيقـــة تتيح للزراعة والصـــناعة وفرا ضخما فى مخزون الميـــاه » .

يرجع الفضل الى تلك الهواية العجيبة ، هواية استاذ جامعى لتسلق الجبال ، فيما ظفرت به المزارع والمصـــانع فى عشر دول من فـــوائد من هـــذا العلم الجديد : علم قياس الثلوج وتحديد كميتها . والقاعدة الاساسية تستلزم عددا كبيرا من المقاييس المحكمة لكتل الجليد الهائلة التى تتراكم فى المرتفعات بفعل العواصف الثلجية . هذه المقاييس تنبىء عن كمية الميـــاه التى ستتدفق الى الوديان فى فصـــل الربيع والصيف . ولهذه التنبؤات اهمية بالغة لنماء وانتعاش المزارع والمصانع فى الدولة .

ان الطرق الفنية المتبعة بدأها منذ نصف قرن الدكتور «جيمس تشرش» الذى كان يستجم من متاعب التدريس بجامعة نيفادا بتسلق جبال سيرا الشاهقة فى غرب الولايات المتحدة الامريكية فى فصل الشتاء ليقيس كمية الثلوج التى تراكمت فى ذلك العام .

وقد حدث ذات ربيع أن ارتفعت مياه بحيرة تاهيور على حدود كاليفورنيا ونيفادا نحو ٤٦ سنتيمترا فوق الخزان المقام عليها ، وقدأغرقت مياهها الفائضة المزارع القريبة منها . وهدد سكان المنطقة الغاضبون بنسف الخزان بالديناميت اذا لم تعمل شركة القوى الكهربائية المقامة عليه ، على حفظ مستوى الماء منخفضا أثناء فصل الشتاء بحيث اذا تدفقت مياه الثلوج الذائبة فى الربيع لاتؤدى الى فيضان البحيرة . ووجدت شركة القوى الكهربائية نفسها فى مأزق رهيب . فهى اذا وافقت على مطالب السكان ، فانه قد يحدث فى سنة جفاف أن تخسر ملايين الدولارات بسبب توقف كل أو بعض الآلات عن انتاج القوى الكهربائية اللازمة للمصانع والمزارع .

ان الطريقة المثلى هى أن يكون فى مقدورهم الاحتفاظ دائما بمياه البحيرة فى أعلى مستوى ، مع تجنبهم خطر فيضان هذه المياه فى الوقت نفسه . ولكن هذا لايمكن أن يتم الا اذا أمكن تحديد كمية المياه المتدفقة فى الربيع تحديدا دقيقا محكما . ولهذا الغرض استدعى الدكتور تشيرش . وقد صعد فى شتاء عام ١٩١١ الى الجبال مزودا بأنبوبة طويلة جوفاء ، واتخذ عينات من قلب الثلوج فعرف عمق الكتل الجليدية ومدى كثافتها ووزنها ومتوسط نسبة الرطوبة فيها .

ان العملية التى قام بها رجل واحد فى منطقة بحيرة تاهيو قد امتدت الآن الى تسع دول وشملت كل أمريكا الشمالية الغربية بما فيها كندا وآلاسكا .

وما دامت بعض الثلوج خفيفة هشة ، وبعضها حقول ثلجية متماسكة مضغوطة ، فانه لايمكن تحديد كمية المياه الموجودة بها عن طريق النظر الى كتل الثلوج من الوديان ، وانما ينبغى أن يصعد المساحون الى الجبال « عادة كل اثنين معا لضمان السلامة والامن » أربع مرات فى فصل الشتاء ، متنقلين على قباقيب الانزلاق أو فى الزحافات السيارة ، أو بالطائرات (الهليوكبتر) ،

وذلك لاتخاذ المقاييس اللازمة .

وحـدث فى عام ١٩٥٥ ان رأى المزارعون فى منطقـة بجنوبى ولاية أيداهو الجبال مكسوة بالجليـد ، بكميات ضخمة ، وتوقعوا موسما طيب من المياه الغزيرة ، ولكن المساحين تبينوا ان نسبة الرطوبة فى الثلوج كانت بسيطة جدا . وتنبـأت الاحصائيات بان كمية المياه فى ذلك العام ستقل بنسبة ٤٠٪ عن المعدل الطبيعى . ومن ثم حرص المزارعون على تخفيض نسبة الاراضى المزروعة ، وعلى زراعة القمح الذى لايحتاج الى مياه كثيرة . وهـكذا وفروا على أنفسهم البذور والجهـد ونفقـات الزراعة ، كما أمكنهم بتركيز ميـاه الرى على مسـاحات محدودة أن يظفروا بنسـبة المحصول الذى توقعوه .

ان قياس ومسح الثلوج علم لايزال فى المهد ، وهو يزداد فى كل عام تقدما وأحكاما . وقـد كانت رطوبة التربة من الاسباب الرئيسية لخطـأ فى المقـاييس . فمثـلا تمتص الارض الجافة تحت الثلوج كمية كبيرة من المياه عند الذوبان . واذا كانت الارض مشبعة بالماء أكثر ممـا يجب ، فان هذا يعنى فيضانا . وقد زرت ذات يوم محطة لاختبار رطوبة التربة قائمة فى جبال سيرا الامريكية ، وهنـاك رايت أنبوبة طويلة من الاسلاك تمتد الى الارض . وعندما يمر بهـا تيار كهربائى ، يمكن قراءة نسبة الرطوبة على اعماق متفاوتة . ذلك ان التيار الكهربائى يتـدفق حيث تكون التربة مبللة . واذا كانت جافة ، فان درجة انخفاض تدفق التيار تنم عن درجة جفافها .

ومنذ عامين كان ثمـة تراكم غير طبيعى للثلوج فوق سلسلة جبـال ريو جراند فى نيومكسيكو . ولو ان الامر اقتصر على مقاييس الثلوج ، لتنبأ المساحون بموسـم من الميـاه الغزيرة فى ذلك العام . ولكن أجهزة المراقبة الالكترونية أثبتت أن التربة الواقعة تحت هذه الكتل الثلجية جافة كرمال الصحراء ، وأنهـا ستمتص معظم المياه عند ذوبان الجليد . وهذا ما حـدث على وجه التحديد ، فان المزارعين لم يحصلوا الا على نصف معدل المياه السنوى الطبيعى فى ذلك العام . ولكنهم كانوا مستعدين لهذا النقص .

ان علماء الثلوج باتخاذهم كتل الجليد كمعامل اختبار فى الهواء الطلق قد أثبتوا أنه فى الامكان زيادة نمية

المياه بنسبة كبيرة مذهـــلة . ففى منطقة « فول كريك » حيث تقوم محطة تجارب فريزر للغابات بولاية كولورادو، عمـد الخبراء الى تخفيف كثـــافة الاشجار وازالة الكثير منها ، تاركين مساحات ضخمة لتتراكم عليها الثلوج بدون عوائق . وبعد عامين من تخفيف الاشجار ، زاد معـــدل المياه فى تلك المنطقة بنسبة ٢٧٪ . وذلك لان كل شجرة كانت تلتقط على أغصانهـــا أطنانا من الثلوج التى سرعان ماتتبخر عند تعرضها للشمس والرياح . ولكن بعد تخفيف هذه الاشجار وحصدها اختياريا « وهذه فى الوقت نفســـه عملية مهمة للمسح والقيـــاس » فان مزيدا من الثلوج يصـــل الى الارض ليتماســـك مع الكتل الاخرى التى تظلهـــا وتحميهـــا الاشـــجار الاخرى الباقية ، ومن ثم تقل نسبة التبخر .

ويبدو الآن أيضـــا أنه فى الامكان زيادة معدل ذوبان الثلوج فى سنوات الجفاف ، وانقاصـــها فى ســـــنوات الرطـوبة وذلك فى حقول الثلج التى تعلو على خط الغابات فى جبال الالب. فقد أثبتت التجارب التى أجريت عام ١٩٥٦ أن حقـــول الثلج فى حالتهـــا الطبيعية تذوب فى ثلاثة أســـابيع ان كان سمكها مترين تقريبـــا . ولكن حقـــول الثلج المماثلة التى تغطى بالكربون فانها تذوب فى وقت أقل . أما التى تغطى بنشارة الخشب ، فانها تذوب ببطء يؤدى فى النهـــاية الى حفظ كميات كبيرة من الثلوج للعام التالى

ان الدكتور تشيرش ، وقـــد بلغ الآن التاسعة والثمـــانين من عمره ، لايزال فى صحة جيدة ، معتدل القامة موفور النشاط . وقد ظل حتى فى سنوات الحرب العالمية الثانية يجوب حقول الجليد فى مختلف أنحاء العالم ليقيس ويقدر منابع الثلوج . وقـــد اهتم بدراسة جبـــال الألب والانديز وهمالايا متسلقا مئـــات الكيلومترات عبر أخاديد وعرة تثير الفزع فى قلب أى شاب متسلق للجبال

لقد قطع علم الثلوج مرحلة طويلة منذ أن كان الدكتور تشيرش يمضى الى الجبال بمفرده ، وان أهمية هذا العلم فى المستقبل لاتقدر .

موجزه عن مجلة دنيفر بوست بقلم : بيتر ثارب

وقف الزوج فى مستشفى الولادة ينتظر فى قلق ولهفة .. حتى اذا خرجت المرضـــة من الغرفة التى رقدت فيها زوجته للوضع ، اسرع اليها قائلا :

ـ أهو ولد ؟..

فقالت المرضة فى هدوء تام ..

ـ جاء الاوسط ولد!

« بنيت سيرف »

كلمات شابة

يصبح الانسان حكيما عندما يرقب مايحدث له عندما لايكون حكيما ! .

ثلاثة أشياء يفيدك القليل منها ويضرك الكثير .. الخمر .. والملح .. والتردد !
رودلف فليش

لاتحاول ان تنظر الى متاعبك من خلال قاع الكأس ... فلن يؤدى هذا الا الى تكبيرها

كل مايريده اغلب الرجال من زوجاتهم هو المحبة والاعجاب والتشجيع .. والقدرة على توفير حياة طيبة بدخل غير كاف !

فترة الركود .. هى الفترة التى تنخفض فيها الاسعار الى الحد الذى يمكنك فيه تحملها ، اذا كنت لاتزال تتمتع بالرخاء !

افضل وقت لدراسة الطبيعة البشرية ... هو الوقت الذى تنفرد فيه بنفسك
« توم ماسون »

الشىء الوحيد الذى يجعله الغضب حسنا ... هو ظهر القطة !
كولمان كوكس

أيام الدراسة هى اسعد أيام الحياة ، اذا كان أطفالك قد بلغوا السن التى تؤهلهم للالتحاق بالمدرسة !

بعض الناس يتمتعون بقلب عطوف ، ولكنهم لايعطفون به الا على أنفسهم !

كل فرصة للنجاح أمام الرجل ، تقابلها فرصتان امام المرأة .. فهى اذا لم تستطع النجاح بذكائها ، وصلت اليه بجمالها !
« ميلدريد ميللر »

اصبحت شوارع لوس انجلوس مزدحمة الى حد ان الطريقة الوحيدة للوصول الى الجانب الآخر من الشارع ... هى ان تولد هناك !
« ادى كانتور »

معهد التجميل هو المكان الذى تحصل فيه المرأة على وجه ملىء بالطين واذن مليئة بالقاذورات

عزيزى : صورة شائعة من التخاطب ، تستخدم عندما تتحدث الى شخص من الجنس الآخر .. لا تذكر اسمه !

ان كساء جندى أمريكى واحد يتطلب صوفا من ٢٠ خروفا .. وجلودا من عشرة دافعى ضرائب !
تشارلس كنوز

اذا كنت لا تزال تحتفظ بلوزتيك ومصرانك الاعور بعد سن الثلاثين فاغلب الظن انك طبيب !

هــذا هو الحق الصراح عن الكحول من مرجع علمى كبير

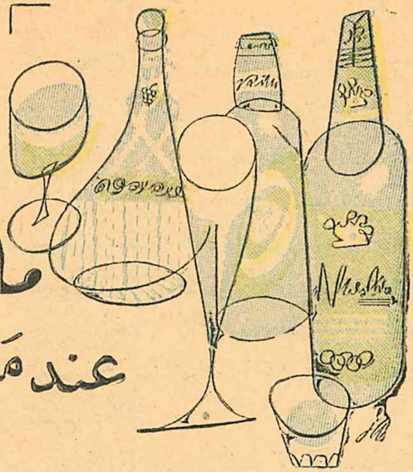

ماذا يحدث .. عندما تشرب الخمر؟

في سبيل خدمة العلم أقام أحد أساتذة جامعة ييل منذ بضع سنوات مأدبتين فى معمله : الاولى لمدمنى الخمر وهم جماعة من دهماء حى فقير تكثر فيه دور الشراب . والثانية لبعض المدرسين الذين يتناولون قليلا من الخمر بين الحين والآخر . وقد غشى الوليمة الاولى خمول مطبق . جلس ضيوفها يجرعون الكؤوس دون ما بادرة لاثر الكحول الى أن انطرح كل منهم اثر الاخر فى سبات الخمر . أما المدرسون فقد تبادلوا فى مأدبتهم النكات وغرقوا فى الضحك ، وامتدت الايدى تربت الاكتاف . وبعد أن أفرغ كل منهم فى جوفه كأسين أو ثلاثا بدا مخمورا .

ولكن سواء أظهر الضيوف فى كامل وعيهم بعد تناول بضع كؤوس أم بدا عليهم أثر الخمر ، فان تجرعهم لعدد متساو منها زودهم جميعا بنسبة واحدة تقريبا من الكحول فى دمائهم وكانت نتيجة اختبارات سرعة الاستجابة عندهم متشابهة تشابها كبيرا .

وقال الاستاذ الذى أقام المأدبتين : « من الواضح أن هناك خلافا فى الطريقة التى يتصرف بها الناس أثناء تناولهم الخمر ، ولكن عندما يكونون من متوسطى الحجم فلا يوجد فرق كبير فى درجة تحملهم للكحول » .

والمضيف السابق الذكر هو الدكتور ليون جرينبرج بمركز الدراسات الكحولية فى جامعة ييل الذى أصبح بعد عمل متواصل فى المركز المشار اليه ، المرجع الاول فى تصوير ما يحدث عندما نتناول

الكحول ٠

عندما تجرع أوقية من الوسكي أو البراندي « نسبة الكحول فيها مابين ٣٥ و ٥٠ في المائة » تبدأ العصارات المعدية للتو في تخفيف الشراب الى أن تهبط نسبة الكحول الى حوالى خمسة في المائة ٠ ووجود غذاء آخر في الجهاز الهضمي يبطيء من سرعة امتصاص الكحول ، ولكن اذا لم تكن قد تناولت طعاما فان حوالى ثلث كميته تصل لتوها الى الدم خلال الشعيرات الدقيقة في جدار المعدة ٠ أما الباقي فيتخذ طريقه الى الامعاء الدقيقة حيث تمتصه الشعيرات سريعا

ويمر الكحول بعد ذلك خلال الكبد حيث تبدأ « الاكسدة » وهي العملية التي يحول فيهـا مايحمله الدم من أكسيجين النشـاط الكيميائي في الغذاء الى حرارة وعمل ٠

ولو شربت الخمـر ببطء كاف ، تأكسد الكحول في الكبـد بالسرعة نفسـها التي يمتص بها ، فلا تشعر بأثره٠ولو تناولت نصف كوب هايبول (نوع من الشراب الامريكي يتألف من الوسكي أو غيره من الكحول ممزوجا بالماء والثلج) أو كوبا من البيرة في مدى ساعة من الزمان أمكنك أن تستمر على هذه الوتيرة ليل نهار دون أن يبدو عليك أثر للكحول ٠ لقد ابتلعت في الحالة السابقة الذكر أوقية من الوسكي في ثوان قلائل ٠ وقدرة تفاعل الكبد هي ثلاثة أرباع الاوقية في السـاعة ولذا يمر به معظم الكحول دون تغيير فيصل الى القلب عن طريق الاوردة ، ثم يدفع خلال الجسم والمخ ، ولذا فانك تبدأ تحس أثر ما تناولته من شراب بعد بضع دقائق ٠

واذا كنت من ضخام الاجسام يقل احساسك بأثر الخمر عمن يصغرك حجما ، لان جسمك يحوى قدرا أكبر من الدم وغيره من السوائل الجسمانية التي تخفف الكحول وفي فترة ساعة وربع الساعة يكون مايمر بالكبد من كحول قد خفف كثيرا فيحرق قدر ٩٠ في المائة منه لنشاط الجسم ، ويصير التخلص من بقيته عن طريق البـول والتنفس ٠

واذا أضفت الماء الى ماتتناوله من الوسكي ، وصل الكحـول الى دمك بنفس السرعة،أما اذا أضفت اليه ماء الصـودا صار وصـوله أسرع لان الكربنة تزيد من سرعة المرور خـلال المعدة مما يفسر وصـول الشمبانيا الى رأسـك بالسرعة المعهودة ٠ ويحتوى كـوب ونصف من البيـرة على قرابة نصف كمية الـكحول التي

يحويها قدر أوقية من الوسكى القوى ولكن البيرة والنبيذ يحويان من المواد الصلبة - مثل المواد الزلالية والسكرية - مايبطىء من سرعة وصول الكحول الى الدم .

هذا ما تفعله بالكحول . والان ما الذى يفعله الكحول بك ؟

دلت التجارب التى أجريت فى مركز دراسات المشروبات الروحية على أن قليلا من الكحول - قدر ما يوجد فى ثلاثة أو أربعة أكواب من البيرة - يهدىء الاعصاب ويخفف حالات التوتر . ويسرد الدكتور جرينبرج قصة مذيع بالتليفزيون قام - فى سبيل عرض آثار الكحول الضارة - باختبار رجل فى القيادة على دفعتين أمام آلات التصوير الاولى قبل أن يتناول خمرا والثانية بعد أن شرب كأسين . ويقول الدكتور جرينبرج « كان فى استطاعتى اخباره بما سوف يحدث . كان السائق أول الامر فى حالة عصبية غريبة . أما بعد أن تناول كأسين من الخمر ،فقد هدأت أعصابه وتحسنت قيادته عن المرة الاولى » .

وفى غالبية المواقف يهبط مستوى المهارة مع هبوط حالات التوتر ، فقد دلت الاختبارات المتعددة على أنه بعد تناول كأسين أو ثلاث من الكوكتيل أو الهايبول يبطؤ بعض الشىء رد الفعل عندنا ازاء وميض ضوء أو دقة جرس . كما أنه تقل كفايتنا فى استعمال الآلة الكاتبة وحل المسائل الحسابية وفى تذكر الاشياء وترتيب ورق اللعب وغيرها ، وعلى الرغم من ذلك فاننا نظن فى هذه الحالة أننا نؤدى أعمالنا بشكل أفضل ، وذلك بسبب تأثر مركز الحكم عندنا . وقد يكمن الخطر الاكبر عند قيادة سيارة بعد تناول بضع كؤوس من الخمر اذ أن ثقتنا فى أنفسنا تزداد فنقدم على المخاطرة .

وسعى الدكتور جرينبرج مرة فى احداث وعكة المسكر (١) عند جماعة من الافراد باعطاء كل منهم نصف لتر من الوسكى وقد أحدث هذا القدر أثره فانطرحوا جميعا وعندما أفاقوا صباحا لم تظهر عليهم أية أعراض غير شعورهم بثقل طفيف بالمعدة . وقد قال فى تفسير ذلك : « لم يخوضوا تلك الادوار المجهدة التى ترتبط بالمآدب - كثرة التدخين وقلة النوم - فلم يتعد الامر تناولهم الخمر

---

(١) صداع وغثيان واعراض اخرى تظهر صباحا بعد تناول الخمر بكثرة فى المساء .

واستلقاءهم على أسرتهم » . وقد تكون وعكة المسكر عرضا نفسانيا ، فلو شعرت بجرم لتناولك الخمر زاد هذا الشعور من تأثير الخمر فيك . لقد تناول الافراد المشار اليهم الوسكى كجزء من بحث علمى فظلت ضمائرهم نقية سليمة .

وفضلا عما تحدثه الخمر من ازالة آثار التعب ، فان كثرة الكحول تقلب ميزان الاملاح المعدنية عندنا . ان بعض المياه الموجودة داخل خلايا أغشيتنا تخترق جدران الخلايا حاملة معها البوتاسيوم والصوديوم وأملاحا معدنية أخرى ثم تنضم الى المياه الموجودة خارج الخلايا . وهذا هو سبب الشعور بالعطش عند المصابين بوعكة المسكر . وشرب كميات من المياه قبل النوم لايفيد شيئا لانها لاتبقى فى الخلايا حيث الحاجة اليها ويظل الميزان مختلا الى أن يتم احتراق الكحول . ولا يمكن الاسراع بعملية الاحتراق سواء بالرياضة أو بأية وسيلة أخرى معروفة .

والآن ماهى الآثار الدائمة لتناول الخمر ؟ ..

يقول الدكتور جرينبرج : « عند المعتدلين فى شرابهم لم نجد شيئا من هذه الآثار . والموقف يختلف فى حالة المدمنين . أولئك الذين لايستطيعون الاكتفاء بتناول كميات قليلة من الخمر . ان التمادى فى تناول المشروبات الروحية يمنع الجسم من تناول حاجته الكاملة من المواد الزلالية والفيتامينات والاملاح المعدنية فيعانى المدمنون كثيرا من أعراض النقص الغذائى . وبالاضافة الى ذلك تتوعك الكبد عند غالبيتهم وتظهر أعراض الهتر الارتجافى (هذاء السكارى) أو غيره من الامراض العقلية الناتجة عن المسكر عند واحد بين كل عشرة من المدمنين .

ويقول الدكتور جرينبرج : « ان المعلومات الفنية المعاصرة لاتزودنا بأى تفسير فسيولوجى عن أسباب ادمان بعض الناس تناول الخمور . والظاهر أن المشكلة لها ارتباط بالشخصية وتشير الدلائل فى يومنا هذا الى أن المشكلة لاتنحصر فى الكحول ـ انها فى الاشخاص أنفسهم »

ملخصة عن « بوبيلر ساينس مونتلى » بقلم هربرت باريس

وضعت فى احدى الطرق الرئيسية المؤدية الى تنيسى ، لافتة كتب عليها : « احذر .. عندما تكون هذه العلامة تحت الماء ، فان هذا الطريق لا يمكن اجتيازه .. »

السمور حيوان يعجب الناس به فى كل مكان ويزداد الاقبال على فرائه فى ارقى الاوساط الاجتماعيـة فى كل زمان ، ولكنه لا يرد لهم هذا الجميل ولا يقابل الاحسـان باحسان ، بل تراه دائما ساخطا عليهم ، غاضـبا منهم

السمور (ابن عرس)
حيوان شرس حاد الطبع

في يوم من أيام الشتـاء منـذ سنين ، نصبت فخا على ضفـة نهير . وكنت أفحص هـذا الفخ بين آونة واخرى . وبعد أن ظل فارغا عدة أيام ، أذكر جيدا أننى رأيت ، ذات صباح أنتشر فيه الضباب ، حيـوانا يقع فى الفخ . كان حيوانا صغيرا بنى اللون .

اقتربت من الفخ ، ولكن فريستى لم تسمعنى لان الارض كانت رخـوة ندية . وكانت الفريسة قابعة فى أحد أركان الفخ تقرض شيئا بأسـنانها ، فى كثير من الجد والاهتمـام ، فلما ألقيت على فريستى هذه نظرة فاحصة عن قرب ، تبين لى ان ذلك الحيـوان هو السمور (ابن عرس) ، كما تبين لى أنه كان يقرض ساقه محاولا الخلاص واطلاق سراحه من الفخ .

وفجـأة داست قدمى عـلى غصن شجرة فحرك السمور رأسـه الى ، وعندئذ رأيت الشرر يتطاير من عينيه الخرزيتين ، وما لبث أن صرخ صرخة

عالية مدوية . وأخذ يندفع هنا وهناك فى اتجاهى أولا ثم فى الاتجاه المضاد ، محاولا الفرار والهرب . غير انه كان مقيـدا فى سلسلة سمحت له بهذه الحركة ، ولكنها لم تمكنه من الهرب

لقد كان السمور جريئا يتحدى . كان على استعداد لأن يتحرش بى رأن يستخدم جسمه كله فى تحرشه هذا ، فخجلت من نفسى وأردت أن أطلق سراحه .

وكان معى غصن شجرة ، فخطت به عـلى الزمبرك الذى يمسـك فكى الفخ . وهنا جاهد السمور ودخل فى عراك عنيف مع هذا الغصن ، فأخذ يقرضه بأسنانه ، ولم تهدأ معركته المجنونة هذه حتى بعد ان انفتح الفخ وأطلق سراح ساقه الدامية .

فلما أدرك تماما انه قد أصبح حرا طليقا ، بدأ يتراجع وهويعرج . وكلما سار قليـلا توقف هنيهة ونظر خلفه وهو يحملق فى بنظرات شرسة كلها حقد وكراهيـة . ومالبث ان اختفى وتوارى عن الانظار .

ان حرص هذا الحيوان على الحياة ورغبته الجامحة فى الحرية والانطلاق علمتنى كيف احترم المخلوقات كلها ، وكيف أرأف بهاوأعطف عليها . ولذلك فاننى لم انصب فخا بعد ذلك أبدا .

والسمور أقل حيوانات الغاب ألفة ولطفا ، فهو عـدو لـكل شيء ، حتى لفصيلته وبنىجنسه . ولكنه قد يشذ عن حدة طبعه فى أواخر فصل الشتاء وذوبان الثلوج ، ذلكلأن هذا الفصل هو فصل اجتماعه بأنثاه .

وعلى الرغم من ذلك فانه لايلاطفهـا ولا يظهر لها شيئا منالحب أو العطف بل انه يشبع حاجته الجنسيـة بذلك العنف نفسه الذى يلون حياته كلها . ولكنه لايكـون حريصـا على الاختفاء والبعد عن الانظار فى هذه المناسبة كما يفعل طوال العام . وكذلك تراه يظهر نفسه أحيانا بالنهار .

فان أسعدك الحظ ورأيت واحدامنها رأيت مخلوقا ضـئيل الجسـم رشيقا ، جسمه ناعم أملس ولونه بنى قصير الارجل . وهو أصغر حجما من القط . ويستطيع السمور ان يندفع الى الامام فى سرعة خاطفة وقد قوس ظهره ، ويستطيع كذلك ان ينزلق فى خفة ورشاقة كأنه حية أو ثعبان وقد لمس جسمه الارض .انك قد تراه رأى العين ، ولكنـه سرعان مايختفى من امامك اختفـاء فتشـك انت انه كان أمامك .

أما أنثاه فهى أصغر من الذكر حجما وهى غالبا قابعة فىعقر دارها لاتغادره

الا نادرا . وبيتهاهذا يكون قريبا عادة من نهير أو غدير . وقبل ان تلد صغارها تراها تهيىء لها مكانا آخر تحفره بنفسها فى الارض أو تضع يدها على جحر يسكنه فأر المسك (اونداترا زيبيثيكوس) . وينبغى الا يكون هذا الجحر فى مكان منعزل بعيد ، حتى اذا ماطلبها السمور ، استطاعت ان تدخل الجحر وان تقتل ذلك الدخيل أو تطرده .

وفى الوقت الذى تنتظر فيه ولادة الصغار ، تراها ترتب عشها فتضع فيه الحشائش والاعشاب وأوراق الاشجار ثم تضيف الى هذه كلها بعض فرائها الناعم الذى تنفضه من جسمها فى فصل الشتاء عندما تغير فراءها .

والسمور حديث الولادة يكون أعمى لايغطى جسمه شيء . يبدأ حياته وطوله أربعة سنتيمترات . وتضع الام من هذه الصغار عددا يتراوح بين أربعة وثمانية ، تضفى عليها قدرا من الحب والحنان لاينتظر من مثلها ، وهى الحيوان المجرم القتال . وقد يدهشك أن تعلم أن بعض هذه الامهات تسمح لصغارها بالتهامها وأكل لحمها وهى على قيد الحياة ، اذا شح لبنها فى موسم الرضاعة .

وتتفتح عيون الصغار بعد خمسة أسابيع من ولادتها ، وتبدأ جسومها تكتسى بالفراء . وعندئذ تأخذ الام فى احضار الفيران والاستكوزا وغيرها من اللقم السائغة الطيبة الى بيتها ، كى تمتحن فيها تلك الصغار أسنانها : فاذا بلغ عمرها سبعة اسابيع ، استطاعت ان تصحب أمها فى الصيد والقنص . وتنحصر مهمة الام فى هذه الحالة فى تدريب الصغار وتعليمها كيف تكون مجرمة قاتلة ، وأن تغرس فيها الرغبة فى مهاجمة كل ماتبدو عليه علامات الحياة من الكائنات .

وخير ما تبدأ به الصغار تجاربها هى الجراد والصرصار : كذلك قد تعثر على عش للطيور فتأكل بيضها أو تلتهم صغار الطير . وتزخر المروج الخضر بمحصول وافر من الفيران . وقد تشن عائلة السمور بين حين واخر ، غارة على أحد جحور الارانب أو مغارة تقطنها فيران المسك على ان غذاء هذه العائلة الرئيسى مصدره الماء ، اذ يعتمد على الضفادع والسمك الصغير والاستكوزا .

ان هذه اللصوص الصغيرة المتربصة ، الراغبة فى الانقضاض والاعتداء ، تقلد أمهاتها حين تمد أجسادها فتتمطى على لوح من الخشب أو صخرة على ضفة النهر فى انتظار

وجبة تدير رأسها وتتخمها • فالأم سريعة الانقضاض ، تراها تصيد سمك اللوت وهو من اسرع انواع الاسماك النهرية • ولاتلبث الصغار أن تكتسب مهارة الصيد اسوة بأمهاتها فتقلدها فى صيد اللوت وغيره من الحيوانات النهرية كالترسة مثلا (شيليدزا سيربانتيا)

وقبل أن ينقضى الصيف ، تصبح هذه الصغار قادرة على الاستقلال والاعتماد على انفسها بعد ان تختفى أمهاتها دون انذار وبلا مقدمات • غير أنها تدخل فى عراك دائم وحرب مستمرة لاتنتهى فيما بينها وبين أنفسها ، ولذلك سرعان ما ينفصل كل منها عن اخوته واخواته ويسلك لنفسه طريقا مستقلا بعيدا عنها • فاذا جاء الخريف أصبح فراؤها كثا غزيرا لونه بنى • وتزداد كثافته ونعومته فى الاجزاء السفلى من أجسامها وهذا الفراء يحميه شعر غامق لامع • وتجد تحت الرقبة علامة بيضاء تزيد لونها البنى جمالا • كذلك تستطيع ان ترى بقعا أو خطوطا بيضاء حول البطن • أما ذيل السمور فتراه كثيفا يغطيه فراء لامع لونه بنى داكن أو أسود •

والسمور ينتمى الى عائلة الثدييات الكبيرة ، ويحتل المكان الثانى فى كل نسب يتصل بهذه العائلة وان كانت فصائله متباينة متغيرة ، لاترجع كلها الى أصل واحد • وتفوح من هذا الحيوان رائحة كريهة تعافها النفس ، ولكن هذه الرائحة لاتنتشر الى مدى بعيد ، ولا تدوم زمنا طويلا كتلك الرائحة النتنة التى تفوح من حيوان آخر هو (أبو عفن - ميفيتس) وهى رائحة تدعو الى التقزز والاشمئزاز اذا شممتها عن قرب • وعلى الرغم من ان السمور ليس حيوانا بحريا ماهرا ككلب البحر مثلا ، فان أرجله التى تشبه نسج العنكبوت تمكنه من ان يعيش عيشة برمائية ناجحة • انه يتسلق الاشجار بنجاح فيصيد الطيور والسنجاب • ومن ثم ترى ان هذا الحيوان قادر على التكيف فى مواقف كثيرة •

انه فى يقظته حيوان متبرم سريع الملل ، فضولى دائب الحركة لايهمد • واذا اردت ان تعرف كيف يقضى هذا الحيوان وقته ، فما عليك الا أن تتبع آثار أقدامه الملتوية المتعرجة فى الجليد تراه أحيانا وقد انقض على جحر تقطنه فئران الجبال ، يجوس خلاله ويكتشف ما فيه ثم يغادره من باب جانبى آخر فيمضى فى طريقه • وتراه طورا يتخذ لنفسه فريسة يلجأ بها الى هذا الجحر

يعيش فيـه يوما أو يومين ، حتى اذا أتى عليها وعضه الجوع بنابه عاد مرة ثانية للصيد والقنص . ويستطيع المرء ان يتتبع اثر زحفه على الجليد أو على ضفة نهر موحلة - شأنه فى ذلك شأن ابى عفن - فيدرك مايمارسه هـذا الحيوان من لعب وزحف على بطنه . انه اذا عثر على أثر لزميل له من فصيلته سـار فى اثره ، حتى اذا قابله حاربه حربا لاهوادة فيها ، حربا تودى بحياته أحيانا . أما اذا مر بحظيرة للدواجن فى بيت أحد الفلاحـين ، فانه يصمد أمامها كى يحصل على وجبـة لذيذة . ولعل دجاجة واحـدة تكفيه وترضى شهيته ، غير انه لا يقف عند هذا الحد اذ تدفعه غريزة القتل المتأصلة فيه الى أن يثور ثورة عارمة ، فتراه يهيم على وجهه فى الحظيرة ويأتى على دواجنها ذبحا وتقتيـلا وخنقا . وطريقتـه فى القتل هى انه يقبض على فريسته من رقبتها فيطبق على أوردة عنقها بقضمة مريعة واحدة . ثم يأكل حتى يمتلىء ويبدأ طعامه بأكل الرءوس والامعاء .

ولهذا الحيوان منزلة خاصة فى نظر النساء ، برغم فظاظتـه واجرامه . فالمعطف الذى يصنع من فرائه يتراوح ثمنه بين ثمانمائة جنيه وسبعة آلاف جنيه مصرى تقريبا ، ذلك لانه يحتاج الى عدد يتراوح بين ستين وثمانين جلدا من جلـود الفراء ويستغرق صنعـه ساعات طويلة من العمل المضنى الشاق الذى يتطلب خبرة ومهـارة كبيرتين ، كذلك تصنع من فرائه شارات تتخذ شعارا فى المناسبات الاجتماعية . وقد شاع استعمال هذه المعاطف شيوعا جعل لفراء هذا الحيوان منزلة ممتازة فى تجارة الفراء . وتتوقف أسعار هذا النوع من الفراء عـلى عمليـة العرض والطلب ، كما تتأثر بمدى استعداد الناس لدفع ثمنه بعد اعداده وتجهيزه .

وقد توصل علماء الوراثه اخيرا الى نظام بديع فى تربيـة هـذا الحيوان يمكنهم من تغيير ألوان فرائه حسبما يشاءون . لقد بدأت تجاربهم هـذه باللون الداكن - وهو اللون الاصيـل لهذا الحيوان - ومنه توصلوا الى ألوان جذابة ، برغم طرافتها وغرابتها ، منها لون الياقوت الازرق والابيض والاصفر ومنها لون اللؤلؤ ولون الباستل . ولما عثر العلماء على اللونين ، الازرق الفضى والبرتقالى فى بعض فصائل السمور فى البرارى ، وضعت فى حظائر خاصة لكى يحصلوا منها على سلالات ثابتة .

ان المربين الذين يتـولون العنـاية بهذا الحيوان فى حظائره ، ينبغى أن يرعـوه رعاية كاملة مستمـرة طوال

الليل والنهار حتى يتأكدوا من انه قد وصل فعلا الى مرحلة تكوين الفراء وهو فى حالة طيبة ، فقد تكون اللحوم الفاسدة التى تقدم لكى يتخذها هذا الحيوان طعاما له سببا فى نشر وباء التسمم فى الحظيرة كلها ، فيقضى على أفرادها جميعا فى ساعات معدودات وهذا التسمم منشؤه جراثيم عضوية للتسمم تسمى (كلوستريديم بويتولينم) كما قد يظهر فى الحظيرة ـ فجأة وعلى غير انتظار ـ مرض وبائى معد الى حد بعيد ، سببه ميكروب مجهول يسمى (بروسيلابرنكاى سيبيتكوس) وهو مرض يقضى على صغار هذا الحيوان كلها تقريبا ، كما يسبب موت مايقرب من نصف عدد الكبار قبل أن يشخص أو يكتشف أمره • ومن الاسباب التى تدعو الى حذر أصحاب هذه الحظائر ورعايتهم الدائمة لها ، قتل أفراده بعضها بعضا • ومن ثم وجب عليهم عزل الافراد الشرسة فى اقفاص خاصة • وتزداد اعباء اولئك المربين كما تزداد تكاليفهم ان كانت فى حظائرهم أمهات لهذا الحيوان من الصنف الهائج القلق الذى يقتل صغاره •

ولقد لوحظ ان الالفة لم تجد فى هذا الحيوان ، ولم تغير موقفه حيال الانسان ، اذ ظل على طبيعته الشرسة المتوحشة ، فلاتزال طباعه هى طباع آبائه التى كانت تعيش فى الغابات على الرغم من تلك الاجيال الطويلة التى انقضت على استئناسه وتربيته فى حظائر خاصة •

وأكبر دليل على ذلك هو انك اذا مددت اليه يدك بالطعام ، فانه يعض تلك اليد التى تطعمه ، ويشعر بشىء من السرور والارتياح لهذا العدوان •

بقلم جورج فيشر

فى الاتجاه المضاد !

فى خلال القيام ببعض التدريبات العملية فى قاعدة البوليس الحربى الاوربى فى اوبراميجو فى المانيا ، كان المدرب يقوم بشرح كيفية الدفاع عن النفس بدون سلاح • وبعد ان انتهى من شرحه ، سأل احد الطلبة قائلا :

ـ ما هى الخطوات التى تتخذها اذا اقترب منك شخص يحمل سكينا ؟

فقال الطالب على الفور :

ـ خطوات سريعة فى الاتجاه المضاد !

شيء أحب أن أذكره دائما ، هو أن الدنيا فى امكانها أن تصوغ من الحنان سلسلة من شأنها أن تساعد الانسان فى أحلك الساعات

قنطرة من الأيدى البيضاء

مات ابنى الاكبر كارلوس رمولو الصغير فى ١١ اكتوبر سنة ١٩٥٧ فى حادث ارتطام طائرة خاصة على مسافة قريبة من مانيلا بالفلبين فتضافرت مئات من الايدى البيضاء فى وقت واحد لتشاركنى فى مصابى فى هذه المأساة المبرحة الاولى فى حياتى وقدمت الى قنطرة من الحنان والتعاطف عبرت بى أحلك ساعات حياتى .

وعرفانا منى بجميل هذه الحفنة الكريمة من الاشخاص الذين لا أعرف الكثير منهم الا من مواساتهم ، أسرد فيما يلى قصة رحلتى .

كنت عشية وقوع الحادث، قد ألقيت خطابا فى لوس أنجليس ثم أخذت طائرة فى وقت متأخر لكى أصل الى نيويورك فى موعد انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة فى عصر اليوم التالى . ومن عادتى أن يدركنى النعاس بمجرد أن أستلقى فى مقعدى وأعقد حزام الامان حول وسطى ، ولكننى فى هذه الرحلة كنت أشعر شعورا غامضا بالقلق واللهفة، فرحت أقرأ حتى انتصف الليل ثم أخذتنى سنات متقطعة من النوم .

وفجأة وفى خلال نومى رأيت ، بشكل واضح حى ، وجه ابنى كارلوس أومايك كما كان معروفا بين العائلة ، ثم استيقظت دون أن يكون لدى أى شعور ملهم بوقوع المأساة. بيد أننى لم أنم من جديد بل ظللت أقرأ حتى وصلت الطائرة الى نيويورك. وما أن وطئت قدماى عتبة مبنى الامم المتحدة بعد ذلك حتى وجدت من ينادينى لمحادثة تليفونية وقصدت الى مكتب الاستقبال حيث تلقيت المحادثة واذا بالمتكلم سكرتيرتى بسفارة الفلبين فى وشنطون وقد أبلغتنى أن حادثا طارئا وقع فى مانيلا . فسألت : ماذا حدث لمايك ؟ فأجابت مرتاعة : وكيف علمت ؟ ثم تركت التليفون لزوجتى مسز رمولو التى أخبرتنى أن جريج نجلنا الذى

يقيم فى مانيلا أخبرها تليفونيـــا أن طائرة تحمل مايك وخمسة آخرين من الرجال مفقودة • فقلت : اننى قادم توا الى واشنطن • ثم اتصلت بمانيلا وأنا أدرك أن جريج ماكان ليتصـل تليفونيا لو كان الامـر يتعلق فقط بطائرة مفقودة •

ولم تكن عاملة التليفون رقم ٢٤٥ لما وراء البحـار فى أوكلاند بولاية كاليفورنيا الا رقما بالنسبة لى ، ولكنها برهنت على أنها سيدة مرهفة الحس فلابد أنها أدركت فى صوتى اللهفة والتعجل ، لانها فى ظرف دقيقتين تمـاما أوصـلتنى تليفونيـا بجريج وطلبت منه أن يصارحنى بالحقيقة •

وقال جريج : ان الطـائرة التى كان يسـتقلها مايك قد تحطمت وانهـم تعرفوا على جثته ، وان الحادث وقع فى السادسة مساء أمس • ويجب أن تحضر أنت وأمى الى الوطن فليس فى امكاننا مواجهة الحادث وحدنا •

لقد سبق لى أن عانيت من انهيارين عصبيين فى الماضى ، شخصهما الاطباء على أنهما نتيجة حالة صداع نصفى حاد ، وقـد بدأ كل من الاصـابتين بألم عنيف فى الرأس يتلوه عمى بالعين اليمنى وشلل بالجانب الايمن من الجسم يصحبه نصف وعى •

وحينما سمعت هذه الكلمات المشئومة من جريـج أحسست كأنمـا أعانى نفس الالم المبرح الرهيب، وتأرجحت الدنيا أمام عينى فى دوار متزايد حتى اختفى كل شىء من أمامى وشـعرت وهم يجلسوننى فى كرسى لاستريح، وقبل أن يغشى على من جديد تمتمت: احجزوا لى مكانا بالطائرة الى وشنطن •

وكان خبر ارتطام الطائرة قد ذاع وما أن وصلت الى الســفارة حتى وجدت رسـالة وزهورا من الرئيس ايزنهاور وعددا لاحصر له من الرسائل البرقية ورسائل بالراديو •

واسـتدعت زوجتى طبيبا لـكى يفحصنى ، وسمعته يقول لها : ان زوجك ليس فى حالة تؤهله للسفر فقد يتعرض لنوبة فى المخ أثنـــاء طيرانه •

وكنت أعلم أنه ينبغى أن نذهب ، فقلت متوسـلا : أليس بامكانك اعطائى شيئا ؟

فقال : أستطيع أن أعطيك حقنة تفقدك وعيك عدة سـاعات وتخفف الالم •

وعنـدما حان وقت الطيران كنت فاقد الوعى فعلا بتأثير الدواء ، ولكن أيادى بيضاء لاأعرف أسماء أصحابها عاونتنى على امتطاء الطائرة وساعدت

زوجتى مسز رمولو على الاعتناء بى خلال فترة الطـيران الطويلة • وقد استعدت وعيى والطائرة تصـل الى لوس انجيليس •

وقبل سـفر الطـائرة الى مانيلا بثلاثـين دقيقة أقبل علينـا وكيل المسافرين وعلى وجهه تعبير من الكآبة والغم وقال :

لقد كنا نأمل أن نجد لكم مكانا اعتمادا على أن بعض الركاب يعدلون عن السفر فى اللحظة الاخيرة ،ولكن أحدا منهم لم يلغ سـفره والطائرة التالية ستغادر المطار بعد يومين •

وتبادلت النظر مع زوجتى فى يأس من ايجاد حل للمشكلة •

وقال لى وكيل المسافرين : تعال معى الى مدخـل التذاكر • انه ليس بوسعى أن أعـد بشىء ، ولـكنى أستطيع أن أحاول •

وكان المسافرون قد اسـتعدوا لركوب الطائرة وأبلغهم الوكيل الامر وسرت تنهيدة على طول الصف وهم يعقبون بانقباض : تأخير !

وقال الوكيل : لو أنـكم قرأتم الصحف لعلمتم لماذا يوجد جنرال رمولو وزوجه هنا ولماذا يحاولان أن يصلا الى مانيلا . ولقد شـغل كل مقعد فى هـذه الرحلة واذا تطوع اثنان منـكم بالتخلى عن مقعديهمـا للجنرال وزوجه ،فليتفضلا بالوقوف جانبا •

وترك الصف سبعة من المسافرين، وكدت أذهل ، فهؤلاء الناس لم أكن أعرفهم ،وكانت لهم أعمالهم الخاصة؛ ومع ذلك تخلوا عن أماكنهم عن طيب خاطر• وقد أصر زوجان على أن نأخذ مكانيهما اذ لم يكونا على عجل •

وقد وضـع لى الطيارون سريرا وأرقدونى فيه ثم قالت رئيسـة الاستقبال لزوجتى : أنت أيضا فى حاجة الى راحـة فنامى ولا تقلقى • سأعنى به نيابة عنك •

وفى هونولولو قضـينا أربـع ساعات، وفى طريقنا الى فندق هاواى الملكى على بعد عدة شوارع من المطار تقدم مواطن فلبينى عجوز رث الثياب ووضع مظروفا فى يدى وقال فى لطف : أيها الجنرال تفضل بوضع هذا فى جيبك •

وقد استنتجت أنها رسالة عزاء ، ولكننى حينما فتحتها سقطت منهـا كمبيالة بمبلغ عشرة دولارات ، وقال فى رسالته انه يقدم هذا المبلغ مما ادخـره « لشراء الزهـور لاجـل ابنك » •

وكان وصولنا الى مانيلا فى ساعة

غير مناسبة أبدا ، أعنى فى الساعة ٥ر٤٥ صباحا ، ومع ذلك فقد كان جمهور كبير ينتظرنا • وكان دكتور اجريكو سيزون عميد كلية الطب بجامعة مانيلا قد قدم فورا الى المطار بعد زيارة أحد المرضى ودون أن يأخذ قسطا من النوم فى تلك الليلة وركبنا سيارة جريج الذى أوصلنا الى البيت • وحينما اقتربنا من الدار هبط قلبى كمدا وحسرة وكان مصورو الصحف منتظرين عند الباب الامامى لتحيتنا بأضواء التصوير المرعبة •

فقلت لهم : من فضلكم أيها الرفاق ، اننى أعرف أن هذا هو عملكم ، ولكن هذه مسألة شخصية وأرجو عدم التقاط صور من فضلكم •

وانصرف المصورون فى الحال ولم يحاول أحدهم أن يلتقط الصورة التى أمر بالتقاطها •

وكان الدواء الذى تعاطيته فى وشنطن قد زالت آثاره الآن ، وأصبح الالم فى رأسى لايطاق ، ولكنى عبرت الشارع الى الكنيسة لارى ولدى مايك • وكانت الكنيسة مكتظة • وتبعتنى نظرات مملوءة بالاشفاق وأنا متجه الى النعش وركعت أمامه •

فى ذلك الوقت فقط شعرت حقيقة بالصدمة وهى أن ابنى قد انتهى • وكم تأسيت وعضضت أصبع الندم على قضائى وقتا ضئيلا معه ! لقد كنت أشغل ثلاث وظائف فى السنة التى ولد فيها : محرر صحفى ، وأستاذ جامعى ، وسكرتير للرئيس كيزون •

وحينما بلغ مايك سن السابعة عشرة ، فصلتنا الحرب فانضممت أنا الى هيئة الجنرال ماك آرثر ، ولم يقع نظرى على أسرتى بعد ذلك لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة • وحين كان ينبغى أن يكون مايك متمتعا بسنوات البلوغ الخالية من المسئولية وتبعاتها ، كان قد أصبح محاربا مع الفدائيين فى مخابئهم الجبلية • وعقب الحرب حين دعوته للانضمام الى أسرتنا بالولايات المتحدة ، حيث كان مقر عملى وللامتحان بمدرسة القانون بجامعة هارفارد ، رفض مايك قائلا : ان جذورى متعلقة بأرض وطنى وهى البلاد التى من أجلها حاربت ، وفضلا عن ذلك فان مزاج شعبنا فى تغير واختلاف وينبغى على أحد أفراد عائلة رمولو أن يبقى هنا ليراقبه !

وقبل أن تتحطم طائرته بثمانية أشهر ، كان مايك قد أصبح شريكا لاحد المحامين وكان قد بدأ يشتهر

اسمه ، وحينما عمد ابنه البكر باسم كارلوس الثالث داعبته مذكرا اياه أنه سبق أن قال لى أن الاسم كان قيدا بالنسبة اليه ، فكتب مايك ردا على قائلا : اذا كان ولدى من النوع الذى أعتقده فان الاسم سيكون دافعا له وحافزا كما كان بالنسبة الى •

كان ذا شعور رائع بالفكاهة وكان فى مقدوره دائما أن يجعلنى أضحك وأنسى متاعبى • وذات مرة قال لى مازحا : أنت تعلم يا أبى أن أعظم طموح لى فى حياتى هو أن أسوق سيارتى خلال حى العمل بمانيلا ، وأسمع الناس يقولون : أنظروا هذا هو كارلوس رمولو الابن ، ومعه أبوه ! وكان يمكن أن يحدث ذلك لو أنه عاش •

وفجأة من خلال أفكارى الملتاعة شعرت بيد صغيرة على كتفى فاستدرت ورأيت غلاما فى نحو الثانية عشرة يرتدى ثياب خادم الكنيسة قال فى رقة : اننا جميعا نصلى من أجلك ياجنرال •

وعلى نحو ما أعطتنى لمسة الصبى القوة التى لم أكن أجدها فى داخلى • وفى تلك الليلة حصلت على أول قسط من النوم غير مضطرب منذ سمعت خبر فقد ولدى •

وفى الصباح التالى أوقظت على صوت مناقشة خارج بابى • سمعت رجلا يقول : ان الاوامر باعداد الزهور تنهال علينا ، وهذه واحدة منها تقول : من الخدم الصبيان بفندق دريك •

وكانت هناك أخرى مؤثرة : فتيات مقهى ولدورف ، الفتيات بمحل صرف النقود بالخطوط الجوية الامريكية ، صديقاتك بالاتحاد الغربى • وكانت الاسماء والتوقيعات تفصح عن صور وجوه ودودة وقلوب رقيقة حانية وقد انهالت ضفائر الزهور والبرقيات اللاسلكية والسلكية عبر البحار ومن الداخل بلغت نحو ٥٠٠٠ تعبير بالاشفاق •

ولم نكد نفرغ من اجراءات الجنازة حتى وصلنى نداء من مسافة بعيدة بالتليفون من الولايات المتحدة وحيانى صوت مألوف قائلا :

أنا « فل » حلاقك بنيويورك •

لقد خدم « فل » معى فى بلدة لايت خلال الحرب وظل يحلق شعرى منذ سنة ١٩٤٢ ، وفكرت فى كل المنح (البقشيشات) التى دخلت فى حساب الثمانية عشر دولارا التى علمت أن تلك المكالمة التليفونية قد كلفته اياها ! ومع ذلك فان « فل » كان يريد أن يخبرنى بكلماته

الشخصية المباشرة كم كان حزينا ٠

وتركت مانيلا وحدى وكنت لا أتوقع أى اهتمام خاص بى فى عودتى، لانني كصحفى سابق كنت أعلم أنه «ليس هناك أكثر موتا من عناوين الامس بالصحيفة » ولكن فى هونولولو وجدت خمسة كراسى من ذات العجلات تنتظرنى وقد طلبها لى خمسة أصدقاء من المستشفيات فقد كانوا مهتمين بحالتى الصحية ٠

وقبل أن ينطلق سائق السيارة التى أخذتها من مطار ايدلوايلد بنيويورك نظر السائق نظرة سريعة فى المرآة وقال : كيف ، انك جنرال رمولو الذى فقد ولده أخيرا ٠

وقبل أن أجيب قال مستطردا : « اننى كنت جندى مراسلة لاحد اللواءات بالباسفيكى أثناء الحرب العالمية الثانية وكنت أعرف اسمك ٠

وقد تتبعت أنا وزوجتى مجرى حياتك فى الامم المتحدة ٠ وحينما قرأنا عن ابنك شعرنا بأسى كما لو كان ذلك قد حدث لصديق ، ولذا ذهبنا الى الكنيسة وصلينا ، ثم استدار نحوى من جديد وقال : أخبرنى ياجنرال ، هل لك أن توقع باسمك على رخصتى؟ اننى أريد أن يراه كل من يركب عربتى

لقد كنت أرجو أن أنسى حزنى فى عملى ، ولكننى الآن وقد انقضت ثلاثة أشهر مازلت لاأستطيع السير فى شارع أو ممشى فندق أو أتجول فى عملى بنيويورك أو وشنطن دون أن يعترضنى صديق ليقدم لى عزاءه وشعوره من أجلى ٠ اننى لم أعد أريد النسيان ٠ أريد دائما أن أظل ذاكرا أن الدنيا تستطيع أن تصوغ سلسلة من الحنان يمكنها أن تسمو على كل الاعتبارات لتساعد رجلا واحدا على احتمال أحلك ساعات حياته ٠

موجزة عن « توجيذر » ـ نقلا عن كارلوس رمولو سفير الفلبين بالولايات المتحدة

نسيت حساب الزمن

لم تحظ المناظر التى التقطها المصور السينمائى للنجمة مارلين ديتريش باعجابها ٠٠ ولما كان المصور نفسه سبق أن التقط لها صورا رائعة فى فيلمها القديم « حديقة الله » فقد طلبت مارلين ان تشاهد عرضا خاصا لهذا الفيلم مع المصور السينمائى ٠ وبعد انتهاء العرض قالت مارلين :

ـ لقد اظهرتنى رائعة فى هذا الفيلم ، فلماذا لاتفعل مثل ذلك فى الفيلم الجديد ؟ ٠

فقال المصور فى خجل :

ـ سيدتى ، اننى اليوم اكبر ثمانى سنوات من اليوم الذى التقطت فيه مناظر هذا الفيلم !

« ليونارد ليونز »

النضج حالة لايستطيع أن يبلغها المرء طفرة ـ انها تطور مستمر يتحقق بالادراك أكثر مما يتحقق بالسن .

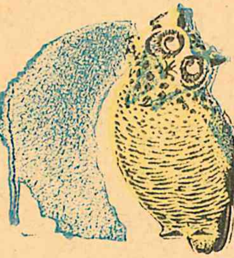

هل أنت ناضج؟

كلمة « نضج » دائما تستخدم استخداما غير دقيق ، فاذا كنت ناضجا فالمفروض أنك سعيد ومطمئن ومتزوج ومحبوب وشيء آخر هو انك شخص كامل ، فاذا لم تكن ناضجا فاما أنك ناقص وغير لائق أو أنك ملتو والله يعينك . ومثل هذا الاعتقاد يكشف عن لهفة الى شيء ليس هو النضج بكل تأكيد ولكنه تغليف الحياة فى لفافات أنيقة ، حتى لاتصبح فى حاجة الى أن تقلق نفسك بشأنها مرة أخرى .

ومن أكثر الرجال الذين قابلتهم نضجا ، رجل غير متزوج وربما لن يتزوج ابدا ، ولست أدرى هل هو خائف من الزواج أو أنه مكتف بذاته حتى أنه لايرى ثمت حاجة للزواج ، ومع ذلك فهو ناضج بأفضل معانى النضج . انه ذو ادراك غير عادى لغيره من الناس والبيئات والامزجة والتيارات الداخلية ، وله مزاج مرح وقدرة على التقدير ، تلك الموهبة الرقيقة التى تجعل الآخرين يشعرون بالسمو أثناء وجوده .

ان النضج تطور مستمر وادراك هو فى ذاته علامة على النضج . ولن يبلغه الانسان بحركة سحرية ثم يظل فيه طول عمره . وليس للبلوغ الجسمانى الا أثر ضئيل فيه . فهناك نضج يناسب كل مرحلة من مراحل العمر .

رأيت ، ذات يوم ، طفلين يلعبان أمام أحد المساكن ، بنتا فى حوالى الثامنة من عمرها وصبيا أصغر منها بقليل يعلمها ركوب دراجته ، وكانت تسقط دائما ، وعندما مررت بهما

سقطت مرة أخرى والتفتت الى الصبى وهى تضحك وصاحت : « لقد قلت لك ياجيمى أنها تحتاج الى جهد حقيقى بالنسبة لشخص غبى مثلى » .

وضحكت أنا بصوت عال وسررت لصفائها ، وفى لحظة كنا نقف نحن الثلاثة رفقاء نشترك فى ابتهاجنا بالحياة وشباكها ومحاولات الانسان البلهاء والمجيدة أحيانا للتغلب عليها. وبدا لى أنه لم تكن هناك أية اختلافات فى العمر أو التجربة تحول بيننا وبين التفاهم .

هذه الفتاة الصغيرة ناضجة . انها لاترى نفسها كاملة ولا تراها ناقصة، ولكن تراها فى عملية تطور ، وتستمتع بهذه العملية . كانت تدرك كمالها الخاص ، حتى عندما تنتقل من تحقيق هدف الى آخر .

أن للشباب ، بسبب عدم خبرتهم، مميزات معينة يجب أن يحتفظ بها البالغ لكى يبلغ مرتبة النضج . انهم أمناء من ناحية ، ومن ناحية أخرى لديهم القابلية للتعلم ، ويتمتعون بالمرونة ومستعدون لمحاولة الشيء الجديد . ان الشباب يتطلعون دائما الى رفيق ، الى عمل ، الى شيء يؤمنون به ، الى المغامرة . والخلاصة ان لديهم الاستعداد لاكتساب الخبرة والاستعداد للعمل وهو عنصر هام من عناصر النضج .

ليست السن اذن هى التى تؤدى الى النضج ، ولكنه الادراك . لقد قال أحد الموسيقيين المشهورين فى عيد ميلاده الثمانين : « اننى لا أشعر بأية حال أننى أكبر أو أصغر سنا عما كنت من قبل » . وهذه العبارة ذات المغزى تكشف عن رجل ناضج لا بسبب سنوات عمره ولكن بسبب شعوره بالاستقلال فى هذه السنوات .

ان كل من تقدم به العمر يكشف سرا يجد من الصعب فى بعض الاحيان أن يؤمن به ، وأصعب من ذلك أن يجعل الآخرين يؤمنون به أيضا : انه يدرك أنه فى داخل نفسه ليس شيخا ، ولعله لم يكن شابا من قبل. انه نفس ، وهذه النفس شيء منفصل تماما عن تقويم الزمن . ان بعض الشيوخ يخافون هذا الامر ويتجنبونه ، ولكن هؤلاء الذين يقتربون منه ، يقتربون من النضج .

فى الصيف الماضى أبحرت مؤلفة ومدرسة تدعى أديث هاميلتون الى أثينا ضيفا على الحكومة اليونانية لمشاهدة رواية « برومثيوس مقيدا » على أحد المسارح القديمة عند قلعة أثينا العتيقة . وكانت فى التسعين من

عمرها ، وعندما سئلت عن شعورها في هذه السن اجابت . « كلما تقدمت بى السن ، قلت معرفتي ، ولكن هذا لايعنى اننى أقل فى الايمان أو فى تقدير ما هو جميل ، ان أجمل عقد هو العقد الذى يبدأ من سن الثمانين الى التسعين ، انك تتحرر فيه من نفسك الى حد كبير وتستطيع الملاحظة بطريقة أفضل . ان الحياة تستحق الاهتمام أثناء دورتها » .

هذا هو النضج ، ترك الحياة تمس فى طريقها الطبيعى وبذل أقصى مايمكن بذله .

وأنا لنسمع كثيرا عن « النضج العاطفى » وهو يعنى النضج الجنسى ، والاستعداد للاستمتاع بالجنس وبنتائجه - الزواج والاطفال - وهذا صحيح الى حد ما ، ولكن لاينبغى ان نضع الجنس والنضج على قدم المساواة . والعلاقة بين الجنس والنضج فى المدى الذى يرتبط احدهما بالآخر هى أن النضج ادراك الجنس فى أنفسنا وفى نفوس الآخرين والقدرة على فهمه فى ضوء احتياجاتنا الاخرى وقياس الدرجة التى يكون فيها هاما أو غير هام .

والزواج فى ذاته ليس مقياسا للنضج . اعرف فتاة كانت عروسا فى سن السابعة عشرة وأدركت بفضل زواج موفق كم كانت فيما مضى طفلة مرعبة . وعرفت أخرى تزوجت فى الثامنة والاربعين من عمرها زواجا ناجحا . وكان عدم زواجها قبل ذلك فى رأيها علامة على النضج ، اذ قالت ذات مرة : « اننى مهيأة للزواج المتأخر ، للزمالة والمتع الهادئة ، ولم أكن لاستطيع احتمال مرحلة الاضواء اللامعة ، وأحسست ذلك تماما ، فتركتها تمر » .

وهذا لايعنى أنها لم تعرف خلال الاعوام الثمانية والاربعين لحظات من الشك والضيق ، فالنضج ليس متعة مطلقة ، كما أنه ليس عملية تهذيب لصورة بقصد اخفاء ما فيها من عيوب . ان صديقتى لم تلق اللوم على الاخريات اللاتى تزوجن فى سن الثانية والعشرين ولم تلق اللوم على نفسها لانها لم تفعل الشىء نفسه .

ما هو النضج اذن ؟ . لقد سمعت أنه هو الادراك المتزايد بانك لست كاملا الى أقصى حد أو لست ميئوسا منه بالدرجة التى كنت تظنها ، ومرة أخرى ، ان النضج هو اقرار السلام بين ما هو كائن وبين ماينبغى أن يكون .

كيف يمكن ان تتأكد من انك بلغت

النضج ؟ . أنك لاتستطيع ذلك اذا كنت تبحث عن القواعد والقوالب . انه ليس اتجاها ولكنه طريق ، وفيه بالطبع مراكز للاشارات ، وكلما أصبحت ناضجا تعرفت على هذه التجارب عند حدوثها .

اللحظة التى تفيق فيها بعد ضربة عنيفة ، حزن ألم بك أو خيبة أمل أدركتك ، وتقول : « اننى سأعيش بعد هذا كله » . واللحظة التى تهتز فيها عقيدتك بالنسبة لشىء استقرفى ذهنك على صورة معينة وتجدنفسك أنك مازلت كما كنت ، واللحظة التى تكتشف فيها شخصا ما يستطيع أن يؤدى عملك بالدقة التى تؤديه بها ثم تستمر فى أدائه ، واللحظة التى تعمل فيها الشىء الذى كنت تخشاه دائما، واللحظة التى تدرك فيها أنك كنت وحيدا دائما وأن هناك شخصا آخر مثلك وأنكما بطريقة غريبة اقتربتما معا أكثر من ذى قبل . ومئات الالوف من اللحظات التى تكتشف فيها من أنت .

طلب ابن أختى من أمه أن تسمح له بالسباحة الى الطوف بمفرده ، ولكن أمه رفضت وقالت له : « لا . أنك صغير جدا » . وبعد ذلك ببضع دقائق ضرب ابن عمه لانه أخذلعبته، وزجرته أمه قائلة : « حذار ، انك كبير فلا يحسن بك مثل هذا السلوك » .

وثار الصبى والتفت الى أمه وهو يصيح : « انك أحيانا تقولين اننى صغير جدا ، وأحيانا تقولين اننى كبير جدا » .

وحملت أختى الصبى بين ذراعيها وقالت له : « اننى أعلم يا عزيزى أنه أصعب درس يمكن أن تتعلمه ، انه الدرس الذى نظل نتعلمه طوال حياتنا » .

بقلم ميشيل درورى

تعديل ..

ذهل النزيل عندما قدموا له فاتورة الفندق الذى نزل به ، فقد كان المبلغ المطلوب منه ضخما لم يتوقعه ..

وبعد أن سدد ماطلب منه .. سأله صاحب الفندق عما اذا كان لديه اقتراح جديد .. فقال النزيل :

– انكم تضعون فى الغرف لافتة مكتوبا فيها « هل نسيت شيئا ؟ » وانى اقترح ان يكتب فى اللافته : « هل بقى معك شىء ؟ »

(بنيت سيرف)

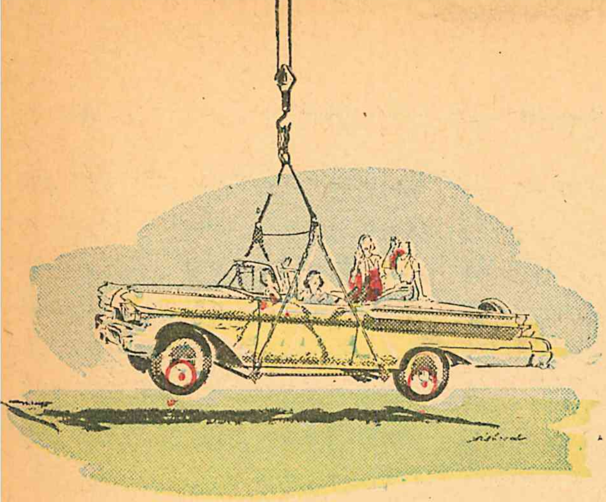

أصماغ للحديد والخزف والأسمنت

امسك أحد الفنيين بمعامل شركة « ايستمان » للمنتجات الكيميائية فى كنجز بورت بولاية تنيسى قطارة وانزل منها نقطة واحدة من نوع جديد من المواد اللاصقة التى انتجتها الشركة حديثا ، واستقرت النقطة على طرف قضيب من الصلب طوله خمسة سنتيمترات ، ثم وضع هذا الطرف على طرف مقابل لقضيب آخر مماثل ، وضغط على الطرفين ضغطا عاديا لمدة ٢٠ ثانية . وبعد ٣٠ دقيقة فقط ، كان هذان القضيبان اللذان التصقا معا معلقين من خطاف آلة رافعة ، وقد رفعا سيارة من طراز فورد تحمل اربعة من الركاب .. وهكذا امكن تعليق ٢٢٥٠ كيلو جراما بنقطة واحدة من الغراء !

وليست هذه المادة اللاصقة المدهشة الا مثلا واحدا من مجموعة من الاصماغ الجديدة التى يطرد الآن

« نقطة واحدة من الصمغ رفعت سيارة بركابها الاربعة عن الارض ! »

استخدامها فى الصناعة والبناء وداخل المنازل .. والتى تعد اعظم قوة بمراحل من الاصماغ الحيوانية الشائعة منذ امد بعيد ، فهى لا تعتمد على الالتصاق وحده ، بل انها ذات طبيعة بلاستيكية ، وعندما تنتشر بين سطحين مختلفين ، يحدث فيها تفاعل بلاستيكى ، يتم عادة بوساطة الحرارة والضغط او الفعل الكيميائى الذى يغير تركيبها ، ويربط جزئيات المادة الملاصقة بجزئيات المواد التى يربط بينها ، وهكذا يتولد رباط بين قطعتين من المعدن ، قد يكون اقوى من هذا المعدن نفسه .

وكانت شركة « كريزلر » تقوم منذ

عام ١٩٤٣ بتجميع اجزاء اجنحة الطائرات التابعة للسلاح الجوى الامريكى بأول نوع من هذه الاصماغ الممتازة ، وهو نوع من المواد اللاصقة المصنوعة من المطاط الممزوج بالفنيك ؛ اطلق عليه اسم « سيكلويد » وقد ادى هذا العمل لا الى تعجيل الانتاج بالاقلال من عملية « البرشمة » فحسب ، بل انه اضاف مزيدا من القوة الى اجنحة الطائرات ، فقد اصبحت قوة ضم الاجزاء موزعة على الاسطح المؤتلفة بالتساوى بطريقة اكثر فاعلية من مجرد ضم هذه المواد بقطع تثبيت معدنية تضعف المادة فى كل نقطة من النقط التى تخترقها .

وعندما استخدمت الطائرات النفاثة بعد الحرب ، وتجاوزت سرعة الصوت ، أصبح من المرغوب فيه ايجاد رباط لا يستغنى به عن مسامير البرشام فى كل الاسطح التى تواجه تيار الريح فحسب ، بل وان يحتفظ لها بكل قوتها وسط حرارة تزيد على ٢٦٠ درجة مئوية ، يولدها الطيران بسرعة تتجاوز سرعة الصوت .

وتقوم اليوم بعض الشركات الامريكية بامداد مصانع الطائرات والقذائف الجوية بالمواد اللاصقة التى تتحمل الحرارة العالية ، وقد اطلق على هذه المواد اسم « ابكوس » ، ولا يزال كثير من ميادين استخدام هذه المواد سرا ، وان كان من المعروف انها تستخدم فى قاذفات القنابل من طراز (ب ـ ٥٨) التى تزيد سرعتها على ١٦٠٠ كيلو متر فى الساعة ، والمطاردات من طراز (ف ـ ١٠٢) ، والنفاثات التى تحمل الوقود ، كما بستخدم هذه المواد اللاصقة كثير من شركات صناعة الطائرات فى نفاثاتها الجديدة لنقل الركاب والتى ينتظر أن تنزل الى ميدان العمل سريعا .

ومادة الراتنج فى هذه المواد اللاصقة ذات اثر مماثل فى الربط بين مواد اخرى كانت تستعصى من قبل على الغراء ، كالخزف ومصنوعات البلاستيك ، بل والاسمنت ايضا ، حتى انه عندما ظهرت بعض الشروخ اخيرا فى دعائم الاسمنت التى يقوم عليها جسر « جولدن جيت » بسان فرنسيسكو ، استخدم المهندسون مواد « الابكوس » لاصلاحها ، كما تستخدم هذه المواد فى لصق اطراف الارصفة المصنوعة من الاسمنت فى طرقات كاليفورنيا ، مما يوفر نفقات انشاء قوالب لها وصب الاسمنت فى المكان نفسه .

واعجب صور مواد « الابكوس »

اللاصقة ، هى المادة التى اطلق عليها اسم « البلاستيك الصلب » ، وهى عبارة عن عجينة سوداء اللون ، تجمع بين ٨٠ ٪ من مسحوق الصلب و ٢٠ ٪ من راتنج « الابكوس » ، وباضافة مقدار صغير من مركب كيماوى وسيط ، يتم تفاعل «الابكوس» فى دقائق معدودة ، ليكون نفس النوع المادة اللاصقة المتماسكة التى تجمع اجزاء الطائرات بعضها الى بعض . وفى هذه الحالة فان المادة لا ترتبط بالاسطح الملتصقة بها فحسب ، بل يحدث الارتباط بين ملايين من الذرات الدقيقة للصلب الذى تحويه العجينة ، حتى تصبح فى النهاية صلبا متينا ، يمكن ثقبه او صناعة آلات منه كالصلب نفسه .

ويستخدم « البلاستيك الصلب » الآن فى ترميم الآلات من كل الانواع ، وسد الفجوات فى السبائك المعدنية ، واصلاح اجهزة تبريد السيارات المكسورة ، كما يحمل رعاة البقر هذه المادة لسد الثغرات فى خزانات الماء التى تتسرب منها المياه فى المزرعة . واستخدمت المملكة السعودية هذه المادة لاصلاح انابيب البترول التى اصيبت بتلف بسبب حوادث التخريب ولما كان اصحاب المنازل يجدون فى كل يوم فوائد جديدة « للبلاستيك الصلب » فقد اعدت شركات انتاجه كميات منه فى حزم صغيرة للاستهلاك ، وعرضت للبيع فى متاجر الآلات الحديدية فى انحاء امريكا .

وتختلف مادة «اللوكتايت» اختلافا اساسيا عن اية مادة لاصقة اخرى ، اذ انها عبارة عن بلاستيك من مستخرجات البترول ، وقد اطلق عليها اسم « صامولة الزنق » السائلة .. وتبدو هذه المادة كالكيروسين ، حتى تشق طريقها فى الياف المعدن ، حيث تتفاعل مع المعدن نفسه ، وبعد ان يحبس عنها الهواء ، تصبح مادة لاصقة عنيدة .. وقد اصبح لها دور هام فى مئات من مصانع الاجهزة الالكترونية والسيارات ، والطائرات والصناعات التطبيقية ، وحيثما يعتمد الانجاز او وسائل الامان على المسامير البرمة والصواميل ومسامير القلاووظ

وقد استخدمت المواد اللاصقة على نطاق واسع فى بناء البيوت ، وظهرت لها مزايا كثيرة فى قوة الامساك والمظهر ، حتى بات فى الامكان الآن بناء منزل بلا مسامير ، وتقوم الآن احدى شركات بناء المنازل المصنوعة فى امريكا بتجربة منزلين من هذا النوع فى بلدة «لافاييت» بولاية انديانا . وقد انقضى حتى الآن

ثلاثة اعوام على استخدام هذين المنزلين للسكنى ، دون ان تبدو عليهما أية علامة على وجود اى خلل .
وتستخدم الشركة فى نفس الوقت المواد اللاصقة لتصميغ اسطح الجدران من الداخل والخارج ، بالنسبة للاجزاء التى تستند اليها ، دون ان تستخدم ادوات التثبيت المعدنية الا فى بعض المواضع الرئيسية فقط .

ولما كانت المواد اللاصقة قد اصبحت محصنة ضد تقلبات الجو ، فقد اصبح فى الاستطاعة لصق الالواح الخشبية فى مكانها بطريقة اكثر فاعلية من تثبيتها بالمسامير ، بينما تغطى الالواح الاسبستوس من اسفل بمادة لاصقة مستخرجة من البترول ، حتى اذا تعرضت لحرارة الشمس او الرياح الشديدة ظلت محتفظة بتماسكها وثباتها .

وتساعد المواد اللاصقة التى تغطى بعض الاشياء ، ارباب المنازل على ان يعملوا كل شىء بأنفسهم . وهناك بعض انواع من القرميد المغطى بمادة لاصقة مستخرجة من المطاط ، يمكن تثبيتها فى موضعها المطلوب بمجرد الضغط عليها بعد نزع الاوراق التى تحمى ظهرها ، كما ان هناك اوراقا للحائط والسجاجيد التى يمكن لصقها فى مكانها بمجرد الضغط ، وقد قضت هذه المواد اللاصقة على الحياكة فيما يتعلق باعداد اثاث السيارات من الداخل .

لقد اصبحت المواد اللاصقة الجديدة تتدخل فى حياة المستهلك بطرق كثيرة لم تكن متوقعة ، فهى تحل الآن محل المسامير والخيوط فى نعال احذيتك ، ويستخدم نوع منها لتثبيت شفرات السكاكين ورءوس المطارق ، والجاروف الى الايدى الخشبية التى تمسك بها ويمكن القول بايجاز ان الاستكشافات الاخيرة لاسرار المواد الكيميائية فى المواد اللاصقة قد قدمت لنا انواعا ممتازة من مواد اللصق التى اتسع نطاق استخدامها بصورة لم يكن احد يحلم بها من قبل !

ملخصة عن مجلة « منتجات البناء » بقلم لويد ستوفر

اهداء ..

كتبت بيتى ماكدونالد فى مقدمة كتابها « البيضة وأنا » اهداء الى شقيقتها قالت فيه: « الى مارى .. التى كانت تعتقد دائما اننى استطيع أن افعل أى شىء يتردد فى ذهنها .. »

مكتبة الثقافة الشعبية

تصدر عن دار المعارف للطباعة والنشر

الآن فى جميع المكتبات

الكتاب الأول

لمحات من تاريخ العالم

تأليف : جواهر لال نهرو

ترجمة : الدكتور عبد العزيز عتيق

الكتاب الثانى

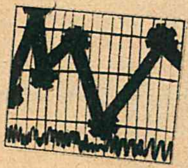

العمال والأجور

تأليف : چورچ صول

ترجمة : ماهر نسيم

الكتاب الثالث

الصين المتحررة

تأليف : نخبة من كبار كتابها

ترجمة : الأستاذ احمد مصطفى

سعر النسخة الواحدة ١٥ مـ

ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة

كيف تخدم مجموعة "انجلش"

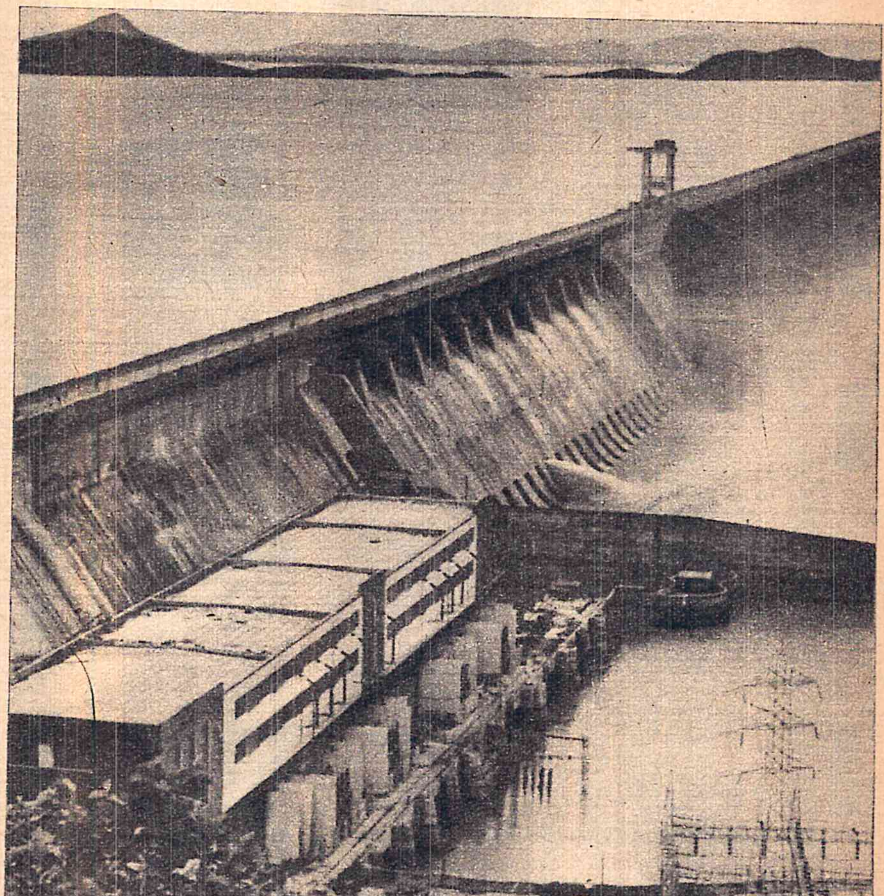

أكبر محطة للقوى الذرية :
قوتها ٥٠٠ر٠٠٠ كيلواط ، أقيمت في هنكلي بوينت بانجلترا ، وقامت شركة انجلش اليكتريك (بابكوك وويلكوكس وتايلور) بانشائها . الاولى في حجمها في العالم . اول عامل مساعد في تزعم انجلترا للقوى الذريه .

"اليكتريك" العالم اجمع

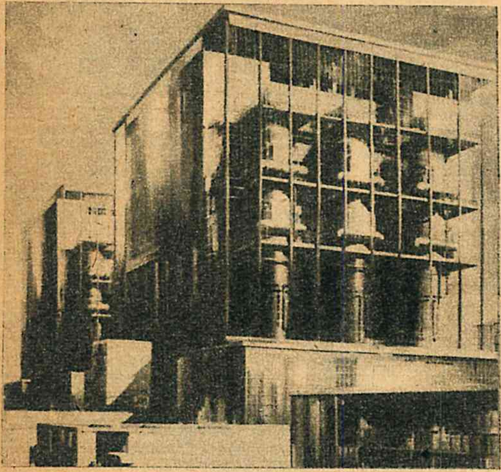

أكبر مجموعات هيدرو- كهربائية فى الهند :
محطة هيراكود الهيدروكهربائية فى الهند ، لها أطول خنلق ارضى فى العالم لها مولدان توربنيان من صنع انجلش اليكتريك طراز ٣٧، ٥٠٠ كيلواط .

مطار الخرطوم :
بناية المطار المدنى فى الخرطوم وتحتوى على جميع الآلات من صنع انجلش اليكتريك للتحكم فى جميع الاعمال الكهربائية لتنظيم أعمال المطار .

فى جميع انحاء العالم - فى البلاد الصناعية والبلاد التى تحتاج الى تصنيع - نجد أن مجموعة انجلش اليكتريك (التى تشمل نابير) نشطة فى أوجه كثيرة ، خاصة فى انها تمد وسائل الانشاء ، والتوزيع والاستفادة من القوى الكهربائية .

وبوجود مصانعها فى اربع قارات ، وكذلك المدى البعيد لتقدمها الكهربائى ، وخبرتها الواسعة وابحاثها المتقدمة ، فان هذه المؤسسة الدولية تفخر فى أن تقوم بالخدمة والمساعدة على تقدم الجهات العالمية

شركة انجلش اليكتريك ليمتد ، ماركونى هاوس ، ستراند ، لندن

العضو المنشىء - تستخدم البخار ، والماء ، والغاز ، والزيت أو أى قوة أتوماتيكية . تصنع المحولات الكهربائية ، وتروس التحويل ، والموتورات ، وجميع آلات الكهرباء الصناعية . آلات الديزل الكهربائية ، جميع الاعمال الكهربائية الخاصة بالقطارات . الآلات البحرية وجميع دقائها . الطائرات . جميع الآلات الصناعية الكهربائية ، الامتار ، أدوات ، الآلات الكهربائية المنزلية .

د. نابير وأولاده ليمتد ، أكتون ، لندن
تصنع التوربينات الغازية والمائية ، موتورات الديزل منها والعادية ، قاذفات التوربينات الطائرات الجيت ، جميع الموترات البحرية « سبريمات » ، سخانات سطحية

شركاء ماركونز فولكان وروبرت ستيفنسون وهاوتهورنز فى مجموعة انجلش اليكتريك .

تقليب هذه الصفحة يستطيع أن يملأ ساعتك

اذا كنت ترتدى ساعة سويسرية تملأ نفسها بنفسها ، فان حركة معصمك العادية تهىء كل قوة الملء اللازمة لها ، لان ذلك يجعل الزنبرك الرئيسى فى حالة توتر دائم ، كما يجعل الثقالة المركبة على أحجار تنقر بدقة تامة

ان مبدأ الساعة التى تملأ نفسها بنفسها معجزة أخرى من معجزات التوقيت العديدة التى حققها صانعو الساعات فى سويسرا . فهؤلاء العمال الذين تجمع لهم تراث من خبرة صناعة الساعات الدقيقة منذ أكثر من ٣٠٠ عام ، اجادوا الفن الذى يجعلك تتقدم الزمن

ولسوف تلمس ذلك فى المجموعة الكبيرة المنوعة من الساعات السويسرية التى تخدمك بطرق عديدة . فى الكرونوجرافات التي تسجل أجزاء الثوانى ـ وتقيس الصوت والسرعة والمسافة وفى الساعات المختومة ضد الغبار والرطوبة والماء وفى الساعات التى تقاوم الصدمات ـ نعم ، بل وتقاوم جاذبية الارض . فان التوقيت هو فن الرجل السويسرى

ان هذه الساعات العصرية المدهشة المركبة على احجار موجودة الان لدى بائع الساعات الذى تتعامل معه ـ ولا شك فى ان معلوماته خير ضمان لك

SWISS FEDERATION WATCH MANUFACTURERS

صانعو الساعات السويسريون

هذه قصة واقعية لكاتبة روائية استطاعت
أن تساعد فى العفو عن متهم بالقتل

السفينة ذات الرجال الذين لا يناموث

هذه القصة كيف **تروى** استطاعت سيدة ـ مازالت حتى الآن على قيد الحياة ـ بتفكيرها المتصل فى جريمة لم ترها رأى العين، وبقراءتها لشهادة الشهود فى محاكمة لم تحضرها ، أن تساعد على تغيير حكم أصدرته هيئتان من المحلفين ، واثنان من القضاة ، وأن تحصل على عفو من رئيس الجمهورية عن رجل اعتقدت أنه برىء .

وتبدأ القصة فى ليلة ١٣ أغسطس سنة ١٨٥٦ فوق ظهر السفينة « هربرت فوللر » ذات الاشرعة الثلاثة ، وكانت هذه السفينة قد غادرت ميناء « بوسطن » ميممة شطر الارجنتين ، وبينما كانت تمخر عباب بحر هائج ، هب « لستر هوثورن مونك » ـ وهو طالب فى جامعة هارفارد فى العشرين من عمره يسافر عن طريق البحر لضعف فى صحته ـ هب من حلم مزعج بلغ من شدة

تأثيره عليه حدا جعله لايستطيع أن يجزم بما اذا كان الصوت الذى سمعه حقيقة أم كابوسا . وقد طغى هذا الصوت على ما عداه من صرير ألواح السفينة ، وزئير الرياح ، وانهمار المطر على سطحها .. فماذا كان هذا الصوت ؟

فتح « مونك » باب قمرته وتسلل الى الخارج .. كان الهدوء يخيم على السفينة ، وثمة مصباح زيتى يتأرجح من سلسلة علق فيها وأبواب الحجرات الثلاث الاخرى ، وهى حجرة القبطان وزوجه ومساعده ، كانت جميعا مغلقة . ما من شك اذن فى أن ذلك الصوت الغامض المخيف لم يكن الا جزءا من حلمه .

وأوصد «مونك» باب قمرته، وحاول النوم ولكنه سمع ذلك الصوت مرة أخرى ... وكان فى هذه المرة صرخة ولم يكن كابوسا !

ووثب من فراشه صائحا : « أيها القبطان ناش ! . أهذا أنت ؟ »

ولم يسمع جوابا ! والتمس «مونك» غدارته ، وقد ارتعدت أوصاله، وأخذ يحشوها ، وأضاع دقيقة أخرى فى البحث عن نعليه ، وفتح بابه ،وألقى بنظره الى الخارج .

وهنا وجد جثة « الكابتن ناش » وقد شج رأسها ، وكومت بين بركة من الدماء تتسع شيئا فشيئا .

وهرول « مونك » متعثر الخطوات الى قمرة « مسز ناش » وكانت نظرة واحدة كافية لان يدرك كل شىء ... اذ ألفى « لورا ناش » عارية تماما وسط بركة أخرى من الدماء ، مذبوحة بعد صراع عنيف .

واتجه « مونك » الى الممر الذى يفضى الى مؤخرة السفينة ، وهناك سمع خطوات الشخص المكلف بالحراسة ، وهو « برام » المساعد الاول ، ولما التفت « برام » ورأى « مونك » حاملا غدارته ، أمسك بلوح من الخشب وقذفه به .

ولما سئل « برام » فى المحكمة : « لماذا قذف مونك بهذا اللوح من الخشب» أجاب : « ولم لا ؟ وقد كان يحمل غدارته ؟ » وكانت اجابته مفحمة من غير شك .

واستطاع « مونك » أن يتفادى اللوح ، ودعا المساعد الاول . وأنبأه بما رأى . وأخيرا أقبل برام ، ولما رأى ذلك المنظر صاح قائلا : « هذا تمرد ... لابد أن المساعد الثانى قد سيطر على السفينة . » ولم يحاول برام أن ينظر الى داخل الحجرة التى ينام فيها المساعد الثانى ، وبدلا من

ذلك قال : « فلننتظر حتى يطلع النهار ... »

وبينما كان الرجلان ينتظران مطلع الفجر ، انخرط « برام » فى البكاء وهو يقول : « سوف يقتلوننى بدورى أنا الآخر ... فقد كنت قاسيا معهم جميعا .. ولا شك أنهم أعطونى منوما حتى لا اسمع شيئا . » ومع ذلك فقد كان « برام » يذرع السفينة جيئة وذهابا مؤديا عمله فى الحراسة حينما شاهده « مونك» ... فكيف يمكن أن يكون مستيقظا ومع ذلك لم يسمع شيئا ؟!

وعند الفجر حمل كل من « برام » و « مونك » غدارته ، وتسللا الى مكان البحارة ، ولم يكن هناك ما يشير الى قيام تمرد ، بل كان البحارة يغطون فى نومهم .

وكان « سبنسر » ساقى السفينة أول المستيقظين ، وهو شاب ذكى من جزر الهند الغربية ، ولم يصدق فى بداية الامر هذه القصة ، وانما تبعهما الى مكان الحادث ، وحينما أبصر جثتى الكابتن وزوجه كاد يسقط مغشيا عليه ... ثم فتح باب حجرة المساعد الثانى ، وأطلق صرخة عالية ... فقد ألفى المساعد الثانى مقتولا أيضا !

وهرول الرجال الثلاثة الى ظهر السفينة حيث أخذ برام فى البحث عن السلاح الذى استخدمه القاتل ، وصاح فجأة : « هذا هو السلاح الذى فعل هذا كله ! » ورفع من تحت أحد الالواح بلطة ذات يد خشبية طويلة ، وكان متنها ملطخا بالدماء .. وقبل أن يستطيع أحد منعه ، قذف بالبلطة الى عرض البحر .

وكان على برام أن يجيب فى المحكمة أيضا عن هذا السؤال ، وهو لماذا قذف بالبلطة الى عرض البحر ؟ ولكنه أجاب بقوله : « لقد كنت أخشى أن تستخدم لذبح عدد آخر منا . » وكان هذا الرد مفحما بدوره .

واعترف « برام » بأنه كان يريد القاء الجثث الثلاث الى البحر لولا تدخل « سبنسر » الساقى ، واقترح أن يدعى جميع البحارة الى الاجتماع .. وعقد هذا المؤتمر الذى اشتركت فيه الجثث الثلاث والويسكى والسجائر بنصيب كبير .. وكان الجميع يعلمون أن القاتل يجلس بينهم يدخن ويشرب الويسكى ... وشرح برام نظريته عن الجريمة ، فقال ان الكابتن ومساعده الثانى قد تشاجرا بسبب « لوراناش» الحسناء ذات الشعر الكستنائى ، وقد قتل الثلاثة بعضهم البعض الآخر بعد أن استولت عليهم حالة هستيرية .

وتحدث البحارة عن بعض البقع التى وجدت على ثياب « شارلى براون» وهو بحار سويدى كان يقوم بتحريك دفة السفينة أثناء ارتكاب الجريمة ، كما تحدثوا أيضا عن بقع من الدماء وجدت على سطح السفينة ،ولكن أحدا لم يصل الى نتيجة ما •

وأخيرا قرروا جميعا الاحتفاظ بالجثث حتى تقوم النيابة بفحصها ، فوضعت فى زكائب محكمة ، وظلت فى قوارب النجاة •

وسجل «مونك» كل ما حدث،ووقع الجميع على ما كتب ، وقرروا أن تلقى السفينة مراسيها عند أقرب ميناء • وكان الفزع قد بلغ أشده بالبحارة ، فلا شك أن واحدا منهم هو القاتل ، ولكن من يكون ؟ والى أن يعرف القاتل، لم يكن أحد يستطيع الاطمئنان •

ومضت ستة أيام ولياليها دون أن يعرف أحد على ظهر السفينة « هربرت فوللر » طعما للنوم ، وشحبت وجوه الرجال وأصابهم الهزال واستبد بهم الرعب كأنه طاعون •

وذات يوم اعترف أحد البحارة بأنه رأى « شارلى براون » يبدل ملابسه ليلة الجريمة •• وأجاب « شارلى » : « ولماذا لا أبدلها ••• فقد كان الجو قارس البرد عقب سقوط الامطار ؟ »

وتذكر بحار آخر أن « شارلى » اسم مستعار ، أما الاسم الحقيقى فهو « جوليوس ليوبولد وستر بورج » •

وأثير هنا سؤال آخر وهو : هل يستطيع البحار الذى يمسك بالدفة أن يتركها ليقتل ثلاثة أشخاص دون أن تحيد السفينة عن طريقها ؟ وقال البحارة انه كان يستطيع أن يربط الدفة ربطا محكما حتى تتخذ وضعا ثابتا ، وقال الخبراء ان هذا ممكن فى بعض أنواع السفن ، ولكن ليس فى سفينة ذات أشرعة ثلاثة « كهربرت فوللر » •

وأصدر « برام » و « مونك » و« سبنسر » أوامرهم بأن يقيد شارلى بالسلاسل ، وكان كل ما قاله شارلى :« انكم تسيئون الى »

وقال برام :« فلنمزق الآن الورقة التى تحمل توقيعاتنا مادمناقدوضعنا أيدينا على القاتل ،بيد أن مونك أجابه: بأنه ليس واثقا بحال من الاحوال من أنهم وضعوا أيديهم على القاتل حقا •

وخفت حدة التوتر بعد القاء القبض على «براون» غير أن عددا من الرجال الذين كانوا يتحدثون مع « شارلى براون » أثاروا شكوكا جديدة • وروى شارلى قصة أخرى فقال انه سمع ضجة إثناء ارتكاب الجرائم ،وأنه

رأى من نافذة فى قاع السفينة البلطة وهى ترتفع وتهوى ، ولكنه لم ير من الذى كان يمسك بها ٠

فهل كان أى شخص وهو ممسك بالدفة يستطيع أن يرى شيئا خلال تلك النافذة ؟

وكان على المحلفين أن يصعدوا الى ظهر السفينة ، وأن يتخذوا الوضع الذى كان فيه شارلى ليقرروا ، ماأذا كان من الممكن حقا أن يرى الانسان شيئا خلال تلك النافذة ٠

وقال شارلى أيضا انه رأى « برام » وهو يسعى من مكان الجريمة الى مؤخرة السفينة ، وتذكر بعض البحارة الذين انهارت أعصابهم نتيجة ليقظتهم المستمرة أن «برام» أشار ذات مرة الى أن « لوراناش » قد خلقت لكى يستمتع بها شخص أصغر سنا من الكابتن ٠٠٠ وكان الجميع يعلمون أن برام والكابتن ليسا على وفاق ٠

وفى ليلة الاحد أحاط البحارة يقودهم الساقى ببرام ، وأوثقوه بالسلاسل الى أحد صوارى السفينة وكان برام يردد فى اثناء ذلك قوله :

« اننى برىء ٠٠٠ اننى برىء » ٠

وكان البحارة السبعة الباقون يعتقدون أن برام أو شارلى هو الذى اقترف هذه الجريمة ، ولكن ، أكان من المنطق السليم فى شىء أن يقتل برام المساعد الثانى والقبطان وزوجه بتلك البلطة دون أن تتلطخ ثيابه بنقطة واحدة من الدماء ؟

***

وبعد مضى ثمانية عشر يوما فى عرض البحر عادت السفينة الى بوسطن ، واستمع المحلفون الى شهادة البحارة والى وجهات نظرهم فى الجريمة ٠ وقيل حينئذ أن برام سبق له أن دبر تمردا على ظهر سفينة أخرى ، وهذا هو الدافع له على ارتكاب الجريمة ٠ فهو يريد أن يصبح قرصانا يهاجم السفن على الطريقة القديمة ويقتل الجميع ، ثم يفر بثروة ضخمة لكى يحيا سعيدا بعد ذلك ، وقيل عن شارلى براون انه ايضا سبق اتهامه بارتكاب جريمة قتل ٠

واجه المحلفون برام بتهمة القتل ، وعهد الى اثنين من كبار المحامين الدفاع عنه ٠٠ وفى رأس سنة ١٨٨٧ ، أغلق ١٢ رجلا طيبا صادقا الباب على أنفسهم للتشاور ، وظلوا كذلك ٢٦ ساعة وأجروا فيما بينهم خمسين اقتراعا ، وأعلنوا بعد هذا كله أن المتهم مذنب ، وصدر الحكم باعدام برام شنقا ٠

واستأنف برام الحكم فى العام

التالى لاخطاء وقعت فى محاكمته،وفى هذه الاثناء تغيرت قوانين البلاد ، وأصبح من الممكن أن يوصى المحلفون بالسجن المؤبد بدلا من الاعدام اذا رأوا ذلك • وقد فعل المحلفون ذلك بالنسبة له ، وفى سنة ١٨٩٨ صدر على برام الحكم بالسجن مدى الحياة •

ولم يسمع أحد عنه بعد ذلك لمدة ١٥ عاما ، وفى ٢٧ أغسطس سنة ١٩١٣ استدعى لسماع أقواله •

ذلك أن « مارى روبرتس راينهارت» كانت تبحث عن موضوع لرواية بوليسية جديدة ، وسمعت من أحد أصدقائها عن جريمة السفينة «هربرت فوللر » ، وبعد ان درست محاضر المحاكمتين ، وبعد أن قامت ببعض أبحاث خاصة ، اقتنعت تمام الاقتناع بأن المحكمة ارتكبت ظلما فاحشا ، وأن من الواجب تبرئة « برام » ، وضمنت روايتها احتجاجا حارا على هذا الحكم •

وبالطبع أضافت «مسز راينهارت» الى قصتها عددا من النسوة الجميلات، ولفقت مغامرة غرامية « لبرام »،ولكن جوهر الجريمة ظل على حاله .

ونشر كتابها سنة ١٩١٤ بعنوان « المنزل الثانى » ولم تمض فترة طويلة حتى طلبها الرئيس الامريكى السابق « تيودور روزفلت » ليوجه اليها بعض الاسئلة بعد أن أثارته القصة ، وأعلن الرئيس الامريكى انه لابد من القيام بشىء حيال هذه المسألة •

ثم أصدر الرئيس « وودرو ولسون » رغم انهماكه فى الكفاح من أجل انشاء عصبة الامم سنة ١٩١٩ عفوا جمهوريا عن « برام » •

وكتبت « مسز راينهارت » فى ترجمة ذاتية لها بعنوان « قصتى » قائلة : « لقد بعث الى برام برسالة يقول فيها : « أرجو أن تسمحى لى بالقول ـ والله على ما أقول شهيد ـ أننى لم أقترف هذه الجريمة التى قاسيت بسببها السجن ظلما وعدوانا » •• وأنا أعتقد أنه لم يرتكب هذه الجريمة مطلقا ، وقد استطعت أن أجمع معلومات فى تلك الاثناء لم يكن بالاستطاعة الحصول عليها •• »

بقلم انتونى ابوت

دعاء !

افتتح الاب بيتر مارشال الصلاة التى أقيمت يوما بمجلس الشيوخ الامريكى بهذا الدعاء :
« احفظنا اللهم من ذوى الرؤوس الساخنة الذين يجعلوننا نعمل فى طيش ، ومن ذوى الاقدام الباردة الذين يجعلوننا لا نعمل شيئا على الاطلاق •• »

أظهرت هذه التجارب أنه يوجد وراء أسوار السجون أناس لا يزالون قادرين على الاستجابة للدوافع النبيلة .

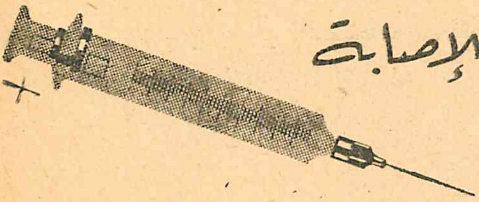

هؤلاء تطوعوا للإصابة بالسرطان

قرأ السجين « فرانك . ج » لص البنوك ونزيل سجن كولومبس بولاية أوهايو لفترة طويلة، وعامل صف الحروف لمجلة السجن الاسبوعية ، قرأ مرة بعد أخرى الاعلان الرسمى الذى سلم اليه ليجمع حروفه ، وقد كتب فيه : « مطلوب متطوعون لابحاث السرطان » .

وذكر الاعلان أن علماء معهد « سلون كترنج » بنيويورك سيزورون سجن كولومبس الاصلاحى قريبا للبحث عن متطوعين لتجربة تتسم بالبطولة ، لدراسة سوف تتضمن الحقن بخلايا سرطانية حية ، تؤخذ من أشخاص مصابين بالسرطان ، وتعطى للمتطوعين بحقن تحت الجلد فى الساعدين .

لم يكن هناك وعد بمكافأة مقابل التطوع ، بل مجرد أمل ورد فى حذر بان هذه الدراسة قد تكشف عن وقائع جديدة هامة فى الحرب التى يشنها العلم ضد السرطان . ودعا الاعلان المسجونين الراغبين فى الاشتراك فى هذه التجربة الى ارسال طلبهم الى محافظ السجن « رالف ألقيس » .

وربت فرانك على ذراعه فى اضطراب ، وسرح بخاطره قليلا ليفكر فى مرض السرطان ، والاشخاص الذين ماتوا به ممن يعرفهم ، ثم عدل كتفيه ببطء ، ونحى الاعلان جانبا وبحث عن قطعة من الورق الاصفر الخشن ، وراح يكتب :

« عزيزى المحافظ ..

أريد أن أكون أول متطوع ... »

ولم يعد فرانك الى مكانه ليبدأ فى صف حروف الاعلان لنشره فى الصحيفة الاولى بمجلة السجن ، الا بعد أن انتهى من تحرير رسالته ، وأودعها صندوق البريد بالسجن .

***

يقول الدكتور شستر سوثام الذى يشرف على هذا المشروع : « لقد كنا نأمل فى أكثر الاوقات تفاؤلا ان نجد لدى ٢٥ رجلا على الاكثر الشجاعة الادبية التى تجعلهم يتقدمون للتطوع والشجاعة الجسمانية للاستمرار فى التجربة .. »

وعلى الرغم من ذلك ، فعندما وصل الدكتور سوثام وزميلته الدكتورة أليس مور الى سجن كولومبس فى يونيو ١٩٥٦ للقيام بأول سلسلة من التجارب المستمرة للحقن بالسرطان ، لم يجدوا فى انتظارهم ٢٥ متطوعا فحسب ، بل كان فى انتظارهم ١٣٠ رجلا يأمل كل منهم أن يقوم بدوره فى تجربة من أهم التجارب فى تاريخ البحث الطبى .

ومع أن مجال الاصابة بالسرطان فى ازدياد مطرد ، فان أقلية من السكان هى التى تصاب بالمرض ، وقد ركزت أكثر الابحاث على المرض نفسه : أسبابه وضحاياه . أما تجربة سجن كولومبس ، فان القائمين بالبحث قلبوا السؤال التقليدى رأسا على عقب ، وأخذوا يتساءلون : لماذا لا يصاب أكثرنا بالسرطان ؟

ويصرح الدكتور (ف . رودس مدير معهد « سلون كترنج » بأن هذا البحث لايجرى فى الظلام ، ودون استناد الى معلومات سابقة ، بل لقد جمعت أدلة كثيرة ، تكشف عن أن حيوانات التجارب والمخلوقات البشرية على السواء مزودة بمقاومة طبيعية للسرطان ، فاذا استطاع العلماء أن يحددوا ، بدقة ، الوسائل التى تعمل بها هذه الحصانة الطبيعية ، فقد يستطيعون الوصول الى وسائل لدعمها وبسطها ، بل ومنح الحصانة لمن فقدها أو أصيب بعجز فيها .

ولمتابعة هذه النظرية ، اقترح الباحثون اجراء مقارنة بين آثار الحقن بالخلايا السرطانية على مجموعتين من المتطوعين ، احداهما تضم فريقا من الرجال والنساء الذين يفترض أنهم تنقصهم الحصانة من السرطان لانهم يعانون فعلا من المرض ، والاخرى تضم أشخاصا عاديين غير مرضى .

وقد اشترك فى التجربة ١٧ مريضا من نزلاء المركز التذكارى للسرطان والامراض المتصلة به فى نيويورك ، الذى يشرف على أبحاثه معهد « سلون كترنج » ، وهم من الرجال والنساء الذين وصلت اصاباتهم بالسرطان حدا لايمكن علاجه ، ولا ننتظر أن تمتد بهم الحياة طويلا .

ولكن أين يستطيع الاطباء . رودس

وسوثام وأليس مور العثور على رجال أصحاء يتطوعون بتقديم سواعدهم لتحقن بالسرطان ؟

ان أصلح الناس لهذا العمل هم نزلاء السجن المحكوم عليهم بمدد طويلة ، اذ أنهم لايحتمل أن يغيروا محل اقامتهم خلال فترة تنفيذ المشروع الطويلة .

وهكذا وجه الاطباء نداءهم التاريخى بطلب متطوعين للاصابة بالسرطان ، لنزلاء سجن أوهايو ، الذى يقع على مقربة من معامل جامعة أوهايو ، التى يشترك مدير الابحاث الطبية فيها الدكتور تشارلس دون فى هذه الدراسة .

***

ووقع الاختيار على ٥٢ سجينا من بين المتطوعين المائة والثلاثين ، تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و ٥٧ عاما ، وبينهم تسعة محكوم عليهم بالسجن مدى الحياة ، بينما يبلغ متوسط المدة المحكوم بها على الباقين حوالى ١٨ سنة ، كما أن نصف المختارين من المتزوجين .

وعندما أذيع نبأ هذه التجارب لاول مرة ، صاحت احدى الصحف فى ألمانيا الشرقية : « جريمة شنيعة » ، واحتج عالم أمريكى بحسبانها مساسا بالكرامة الانسانية ، ولكن المسجونين أنفسهم رحبوا بها ، فقد كتب أحدهم فى طلبه الى محافظ السجن :

« لقد مات أبى بالسرطان ، وسأعد نفسى محظوظا اذا استطعت أن أفعل شيئا لمعاونتكم » .

وقال آخر : « ان شقيقتى مصابة بالسرطان فى بيتنا ، وقد صارحها الاطباء بأنه لا أمل فى شفائها . اريد أن أساعدكم بأية وسيلة » .

وقال زنجى شاب يقضى سنته التاسعة فى السجن ، فى لهجة معتزة : « اننى أعمل ممرضا بمستشفى السجن وقد شاهدت رجالا يأتون الينا مصابين بالسرطان ، وقد قمت بتمريضهم والمرض يشتد بهم ، ورأيتهم وهم يموتون » . ولا شك أن التطوع بعد ذلك يتطلب شجاعة من نوع خاص .

وقدم كثيرون من الرجال أسبابا مختلفة .

كتب أحد القتلة : « لقد اتخذت هذا القرار بعد تفكير طويل وصلاة كثيرة ، وآمل أن أكون نافعا للانسانية بعد أن آذيتها طويلا » .

وجاء يوم الحقن . واصطف المتطوعون أمام باب المكتب الذى خصص للدكتور سوثام ، واعترف

كثيرون منهم بان الفزع قد استولى عليهم أولا ، ولكن أحدا منهم لم يرفض الاستمرار فى التجربة .

وقد تحدث الطبيب مع كل منهم وهو يعقم جلد ساعده ، ويغرس فيه الابرة ، ثم يضغط على يدها ليرسل بضع نقط من محلول ملحى تحت الجلد ، يحوى حوالى ثلاثة ملايين خلية سرطانية حية مؤذية .

وفى كل هذه التجارب ، استخدم الطبيب سبعة أنواع مختلفة من الخلايا كانت خواص كل منها الرئيسية معروفة ، والمطلوب الآن معرفة رد الفعل لهذه الخلايا بعد أن تستقر داخل المخلوقات البشرية غير المريضة

وكانت الحقن نفسها تلسع قليلا ـ كأية حقنة أخرى ـ ولكن فى خلال أيام قلائل ، أصبح كثير من السواعد متصلبا ، متقرحا ملتهبا ، يؤلم بمجرد لمسه . وفى أماكن الحقن ظهرت أورام صغيرة ثابتة ، وكبرت هذه الاورام حتى صار قطر بعضها حوالى ٢ر٥ سنتيمتر أو يزيد

كان الدكتور سوثام يشعر بالقلق مع بقية الرجال خلال الاسبوعين التاليين ، حتى حان الوقت لاستئصال أحد هذه الاورام من كل رجل لفحصه تحت الميكروسكوب ..»

ويقول سوثام : «انهم أحسوا بارتياح بالغ عندما أظهر فحص هذه الانسجة أن الاورام وغيرها من الاعراض الاخرى لم تكن أوراما خبيثة ، بل انها ناتجة عن عملية الدفاع الطبيعية داخل الجسم ففى كل ساعد ، عبئت ملايين لا تحصى من كرات الدم البيضاء الواقية فى مكان الحقنة وهاجمت خلايا السرطان ، وانضمت الى المعركة كرات أكبر ، وتشبعت المنطقة بمصل الدم مما أدى الى كثير من الورم والاعراض الاخرى

وقامت هذه الوسائل الدفاعية الطبيعية فى الجسم لدى أغلب المتطوعين بالقضاء على خلايا السرطان فى خلال أسبوعين ، بينما استدعى الانتصار عليها وقتا أطول فى حالات قليلة ، ولكن كل الخلايا السرطانية التى حقن بها المتطوعون من المسجونين تم القضاء عليها فى أقل من شهر

وكانت هذه النتائج أشد تأثيرا عندما قورنت بنتائج حقن المرضى المصابين بالمرض بنفس هذه الانواع السبعة من السرطان ، ففى هؤلاء المرضى لم يحدث التهاب ، أو كان الالتهاب قليلا ، ولم تتجمع كرات الدم البيضاء للدفاع ضد الخلايا التى غزت الجسم ، وثبت أن الاورام التى ظهرت فى مكان الحقن ، كانت ناتجة عن نمو

خلايا السرطان وتضاعفها لا نتيجةلرد فعل الحصانة الطبيعية . وفى حالتين فقط من السبعة عشر مريضا الذين شملتهم التجربة ، فشلت الخلايا السرطانية فى الازدهار خلال فترة معقولة .

ويقول الدكتور سوثام انهمن الواضح أن الافراد الاصحاء لديهم نوع من الوقاية فى أجسامهم ضد خلايا السرطان التى يطعمون بها ، وهى الحصانة التى يبدو أن المصابين بالسرطان يفتقدونها .

فهل يمكن الوصول الى طريقة لتعزيز هذه الحصانة الطبيعية ؟

لقد تطلب الرد على هذا السؤال ، اخضاع المسجونين المتطوعين - بعدأن زاد عددهم الى ٧٠ - لتجربة ثانية وثالثة للحقن بالسرطان

وفى خلال الجولة الثانية ، حقن كل من المتطوعين الأوائل بنفس نوع السرطان الذى سبقحقنهم به أولا . وفى هذه المرة ، تجمعت وسائل الدفاع الطبيعية فى وقت أسرع ، وقضت على الخلايا السرطانية بسرعة .. وفى الجولة الثالثة ، حقنوا بنوع مختلف من المرض ، فكانت الاستجابة للدفاع ضده أسرع منها فى المرة الاولى ، ولكنها ليست بالسرعة التى حدثت عندما حقنوا بالنوع الاول نفسه .

فما هو التنظيم الدفاعى الذى يفتقده المرضى بالسرطان ؟

لقد أظهرت التجارب أن المرضى ومتطوعى السجن كلاهما لديه كميات مساوية من الكرات الدموية البيضاء كما أظهرت تجارب أخرى أن مرضى السرطان قادرون تماما على انتاج الميكروبات المضادة الواقية بالطريقة العادية ، ولكن - لسبب ما - لم يتم تعبئة الكرات الدفاعية لمواجهةالتحدى الطارىء ..

وبدأت مقارنة التفسيرات المحتملة بالنتائج السلبية واحدة بعد أخرى

وسافر الدكتور سوثام الى جامعة (وسترن ريزرف) فى كليفلاند حاملا عينات من مصل الدم لاجراءاختبارات خاصة عليها بمعرفة الدكتور لويس بيلمير .. وبيلمير - الذى توفى بعد اجراء هذه الاختبارات ببضعة شهور - هو مكتشف مادة « البروبدرين » العظيمة التى توجد فى الدم ، والتى يبدو أن لها دورا هاما فى دفاعنا الطبيعى ضد بعض الامراض . واسم «البروبدرين » مشتق من كلمتين باللاتينية ، معناهما « تمهيد للتدمير » وهى لاتهاجم بنفسها العدو المغير ، ولكنها - تحت ظروف معينة معقدة -

تنضم الى بقية المركبات الكيماوية فى الدم للقضاء على الغازى •

وقام معمل الدكتور بيلمير باختبار كل عينة من عينات الدم التى حملها الدكتور سوثام ، ثم بدأت المعلومات تتجمع ببطء • وعندما وضع الدكتور سوثام النتائج على الخريطة التى تظهر أصل كل عينة ، كادت النتائج تقفز من الورق •

لقد كانت عينات الدم التى تحوى نسبة عالية من البروبدرين هى المأخوذة من نزلاء السجن • أما العينات التى لاتحوى البروبدرين ، أو قليلا منه ، فهى المأخوذة من المرضى بالسرطان ! كما تبين أن المتطوعين الذين استغرقوا وقتا أطول للقضاء على خلايا السرطان ، كانت نسبة البروبدرين أقل فى دمائهم

ويقول الدكتور سوثام : من النادر قبل ذلك أن تتجمع مثل هذه النتائج الكثيرة بمثل هذا الترتيب فى تجربة ما [•]

وعلى الرغم من ذلك فان سوثام يحذر قائلا ان مستوى البروبدرين قد يكون نتيجة للورم الخبيث أكثر منه كعامل مساهم ، وتجرى الآن تجارب اضافية لايضاح هذه المسألة ، وان كان الحصول على البروبدرين النقى مازال محدودا لسوء الحظ •

***

انها تجارب طويلة الامد ، وسوف تستغرق ولا شك سنوات طويلة ، ولكنها ستكشف فى النهاية عما اذا كانت الحقن التى يتلقاها هؤلاء الرجال يمكن أن تقيهم السرطان الذى يحدث بطريقة طبيعية ، كما تفعل بالنسبة للخلايا السرطانية التى طعموا بها •

وسوف تتكشف الحقيقة ان عاجلا أو آجلا سواء فى سجن أوهايو أو غيره من الاماكن ، فان جهود الباحثين الشاملة التى تجرى الآن تهدف للوصول الى أسلحة فعالة ضد هذا الداء الوبيل أو وسائل فعالة للوقاية منه ••

بقلم روث وادوارد بريشر

حقق رغبته !

تضايق الاخ الاكبر من سلوك أخيه الصغير الذى اسرع بأخذ السمكة الكبرى من الطبق الموضوع على المائدة ، وترك فيه السمكة الصغرى

وقال الاخ الاكبر : لو كنت مكانك ، لأخذت السمكة الصغرى ••

فقال الصغير : اعرف ذلك ، ولهذا تركتها لك !

كان الفيلسوف الطبيعي ادوين واى تيل يتحدث بحماسة عن حياته ككاتب فقال : « من حسن حظى ان أوتيت عقـــلا من النوع الذى يهتم بالفرد أكثر من اهتمامه بالمجموعة . مثال ذلك ــ أن النوم جفانى ذات ليلة على غير عادته فخطر لى ، لاول مرة ، أن أعد الاغنام . ولكن أول الخراف تعثر أثناء عبوره السور فسقط على الارض ، وبدأت أرقب جميع حركاته وسكناته ، ثم استأثر الخروف باهتمامى لدرجة أضعت معهـا كل فرصة للنوم . »

***

عندما كان مستر هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيـا الحالى وزيرا مفوضا لبلاده فى الجزائر ابان الحرب العالمية الثانية ، استدعى لفض نزاع نشب بين ضباط القوات البريطانية والامريكية المتحالفة حول موعد تقديم الشراب . اذ طلبه الامريكيون قبل الوجبات والانجليز بعدها .

فاقترح ماكميـلان حـلا جديرا بسليمان الحكيم : « ابتداء من الآن ، سوف نشرب جميعا قبل الوجبات ارضاء للامريكيين ، ونشرب جميعـا بعد الغداء ارضاء للبريطانيين . »

***

اشـتهر الاميرال شستر نيمتز عندما كان قائدا للاسطول الامريكى فى المحيط الهادى اثناء الحرب العالمية الثانية بأن لديه رصيدا لا ينفد من القصص الجيد . ثم تسرب على مر الأيام سر جمعه لهذا الرصيد . فقد تبين ان نيمتز كان يوجـه الى كل ضـابط جديد يلتحق بالاسـطول السؤال الآتى : « ما هى احسن قصة سمعتها اخيرا ؟ »

فاذا اتحفه الضابط بقصة طريفة ، أمره نيمتز بألا يحكيها لاحـــد لمدة ستة اشهر على الاقل ، ثم يتولى الاميرال اذاعتها بنفسه .

***

دعيت ذات مرة للغداء فى البيت

الابيض فى عهـد الرئيس فرانكلين روزفلت . وجلست مسز روزفلت عند احد طرفى المائدة الطويلة بينما جلس قرينها فى مواجهتها . وبعد تقديم الحساء ، جىء بسمكة ضخمة مسلوقة من سمك السالمون محمولة فى وعاء كبير من الفضـة . فلما استقرت السمكة فوق المائدة قال مستر روزفلت لزوجته ، « من الذى اهدى الينا هذه السمكة الرائعة ؟ »

وسألته بدورها : « ولماذا تجزم بأنها مهداة ؟ »

فأجاب الرئيس : « لانه لا يعقل ان شخصا فى كامل شعوره يذهب فيشترى سمكة بهذا الحجم » .

***

بينما كان عازف البيانو ليوبولد جودوسكى يهم بمغادرة المسرح ذات ليلة مع صديق له ، اذ سأله الاخير : « ماذا دهاك الليلة ؟ لقد كان عزفك يفتقر الى الحماسة » .

ووافقه جودوسكى قائلا : « اعلم ذلك ، فلم يكن أدائى فى غاية الاتقان »

وفى تلك اللحظـة ، اقبل على جودوسكى احـد منافسيه الالداء فصافحه مهللا ، « ليوبولد ، لقد كنت رائعا الليلة ! لم اسمع منك قط عزفا افضل ! »

وقطب جودوسكى جبينه . فلما انصرف العازف الآخـر ، تحـول الى صديقه معقبا ، « لم اكن اظن انى اسأت العزف الليلة الى هذا الحد » .

***

حدث ذات مرة أن تورط الكاتب المسرحى المجرى ، فيرينك مولنـار فى مناقشة حادة مع زوجته بحضور صـديق قديم . وكان الزوجان يتصايحان فى وقت واحد ، ولا يكاد أحدهما ينصت لقول الآخر . فلما هدأت الزوبعة ، تكلم الصديق ، أهذه هى وسيلتكما المثلى للنقاش . كل منكما يبدى رأيه فى نفس الوقت ؟ .

وأجابه المؤلف « طبعا . فانهاتوفر الوقت . والآن بعد ان افرغ كل منا شحنته نستطيع ان ننعم بسويعات من الصمت اللذيذ . »

***

بينما كان بطل العـالم السابق فى الشطرنج ، دكتور الكسندر اليكاين ، مسافرا بالقطار ، أخذ يتأمل كعادته بعض مواقف اللعبة على لوحةشطرنج الجيب الذى يحمـله معه . ولاحـظ ذلك سيد مسن من المسافرين كان يجلس على مقربة منه ، فتحـدى البطـل (وكان لا يعرفه) لمنازلته . ووافق اليكاين بشرط ان يقبل غريمه

ما عرضه عليه من نقاط فى صالحه .

فسأله الرجل : « ولكن كيف تقدم على ذلك ؟ انك لم تلتق بى قبل الآن ، ولا تعرفنى . »

واجاب اليكاين: « تماما، فلو ترددت فى منحك هذه التسهيلات ، لكان بيننا لقاء سابق . »

***

كان لى صديق يجمع بين الدراسة بجامعة كولومبيا ، وبين العمل بعض الوقت فى محل « بلاك ، ستار ، جورهام » تجارالمجوهرات المشهورين بنيويورك . وذات يوم ، دخلت هيلين كيللر المحل بصحبة رفيقتها بولى تومسون . واذ كان صاحبى على علم بالصفات الممتازة التى تتحلى بها مس كيللر التى فقدت السمع والبصر منذ طفولتها ، فقد ترك عمله لكى يتمكن من مراقبتها عن كثب ، بدافع عميق من المحبة والعطف .

واحتلت المرأتان مقعدين فى وسط المتجر ، فتقدم الشاب صوب قسم اصلاح الساعات حيث وقف على بعد اربعة امتار ونصف متر خلف المقعد الذى جلست عليه مس كيللر . وما هى الا بضع دقائق حتى بدأت مس كيللر « تتحدث » باهتمام الى رفيقتها . وابتسمت مس تومسون ثم استدارت لتشير الى الطالب بالاقتراب ، وقالت له : «لقد اخبرتنى مس كيللر منذ لحظة ان هناك شخصا يقف وراءها يكن لها حبا عميقا ويسرها ان تلقاه . »

***

عندما كان نويل كوارد يقوم بالدعاية لنفسه فى وست اند بلندن ، قدمه البعض الى ليتون ستارشى ، ولكن الاخير لم يستلطفه . ثم شاءت الظروف ان يلتقيا مرة اخرى بعد ذلك بسنوات . فقال كوارد : « لقد التقينا منذ بضعة اعوام . » واجاب ستارشى : « وكانت فاصلا سعيدا ، أليس كذلك ؟ »

استبعد فى المباراة !

كان لاعب الكرة بين المدعوين الى حفلة الزفاف ، اذ اقترب منه احد الاشخاص وساله قائلا :

ـ هل انت العريس ؟

فهز اللاعب راسه .. وقال :

ـ كلا .. فقد استبعدت فى المباراة قبل النهائية !

«فرانكلين نيوفى»

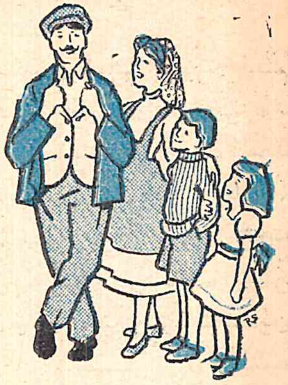

احتفظوا بسلطة الأب فى العائلة

الاحتفاظ بسلطة الاب فى الاسرة خير ضمان لحسن سلوك الاولاد فى المستقبل . . هذا هو مايشير به كاتب المقال وهو قاض أمريكى كبير ، ولعله يفتح أعيننا على خطر نوشك أن نقع فيه بسبب تدهور سلطة الاب عندنا ...

تزداد جرائم الاحداث فى الولايات المتحدة وغيرها من بعض البلاد الاخرى زيادة تدعو الى القلق وتتطلب الاهتمام بمكافحتها . واعتقادى بما لدى من تجارب وخبرة بحكم وظيفتى أننا نعالجها بوسائل تتناول نتائجها أكثر مما تتناول أسبابها ودوافعها

ويبدو لى أن انتشار هذه الجرائم يرجع الى اختفاء عامل من العوامل الاساسية فى المجتمع الذى نعيش فيه ولذلك فكرت طويلا فى الاهتداء اليه، مستعينا على الكشف عنه بالتعمق فى دراسة قضايا الاحداث التى كانت تعرض على بوصفى قاضيا من قضاة المحاكم الجنائية فى الولايات المتحدة ، ولكن هذه الدراسة لم تمكننى من معرفة ذلك العامل الخفى ،فعزمت فى الصيف الماضى على زيارة البلاد التى تبلغ فيها نسبة هذه الجرائم أدنى مستوى لها بين دول الغرب كافة ، عسى أن يتيح لى بحث المشكلة هناك العثور على ضالتى المنشودة .

وقد عرفت من مراجعة الاحصاءات أن هذه البلاد هى ايطاليا التى تتراوح فيها نسبة جرائم الاحداث بين واحد ونصف واثنين فى المائة مقابل تسع وثلاث عشرة فى المائة بالولايات المتحدة. وكان ان قصدت الى هذه البلاد وزرت الكثير من مدنها وقراها حيث عاوننى المسئولون من رجال الحكومة والهيئات

المختلفة معاونة صادقة على أداء مهمتى .

وفى أثناء هذه الزيارة الدراسية سألنى ضابط كبير من ضباط البوليس الايطالى عما اذا كان صحيحا ما سمعه من ان بعض الاحداث المجرمين فى الولايات المتحدة يعتدون على رجال البوليس ، فقلت له ان هذا صحيح مع الاسف ، فقال ان ذلك أمر يصعب على الايطاليين تصديقه ، لانه يكاد يكون من المحال أن يجترىء غلام فى ايطاليا على مهاجمة أحد من رجال الشرطة .

وفى نابولى سألنى مدير احدى المدارس عما اذا كانت جرائم الاحداث التى ترويها الصحف فى الولايات المتحدة حقيقية أم خياليه من اختراع الصحفيين لتسلية القراء وترغيبهم فى مطالعة جرائدهم ، فأكدت له انها حوادث واقعية ، فقال انه ليس فى ايطاليا هذا النوع من الجرائم ، وكل ما فيها من جرائم الاحداث مقصور على السرقة ومخالفات السلوك التى يندر أن تبلغ حد الاغتيال والقتل .

فسألته عن السر فى ذلك فأنبأنى به ، وأدركت انه هو الذى كنت أبحث عنه منذ مدة طويلة ، والذى كان عاملا أساسيا ثم اختفى من بلادى فترتب على اختفائه ازدياد جرائم الاحداث فى الولايات المتحدة ، اذ علمت من مدير تلك المدرسة الايطالية ومن غيره من سائر المسئولين الايطاليين أن الشبيبة فى ايطاليا تحترم السلطة وتطيعها سواء كانت سلطة الحكومة أو أولياء الاسرة .

ومن أهم ما يذكر فى شأن هذه الظاهرة أن الصبية ينشأون على هذا الاحترام منذ الطفولة فى منازلهم ، ويلزمونه فى خارجها وأينما ذهبوا . وقد زرت عدة بيوت ايطالية كى أتحقق من ذلك بنفسى ، فوجدت الزوجة والاطفال يحترمون رب الاسرة احتراما تاما حتى فى أفقر العائلات وأصغرها شأنا ، ومن يخالف أوامره من أطفاله يلاقى تأنيبا وزجرا وعقابا يرده الى الصواب ، ولكن هذا التقويم لايخلو من المحبة والحنان على درجات متفاوتة . ومن ثم أيقنت أن تمكين رب الاسرة الامريكية من استرداد سلطته الطبيعية هو العلاج الناجع لمكافحة جرائم الاحداث فى بلادنا ، والذى اعتقد أنه أفضل من القوانين والبرامج واللجان وما اليها من التدابير الاخرى التى تنفق الولايات المتحدة فى سبيلها الملايين من الدولارات دون الوصول الى نتائج حاسمة فعالة .

فالواقع أن سلطان رب الاسرة

الامريكية قد ضعف الى حد كبير بل تلاشى أو انتقل الى زوجته ، ومن امثلة ذلك حوادث بسيطة تتكرر يوميا ولكنها ذات مغزى وأهمية فى هذا الشأن ، اذ قد يطلب الاب الى ابنه الصغير أن يأوى الى فراشه اذا حانت الساعة التي يجب أن ينام فيها حفظا لصحته فيأبى الطفل وتشجعه أمه على ذلك فينشأ وهو لايحترم سلطة والده . وكثيرا ما يتفاقم هذا التمرد فى الاسر الثرية ، مما ينجم عنه استهتار الصبية بالنظام والقوانين وانحرافهم عن الجادة الى أن ينزلقوا فى طريق الجريمة .

وكم من آباء وقفوا أمامى بعد أن قضيت على أولادهم بالحبس ، يسألوننى فى ألم وحسرة : ماذا كان يمكنهم أن يفعلوه لتجنيب أبنائهم هذا المصير ، وهم الذين بذلوا تضحيات كبيرة فى سبيل تنشئتهم وتعليمهم . ولكن هؤلاء الآباء يجهلون أن كل ما بذلوه لم يكن كافيا لانقاذ أطفالهم من عقاب الدولة لهم ، اذ الواقع أنهم أغفلوا أمرا مهما وهو احترام الولد لسلطة أبيه وتعويده منذ الطفولة على النظام والطاعة كما هى الحال فى ايطاليا ، فمن الاهمية بمكان فى هذا الشأن أن يتعود الصبى على أن يؤدى ما ينفع الاسرة وان كان هو لا يحب أن يفعل ذلك ، وليس أضر به من أن يترك له الحبل على الغارب ، يأتى من الافعال ما يحلو له ويطيب . ولا ريب فى انه يحب اعطاءه قسطا موفورا من الحرية ، ولكن ينبغى فى الوقت نفسه أن يعرف تماما حدود هذه الحرية التى لايجوز له أن يتعداها

ولقد عودنى والداى منذ الطفولة على اطاعة أوامرهما واحترام سلطتهما ، وانى لسعيد بذلك ، وكان والدى رب الاسرة وكنت أحترمه تماما ، فان أمرنى ، وأنا فى السادسة عشرة من عمرى ، أن أعود الى بيتنا وألزمه للراحة أو المذاكرة أطعت أمره ، بينما كنت أعرف أن كثيرين من أبناء الاسر الاخرى يسهرون خارج بيوتهم حتى مطلع الفجر ، ضاربين بمشيئة آبائهم عرض الحائط .

واعتقادى أنه اذا فقد الاب سلطته انحلت عرى الاسرة وتفككت ، كما تنفصم بالطلاق بين الزوج والزوجة ، وأنه كلما حاولت الام أن تحل محل زوجها فى ممارسة هذه السلطة الطبيعية هدت ركنا من الاركان التى يقوم عليها صرح مستقبل ابنهما . ولست أنكر ما يجب أن يكون للام من مسئولية وسلطان داخل الاسرة والبيت ، ولكننى أود أن تطغى سلطة

الاب على سلطانها أمام الطفل ، وألا تجادل زوجها فى شأن من شــــئون ابنهما على مسمع منه ، فهى ان رفعت فى عينه مكانة أبيه استمتعت بمايعود عليه من منافع جزيلة فى مستقبل حياته ، وتجنبت مصير الامهات اللاتى وقفن أمامى باكيات حزنا وحسرة على أبنائهن الذين قضيت عليهم بعقوبات رادعة .

بقلم القاضى صمويل ليتهوفتز قاضى المحكمة الجنائية العليا فى بروكلين

السبب الاصلى !

لم اشأ ان اتدخل فى النزاع الذى نشب بين زوجتى وابنتى التى بلغت السابعة عشرة ، حول الثوب المنـاسب الذى يجب أن ترتديه الفتــاة لحضــور موعد هام فى المســاء . واعتكفت فى غرفة الجلوس تاركا الاثنتين ، وبعد قليل بارحت الغرفة لارى نتيجـــة المعركة ، فاذا بابنتى وهى ترتدى الثوب الذى اقترحته أمها .

وما كادت الفتـاة ترانى حتى برقت عينـاها وقالت :

ـ هل رأيت يا أبى هـذا الجـدل الذى ثار بسببك أنت ؟ .

فقلت فى دهشة :

ـ أنا السبب .. ؟ اننى لم اكن حاضرا مطلقا

فاجابت :

ـ هذا لا يهم ... انسيت انك تزوجتها ؟

« هوارد جرين »

٢ + ٣ = ؟

اعجبنا فى احدى المآدب بنوع من الاطباق التى قدمت الينا ، فطلبنا الى مضيفتنا ان تتكرم علينا بذكر الطريقة التى يمكن بها اعـداد مثل هـذا اللون من الطعام فى منزلنا فاستدعت ربة الدار رئيس الخدم وأمرته باعطائنا ما نريد .

ومع اننا اتبعنا « الوصفة » تماما فى اعـداد الطعام ، فقد تبين ان الكمية الناتجة منه تزيد كثيرا على الكمية التى تكفى شخصين كما ذكر لنا رئيس الخدم ، ومن ثم فقد اتصلنا بمضيفتنا التى تناولنا هذا اللون على مائدتها ، وسألناها عما اذا كانت الكميات التى استخدمناها فى اعداد الطعام مضبوطة ام لا .. وعندئذ اجاب علينا رئيس الخدم قائلا :

ـ اجل يا سيدى ، ان المقادير مضبوطة تماما والطعام الناتج يكفى شخصين ... مع ثلاثة من الخدم !

عن « جورميت »

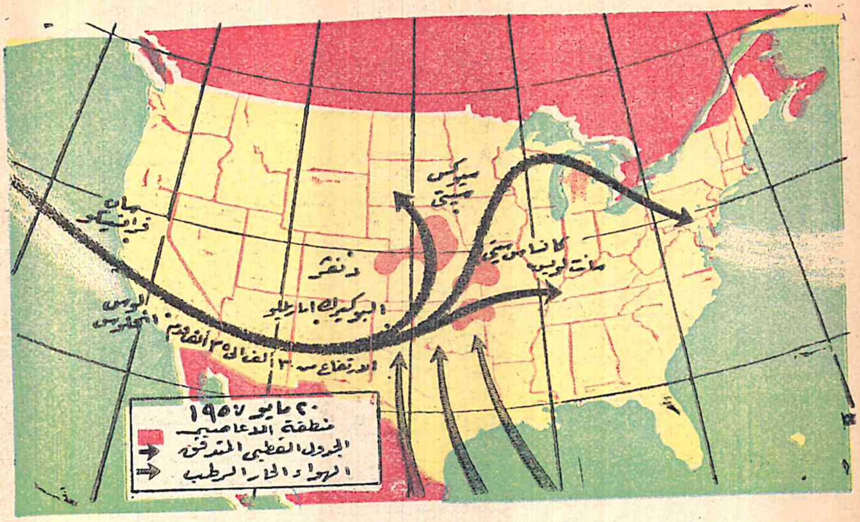

أنهار جبارة تغزو السماء !

دق جرس التليفون بمركز التنبؤ الجوى بمدينة « كنساس سيتى » بولاية ميسورى . كان المتحدث صحفيا من نيويورك عهد اليه أن يكتب موضوعا عن مشاهداته للاعاصير ..

وسأل الصحفى : متى يمكنكم أن تضمنوا لى وقت هبوب بعض الاعاصير ؟ .

فألقى « دون هاوس » مراقب التنبؤات بالمركز نظرة على بعض الخرائط الجوية ، ثم قال :

ـ اذا جئت الى هنا غدا ، فاعتقد أنك ستجد بعضها .

ووصل الصحفى الى (كانساس سيتى) فى الوقت المحدد ، ليرى سلسلة من العواصف الشديدة تجتاح المنطقة ، ودهش الصحفى . كان يريد أن يعرف كيف استطاع هاوس أن يحدد مقدما وبدقة تامة أين ومتى سيولد الاعصار . وعلى الرغم من أن المنطقة التى تقع فى حدود ٨٠٠ كيلو متر من (كانساس سيتى) تعد مركزا تفريخ الاعاصير فى أمريكا ، وقد أفرخت ٩٠٠ اعصار خلال العام الماضى ، فان متوسط حياة الاعصار كان عشر دقائق فقط

ونشر هاوس أمامه مجموعة

متتابعـــة من الخرائط الجوية ، وقد ظهر فوق كل منها شريط أســــود عريض ، ظل يتنقل جنوبا . وترسم هـذه الخرائط المتتابعة على فترات بين كل منها ١٢ ساعة . وهذا الخط الاسود المنحنى عبر البلاد يشير الى الطريق المتعرج الذى يســـير فيـه « الجدول القطبى المتدفق » ، وهـو عبـارة عن سـيل جارف من الرياح يهب على ارتفـاع عال ، ينطلق شرقا حول النصف الشمالى للكرة الارضية بين خطى طول ٣٠ و ٥٠ .

ويعرف رجال التنبؤ الجـوى أن هـذا الجدول القطبى المتـدفق هو الشرير الذى يجب أن يلام على كثير من الـكوارث الجـوية التى تصيب أمريكا الشــمالية من الاعاصـير ، والعواصف الثلجية، والامطار الغزيرة. وكلما مال الجـدول القطبى جنوبا فى نفس الوقت الذى تتحرك فيه تجمعات الهواء الحار المنخفضة شمالا من خليج المكسيك ، يتوقع راصدو الاعاصـير المتاعب .

وقد وقع مثال مؤلم لهذا فى الربيع المـاضى ، ففى ١٩ مايو ١٩٥٧ انطلق الجدول القطبى المتدفق من الباسيفيكى عند منتصف الطـريق بين ســـان فرانسسكو ولوس انجلوس تقريبا ، ومر فوق ولايتى كلورادو وايوا ، ثم اجتاح البحيرات الكبرى ونيوانجلند، حتى عبر الساحل الى الاطلنطى دون أن يحدث اضطرابا كبيرا فى الجو ، ولكنــه فى يوم ٢٠ مايو دار جنوبا ، وفى عصر ذلك اليوم ، مر فوق ولاية ميســـورى ، فى نفس الوقت الذى تحركت فيه تجمعات من الهواء الحار الرطب شمالا فوق وادى المسيسبى.

وفى خـــلال الفترة بين الغـروب والمساء ، هب خمسون اعصارا على كانساس واوكلاهوما . وفى ثلاثة أيام فقط ، اجتاح المنطقة ١٦٠ اعصــارا مصحوبة بأمطار غزيرة خربت كانساس سيتى وما حولها .

ويقول هاوس أن سبب ما حدث هو أن الجـو فوق المنطقــة اختل توازنه بسبب انتقال الجدول القطبى المتدفق ، ولم يعد التوازن الى السماء الا بعد أن عانت المنطقة خمســة أيام من الجو القاسى ، ولحسن الحظ أن مركز التنبؤ الذى أنشىء منذ ســتة أعوام استطاع أن يذيع تحـــذيرات سابقة للاهلين ، كما فعل فى عشرات أخرى من الحالات المماثلة .

وعلى عكس التحركات فى تجمعات الهواء المنخفض ، فان الجدول القطبى المتدفق لايحمل الا القليل من الرطوبة،

ولكنه غالبا ما يصطدم على طول الطريق بالسحب البيضاء العالية المحملة بذرات ثلجية تلقى بها على السحب التى تقع أسفلها ، مما قد يحدث سلسلة من التفاعلات تؤدى الى سقوط أمطار غزيرة كتلك التى أغرقت ولاية تكساس فى ابريل الماضى بعد خمس سنوات من الجفاف

وقد عرف الطيارون أمر هذه الرياح الجبارة الموجودة فى طبقات الجو العليا منذ أواخر الحرب العالمية الثانية ، عندما واجهتها القاذفات من طراز (ب ــ ٢٩) التى كانت تستخدم قاعدة « ماريا ناس » أثناء تحليقها فوق اليابان ، وتهب هذه الرياح عادة بقوة شديدة الى حد أن ملاحى الطائرة التى تسير فى اتجاه مضاد لها يجدون أنفسهم دون حراك وسط السماء .

ويواجه طيارو شركة الخطوط الجوية العالمية الريح الكبيرة المتجهة شرقا عبر الباسيفيكى خلال شهور الشتاء ، عندما ينتقل الجدول القطبى جنوبا الى الطريق بين اليابان وهاواى . ويقول الكابتن جون كيلى أحد طيارى الشركة ــ الذى قام بأسرع رحلة بين طوكيو وهونولولو ــ انه لايوجد أى جو داخل الجدول القطبى المتدفق ، فانت لاتحس بالسرعة الزائدة ، بل يستمر الطيران سهلا ناعما ، الا اذا انحرفت قريبا جدا من الطرف الشمالى حيث توجد ضوضاء حادة .

وقد أصبحت متابعة الطرق المتعرجة لهذه الريح العظيمة عملية روتينية لمكتب التنبؤات الجوية الامريكية التابع للبحرية وسلاح الطيران الامريكى ، ففى كل يوم تحلق طائرة استطلاع جوى تابعة لسلاح الطيران من هونولولو ، وتطير شمالا الى منتصف الطريق نحو ألاسكا ، ثم تعود عن طريق ذى زاوية يصنع مثلثا مساحته ٦٠٠٠ كيلو متر . فاذا لم يجد الطيارون القائمون من هونولولو هذه الريح الكبيرة ، فان طائرة أخرى تقوم من قاعدة « فيربانكس » بألاسكا تتابع المهمة ، بينما تقوم طائرة ثالثة من « سكارامنتو » بولاية كاليفورنيا لتتم الضلع الثالث فوق الباسيفيك . وفى نفس الوقت تطلق البحرية الامريكية طائرات استطلاع جوية من (جوام) ، ويقوم السلاح الجوى باستكشاف السماء من اوكيناوا واليابان .

وتطلق هذه الطائرة آلات رائعة تعرف باسم « دروبسوند » متصلة بمظلات هابطة صغيرة تهبط ببطء الى البحر ، بينما تقوم أجهزة ارسال

صغيرة داخلها باذاعة المعلومات عن درجة الحرارة والرطوبة والضغط الجوى ، وهذه المعلومات ترسل فورا الى محطات على الارض لاذاعتها على نطاق دولى واسع

ويقول «دين بارى» خبير (الجدول القطبى المتدفق) بمكتب الارصاد بهونولولو : ان كل رحلة استطلاعية جوية بمثابة ٢٠ محطة جوية فى الباسيفيك . وهناك ١٠٠ محطة ارصاد جوية أمريكية تقوم بأعمال الاستكشاف فوق أرض القارة ، تطلق كل منها أجهزة مماثلة للحصول على المعلومات تعرف باسم « راديوسوند» وذلك بمعدل مرتين او أربع مرات يوميا ، وهذه الاجهزة الخفيفة تحملها الى أعلى بالونات تملأ بغاز الهليوم ، وكثيرا مايخطىء البعض فيظنها أطباقا طائرة . وتقوم هذه الاجهزة بالاضافة الى حصولها على المعلومات الخاصة بالضغط والرطوبة والحرارة، بكشف اتجاه الرياح وسرعتها على كل ارتفاع حتى ٢٠ ألف متر ، حيث ينفجر البالون .

ويرى بعض رجال الارصاد أن اسم « الجدول القطبى المتدفق » ، الذى أطلقه عالم الارصاد الراحل الدكتور روبسى الاستاذ بجامعة شيكاغو ، كان اختيارا غير موفق ، لان الرياح فيه ليست متدفقة ، كما أنه ليس نهرا ، بل انه عبارة عن شريط دائرى يبلغ اتساعه فى الغالب حوالى ١٥٠ كيلو مترا ، بينما يتراوح عمقه بين ثلاثة وثمانية كيلومترات . وقد اتسعت فكرة وجود نهر عالمى غير منظور من الرياح ، حتى شملت وجود أربعة أنهار فى نصف الكرة الشمالى ، ونهر واحد على الاقل جنوبا عند خط الاستواء .

والاجزاء الجنوبية من انهار الرياح فوق النصف الشمالى من الكرة الارضية ، هى الجدول المتدفق شبه الاستوائى ، ويوجد عادة على ارتفاع يتراوح بين ١٢ ألفا و ١٣٥٠٠ متر ، ويهب فوق ولاية تكساس وولايتى كارولينا الشمالية والجنوبية ، على ارتفاع عال جدا ، حتى لايكاد يكون له الا اثر ضئيل على الجو المقارب لسطح الارض

والاسم الكامل للجدول الذى يتجول عبر المنطقة المعتدلة ، حيث يعيش الف مليون من الامريكيين والاوربيين والشرقيين ، هو (جدول الجبهة القطبية) ، وهذا السيل المعتدل لايتنقل جنوبا وشمالا فحسب ، بل يتحرك الى اعلى واسفل

أيضا ، وهو يتدفق عادة على مستوى يتراوح بين تسعة آلاف و١٢ ألف متر ، ولكنه يهبط فجأة بين حين وآخر ، كما فعل فى ديسمبر سنة ١٩٥٥ فوق جنوب كاليفورنيا حتى ٣٠٠٠ متر فقط فأسقط أمطارا غزيرة ، أغرقت كثيرا من الاماكن ومنها « يوباش » التى أمضت عيد الميلاد الماضى تحت الماء .

ويقول «جيروم نامياس» عالم الارصاد بمكتب الرصد الامريكى أن هناك ما يثبت أن الاعاصير المدمرة التى اجتاحت شمال أمريكا فى السنوات الاخيرة ، ثم اتجهت نحو الولايات الشرقية التى تقع على ساحل الاطلنطى انما فعلت ذلك لان الجدول القطبى المتدفق نقل طريقه شمالا بدلا من اتجاهه نحو البحر فى المناطق المجاورة لولايتى كارولينا الشمالية والجنوبية .

والسر الذى يجعل هذه الانهار الشديدة من الهواء تنطلق بسرعة حول الارض ، موضوع جدير بالمناقشة كلما اجتمع اثنان أو أكثر من رجال الارصاد ، وهناك اتفاق بين الكثيرين منهم على أن الجدول القطبى المتدفق يتأرجح فى طبقات السماء ، حيث تلتقى الطبقة الثقيلة السفلى من الجو ، بالطبقة العليا الخفيفة ، ويقول الدكتوران «نامياس» و«كلاب» بمكتب الارصاد الامريكى أن الجدول القطبى المتدفق يحدث عند التقاء التيارات الشاسعة من الهواء الاستوائى الحار بالهواء القطبى البارد على ارتفاعات عظيمة . وعندما تسير هذه التجمعات الحارة والباردة من الهواء جنبا الى جنب ، فان اختلافات الضغط بينهما تحدث دورة قوية تؤدى الى ايجاد قوة متدفقة .

ويقول الراصد الجوى (دون هاوس) أنه مهما يكن السبب ، فان مراقبة الجدول القطبى المتدفق تكفل لنا معرفة مناطق الخطر التى يحتمل أن تقع فيها متاعب جوية ، وذلك فى الوقت المناسب الذى يتيح لنا تحذير الناس وانقاذ كثير من الارواح .

ملخصة عن مجلة « بوبيلار ميكانيكس » بقلم فرانك تايلور

فرصة ضاعت !

كان بائع الاحذية غارقا وسط اكوام من صناديق الاحذية التى عرضها على السيدة التى تجلس أمامه ، عندما قال لها :

- يؤسفنى ألا استطيع ان ابيعك أول حذاء عرضته عليك اليوم ، فقد باعه زميلى لسيدة اخرى منذ ساعة !

« جورج كلارك »

سألت بنتا صغيرة: هل وقعت فى الحب؟
فأجابت : كلا ، ولكننى وقعت فيما يشبهه!

ما أعجب منطق الأطفال

آرت لينكلتر ممثل بالاذاعة والتليفزيون ، اختص لعدة سنوات بالتحدث الى الاطفال فى برنامج يومى يسمى « ندوة العائلة »، ويقدر عدد ندمائه بـ ١٥٠٠٠ طفل لهجت ألسنتهم بالعجيب من الاقوال المرتجلة فى غير تكلف أو زخرف . وقد جمع لينكلتر هذه الاحاديث فى كتابه « ما أعجب منطق الاطفال ! » فجاء تحفة أدبية تكشف عن مرح الفطرة وسحر الخيال فى عالم الطفولة . واليك مختارات من الكتاب :

ذكر ولد صغير أنه حضر الى بيتهم ذات يوم « بابا » جديد . فلما سألته هل يعرف كيف استقبلته أمه ، قص علينا هذه القصة الطريفة :

« حدث ذات صباح عندما رن جرس الباب أثناء وجود « مامى » فى الحمام » ثم توقف ليبتلع « ريقه » وهنا ، كان بوسعى أن أقدم اعلانا تجاريا مدته عشر دقائق لاى عميل تحت الشمس ، دون أن نفقد واحدا من النظارة .

وأخيرا استأنف الحديث : « فذهبت أختى الصغيرة لتفتح الباب . وهناك كان يقف رجل غريب قال أنه يود رؤية أمى ، فقادته أختى اليها ! »

***

وتتمثل فرحة الطفولة وبراءتها فى جملة نطقت بها بنت صغيرة ذات مرة ، سألتها : « هل وقعت فى الحب؟ » فأجابت : « كلا ، ولكنى وقعت فيما يشبهه . »

***

« من هو « الرياضى الممتاز » ؟
« انه الشخص الذى لا يتقن أى نوع من الرياضة كالتنس أو كرة القدم أو السباحة ، ومن ثم لا يبقى أمامه الا أن يدعى أنه رياضى ممتاز » .

***

وسألت صبيا صغيرا : ما الذى يريده عندما يكبر ؟ ففكر طويلا ثم قال : « أن ظل حيا »

***

وتشدقت بنت صغيرة بقولهـا :
« لقد ظفرت بصديق جديد »
« ومايدريك أنه جاد فى صداقته ؟ »
« لانه طلب منى بالامس أن أكف عن الكلام وأعود الى البيت »

***

وسألت طفلا له أربعة أخوة وثلاث أخوات : « كيف توزعون أعمال المنزل فيما بينكم ؟ »
« اننا نعقد اجتماعا كبيرا ، تماماكما تفعل الحكومة »
« ولمن تكون الرياسة ؟ »
« لامى بالطبع »
« ومن هو نائب الرئيس ؟ »
« كلنا فيما عدا أبى »
« وماذا يفعل أبوك ؟ »
« يجلس فى حجرة المكتبة حيث يرقب مباريات الملاكمة على شاشة التليفزيون »
« وماذا يفعل أخوك ؟ »
« انه فى السلاح الجوى »
« ألا يكتب لكم شيئا عن تجاربه المثيرة ؟ »
« أى نعم . لقد تمزق عقبه وكسرت ساقه ، ولم يك بد من دفعه آخر الامر ليقفز بالباراشوت »

***

« أيهما اسرع فى النضج من الآخر ، البنات أم البنون ؟ »
« البنات »
« وكيف عرفت ؟ »
« حسنا ، ان البنت فى مقدورها أن تعرف أنها وقعت فى الحب مع الولد ، ولكن الولد لا يكاد يميز ما اذا كانت البنت تحبه أو تحب شيئا آخر ، كما ينقصه الكثير من المعلومات الاخرى ولهذا فان البنات أكثر نضجا » .

***

« هل تعمل أمك من أجل العيش ؟ »
« لا . انها سكرتيرة خاصة »
« ألا يعد هذا نوعا من العمل ؟ »
« كل ما أعرفه أنها تعمل فى خدمة أحد النخاسين ، هناك فى مؤسسة فيشر »

***

« ان أبى من علماء الكهارب »
« هلا زدتنا ايضاحا ؟ »
« حسنا ، اذا أردت تعبيرا أدق ، فهو من المفكرين » .

***

« ما هو أجمل شىء تفكر فى اقتنائه ؟ »
« أظن أن أجمل شىء فى الوجود هو أنثى القوقع داخل صدفتها » .

***

وقال آخر : سأصبح جنرالا فى

الجيش .

« وماذا يعمل والدك ؟ »

« انه جاويش » .

« وما هو الفرق بين الجـــاويش والجنرال ؟ »

« ان الاخير يحصل على نقود أكثر، وغذاء أوفر ، ونوم أطول » .

***

ويحلو للاطفال الحديث عن حيواناتهم المدللة . وقد سألت طفـلة صغيرة : « هل لديك ملاحظات خاصـــة عن قطتك ؟ » ، فأجابت : « كلا ، ولكنها أنجبت حتى الآن ١٠٧ من صـــغار القطط » . وشكت الى بنت أخرى في حزن : « كانت لدى بطة فهربت . ثم جئت بسلحفاة فوطئها أبى بقدمه . وأخيرا حصلت على ثلاث سـمكات ذهبية اللون ، ولكن أختى وضعت فى الاناء مذيبا لما يعلق بالماء فأذاب منها الحياة » . كذلك قال أحـد الاولاد : « كان عندى يوما كلب لطيف ولكنه تزوج ورحل الى أوكلاند »

من كتاب لآرت لينكلتر

يخاف الشجاعة .. !

تحكى مسز ديكســتر فيلوز ، أرملة مدير الدعاية المشهور للاعب السيرك ، ان زوجها كان يقوم برحلة مع سيرك امريكى فى احـــدى مدن الولايات الغربية عندما هرب أسد من قفصه . وتالفت فرقة من رجال السيرك صحبها فيلوز للبحث عن الاسد الهـارب ، ولكن قبل ان يبدأ البحث ، توقف الرجال عنـد احـدى الحانات وطلبوا كاسا من الشراب لكل منهم ماعدا فيلوز ودعاه الرجال لاحتســاء كأس معهم ، ولكن فيلوز هز رأسه قائلا :

ـ كلا .. فان الويسـكى يكسبنى كثيرا من الشجاعة !

موضع العيب !

استدعت ربة المنزل احد الاخصائيين لاصلاح جهاز التليفزيون الذى اشترته حديثا . وبعد ان نشر الرجل عدده التى سيستخدمها فى اصلاح الجهاز ، سأل السيدة :

ـ ما هو العيب فى الجهاز ؟

فقالت السيدة :

ـ ان البرامج التى يعرضها كلها سخيفة ! .

« ايريل ويلسون »

لماذا يكافح الأطباء الموت حتى فى الحالات الميئوس منها؟

تجارب يرويها القراء عن الصراع بين الموت والحياة فى لحظات بدا فيها وكأن كل أمل فى النجاة قد تبدد

كانت « مجلة الريدرز ديجست » قد نشرت فى عدد مارس عام ١٩٥٧ مقالا كتبته سيدة لم تذكر اسمها عنوانه « طريقة جديدة للموت » روت فيه كيف شاهدت الاطباء وهم يحرمون زوجها المعذب من راحة الموت . وعلى أثر نشر المقال ، تلقت الريدرز ديجست من القراء عددا من الرسائل أكثر من المعتاد ، وكان بعضهم من الذين جربوا سكرات الموت ثم كتبت لهم النجاة . وكان البعض الآخر من الذين شاهدوا أحبابهم وهم يصارعون الموت .. ولما كانت لهذه الرسائل أهميتها ودلالتها فى هذا الموضوع ، فقد رأينا أن نقدم مختارات منها :

منذ ثلاثة أعوام خلت ، مرضت أمى البالغة من العمر ٧٧ عاما ، وحملوها الى المستشفى فى سيارة الاسعاف ، ضعيفة واهنة ، تكاد روحها تصعد الى بارئها مع كل نفس ..

وعندما رأيتها فى غرفتها ، وجدت وجهها الحبيب أبيض كبياض الوسادة .. غائر الوجنات بحيث كاد قلبى يتوقف وأنا أحسبها قد ماتت . ثم تبينت وجود أنبوبة الاكسيجين بجانبها ترسل الى رئتيها الهواء عن طريق أنبوبة من المطاط متصلة بأنفها ورأيت أيضا احدى ذراعيها النحيلتين مبسوطة فوق لوحة ، وأنبوبة أخرى ترسل قطرات من الدماء المنقولة الى عروقها .. وكان على أن أقف دائما وبعدذلك أرقب الممرضات وهن يحاولن بأسنة

الابر أن يبحثن عن وريد لحقنها أو نقل مزيد من الدماء اليها ••

وكانت هذه الاوقات كأنها كابوس مروع أعيش فيــه مع أمى فى جو من الآلام الرهيبة التى لانعرف لها أولا من آخر ••

وكان الاطباء يطمئنوننى بقدر امكانهم ولكن قلبى كان يخفق بالسؤال الذى طالما راود الانسان منـذ الازل « لماذا لايدعونها تموت بسلام ! »

ولكن لم يكن مثل هــذا السؤال يتردد فى أذهان أطبائها النوابغ ذوى الضمائر الحية ، والحمد لله ••

فبعد شهر تقريبــا ، بدأ الاطبـاء يلاحظون امارات خفيفــة من الامل • فقد أخذ التورم فى القدمين والساقين يزول ، وهدأت الانفاس اللاهثة بعض الهدوء ، وخفت حدة القيء ، وشرعت تسترد صحتها بسرعة • ولن أستطيع أن أصف انفعالى بالبهجـة حين رأيت وميض الحياة القديم ، وقد بدأ يتألق فى عينيهــا وبريق المرح والحيـوية يتمثل – مرة أخرى – على وجهها •

فى الايام القليلة الماضــية ، كان من الممكن أن يسمح لامى بأن تموت فى سلام ، لانه لم يكن فى مقدور أحد أن يفعل الا القليــل ، ولكنهـا الآن أنقذت لتعيش بضع سنوات فى حياة حافلة • فان لها بيتها ، وأصـدقاءها •• وروحهــا القوية التى لاتنهزم •• فكانت تضرب المثل بشـجاعتها لجميع المتصلين بها •

اننى أرجو مخلصة أن يتذرع غيرى بالشـــجاعة اذا فرض عليهم يوما أن يسيروا بجانب أحبابهم الذين يصارعون الموت • فسـواء نجحت الجهود التى ســتبذل لانقــاذهم أو فشلت ، فان الشجاعة ضرورة لازمة فى مثل هــذا الموقف • ذلك ان حياة غالية لايمكن أن تعوض ، ســـتكون فى الميزان • وعلينا – بالشـجاعة والثبــات – أن نرجح كفة الحياة على كفة الموت

« **فيرجينا هارت** »

***

اننى ممرضــة •• وكثيرا ما رأيت مصير حياة أحد المرضى معلقا كالخيط فى مكان مابين الموت والحياة • وحتى الممرضات فى بعض الاحيان يتساءلن: هل التشبث بالحيــاة يســتحق هذا الـكفاح الشــاق لترجيح الخيط من جانب الموت الى جانب الحياة ؟ المؤكد أنه ينبغى أن نكافح من أجل الحياة • ذلك انه بمجرد أن نتحول عن فلسفة المقاومة الى فلسفة الاستسلام ، فسوف نخسر كثيرا من المعارك التى يمكن أن نكسبها • وأحيانا ، عندما يخطر ببالنا

نحن المتصلين بحكم العمـل ، بالموت والحياة عن قريب ، أن الكفاح من أجل الحياة أصبح عديم الجدوى ، اذا بنا نرى معجزة الحياة تنبثق من جديد ٠ وكثرة حدوث هـذه المعجزات يرغم الانسان على الشعور بأنه « يجب أن نبذل كل مافى وسعنا من أجل الحياة حتى لو خسرنا المعركة فى النهاية » ٠

« مسز كاترين ريجز »

***

كان من الممكن ، منذ عهد غير بعيد أن أتفق فى الرأى تماما مع كاتبـة المقال ، ذلك أنى فى خلال السنوات القليلة الماضية فقدت أمى وأبى ٠ وقد بلغ من اشفاقى على كل منهما أنى كنت أبتهل الى الله ألا يرى أحدهما نور اليوم التالى لفرط عذابهما ٠ وقد ترك موتهما فى قلبى مرارة لشعورى بأن اطالة حياتهما أمر غير جائز ٠

ولـكن حدث بعد ذلك أن وجـدت نفسى ذات يوم فى حالة ميئـوس منها وقد شغلت نفسى بالتفكير العميق فى مسألة الموت والحياة ٠٠ وانى لاشعر الآن أن لدى مايمـكن أن أقوله فى موضوع المشرفين على الموت ٠

فمنذ عام وأنا أعيش حيـاة عادية تماما ٠ ثم حدث ذات يوم أن اندفعت الى أقرب مسـتشفى وأنا أرفرف على حافة الموت لمدة أسابيع ٠ ورأى الاطباء أنى لن أعيش ، ولـكنهم واصـلوا جهودهم لاطالة حياتى بقدر الامكان ، وفى ذات ليلة فى الساعة الحادية عشرة عندما تسلمت الممرضة الساهرة عملها ، سمعت الممرضة الاخرى المنصرفة تقول - وهى لاشك تحسبنى نائمـة - فى همس :

- انها لن تعيش الى الصباح ، وانى لآسفة من أجلها ، ولكننى سـعيدة بالانصراف الآن ، فانى لا أحب أن تموت احدى المريضات فى نوبة عملى ٠٠

ومع ذلك ، فبعد أسابيع وشهور من كفاح وعذاب كان يبـدو أنه لا فائدة فيهما ، استرددت صحتى ، وأنا لست واثقة تماما بأن حياتى تستحق مابذل فى سبيلها من جهود ، ولكن الاطبـاء والممرضات كانوا يكافحون فى سبيل انقاذى من الموت وكأنى شخصية عالمية هامة كأنشتين أو ايزنهاور ٠ ولست أشك فى أنى اذا مرضت مرة أخرى ، فسـوف أهرع الى التليفون لاستدعاء طبيبى الذى أتوقع منه أن يبذل كل امكانياته لاطالة حياتى ٠

« بدون توقيع »

***

أود لو كان فى مقدورى أن أعبر بالكلمات عن شعور الانسان العاجز

الذى لايستطيع أن يتصـــل بغيره باللفظ أو الاشارة أو بأى شىء آخر • وهذا ماحدث لى • فقد شعرت كأنى فى فراغ قاتم لا شكل له وليس فيـه غير عذاب التفكير • لم أشعر بألم فى مكان معين •• وانما شعرت كأنى فى بحر من العذاب ، كأنى معزولة تماما عن كل عطف وحنان وحب •• وحيدة فى جحيم أبدى خاص بى •

وكان الشىء الوحيد الذى ساعدنى فى هذه المحنة ، يدا امتدت الى خلال هذا الفراغ وأمسكت بيدى •

الواقع أنه لاينبغى أن نسأل هل من الضرورى اطالة العذاب والآلام ، لان هـذه الاطالة يجب أن تكون مســألة بديهية لاتحتاج الى سؤال ، فبفضلها ينقذ بعض الناس فعلا من الموت •

« أليس •ل• روزكرانز »

***

كنت فى الظاهر أتمتع بصحة جيدة حتى شهر أغسطس عام ١٩٥٣ ، ثم اذا بى فجأة أصـاب بخلل داخلى فى جهازى الجسمى كله • وفى خـــلال أسبوع تحولت من مريض عادى الى حالة ميئوس منهـا ، وأسرع أهلى بى الى طبيب جراح حيث أجريت لى عملية جراحيـــة فى داخـــلى جمجمتى ، واسترددت بعض صحتى ، ولكن توازنى الداخلى ظـل مختـــلا بعض الشىء ، وأجريت لى جراحات أخرى •

وأنا الآن لا أزال أعانى من آثار هذا المرض ، فقد احتجت الى أكثر من عام حتى استطعت أن أزرر سترتى أو أعقد رباط رقبتى أو حـذائى واحتجت الى شهور عديدة لاقرأ كلمـــات مطبوعة بأحرف المطبعة الصغيرة ، ولم يكن أحد بأمل أبدا أنى سأعود يوما الى ماكنت عليه من صحة جيدة ، ولـكن الاطباء قرروا أنى على أية حال قد وصلت الى حالة صحية لا بأس بها •

ثم حدث منذ عام أن تطورت حالتى المرضية الى أن أصبت «بداء هودجكنز» وبقدر مانعلم الآن ، لم يكن ثمة أمل فى نجاتى من هذا الداء الا بالموت • وكنت تحت اشراف طبيب يعـــالجنى بأشعة اكس ، وبالعقاقير •

فماذا كانت النتيجة ؟! لقد أنقذتنى العقاقير الحديثـــة من مرض وبيل ، كان من الممكن دون شك أن يكون مميتا منذ أعوام قليلة ، ولـــكنها أوقعتنى ضحية لداء قاتل لايرحم ، ومع ذلك فقد عشت حيـــاتى وأنا مريض أكثر ممـــا عشتها وأنا سليم ، وان معظم العذاب الذى يكمن فى الادوية والعقاقير الحديثة يكاد يشعر به أهل المريض ، لا المريض نفسه • لقد مررت بأدوار التخدير ،

ونقل الدم وبذل النخاع وغيرها مما لا حصر له من أنواع العلاج ، وقام بهذا كله أطباء مجربون يعرفون كيف يحافظون على مشاعرى الخاصة •

وليست العملية الجراحية بالامر الهين ولكنى وجدت أن أخطر العمليات الجراحية قد لاتسبب للمريض الا اليسير من الالم أو الضيق ، وذلك رغم ماتسببه من آلام وجزع فى محيط أسرته •

ولعلى قد أتفق فى الرأى مع كاتبة المقال اذا استطعنا أن نعرف عن يقين تام ، ان هذه حالة ميئوس منها • ولكن حتى لو كانت الحالة ميئوسا منها اليوم ، فانها قد لاتكون كذلك غدا • فاذا كان المريض على أرض الحياة اليوم ، فانه قد ينقذ غدا من براثن الموت ليعيش أعواما حافلة بالانتاج ••

اننى لست أسوأ كثيرا من أى انسان آخر •• فمصيرنا جميعا هو الموت ، ولكن السؤال هو : متى ! كل مافى الامر أنى واثق بأن حياتى أصبحت محدودة الاجل أكثر من غيرى • وفى خلال هذه الفترة المحدودة أحاول أن تكون حياتى عريضة نافعة منتجة ، وأن أحقق فى الوقت الباقى لى كل أهدافى • ان ابنى يكبر ، وأنا أحاول أن أساعده فى دراسته الجامعية بقدر الامكان • وان لدى مشروعات أعمال كثيرة ، وليست مشكلتى فى أنى لا أجد ما أشغل به وقت فراغى ، وانما المشكلة أنى لا أجد الوقت الكافى لأحقق كل أهدافى ••

روجر ولسن

فرق كبير ! ••

أخذ مذيع التليفزيون يوجه أسئلته الى الزوجين اللذين تقدما للاجابة على هذه الاسئلة ... وسأل المذيع :

– كم من السنوات مضى على زواجكما ؟

فقال الزوج : ثمانى سنوات ••

ولكن الزوجة قالت مصححة : بل ثمانى سنوات ونصف سنة

وهنا قال المذيع : ان نصف سنة لاتهم..

فقالت الزوجة :

– ستعرف أنها مهمة ... عندما تعلم أن لدينا طفلة فى السابعة والنصف من عمرها !

سيارتك تستعيد قوتها بأربع طرق
عند استعمال شموع احتراق شامبيون الجديدة

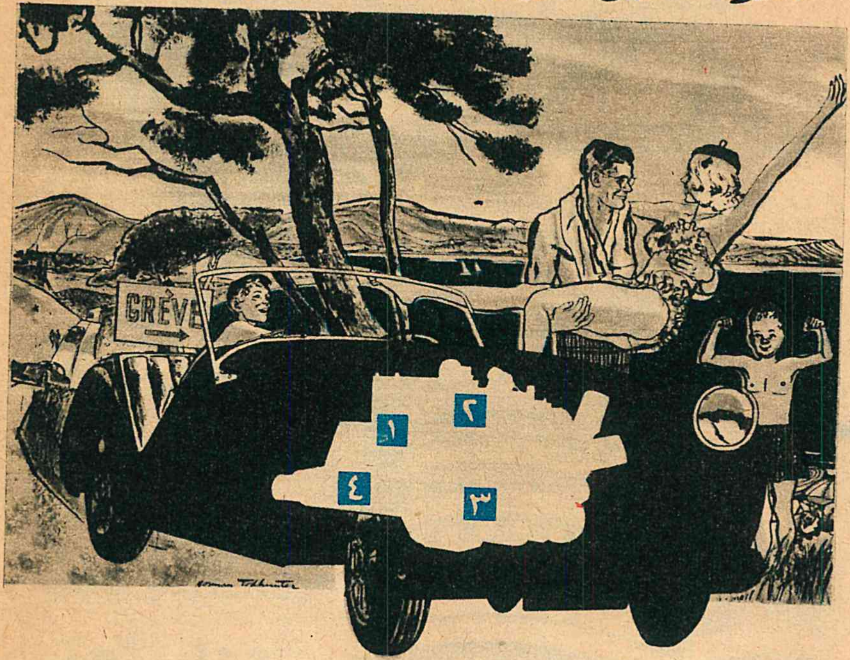

١ بدايات أسرع — تبين من الاختبارات التى أجريت على السيارات التى قطعت حوالى ١٠٫٠٠٠ ميل ان شموع احتراق شامبيون تختزل وقت الابتداء بمعدل ٣٩ ٠/٠

٢ تكاليف أقل لكل ميل — ستوفر نقودك باستعمال شموع احتراق شامبيون الجديدة .. ان باورفاير الكترود الفريدة تمنح الشمعة **أعلى درجة من القوة والاقتصاد فى الوقود** يطيل عمر الشمعة

٣ ستهلاك أقل للمحرك .— ان سوء اشتعال الشموع يجعل الوقود الخام يجفف الزيت . أما شموع شامبيون كاملة الاشتعال فتحمى لزيت .
اختبر الشموع عند تغيير الزيت

٤ قوة أعظم — على الطريق — تستطيع شموع احتراق شامبيون الجديدة أن تزيد من قوة سيارتك **فى الحال** .. ان معظم السيارات تحصل على قوة أكثر تتراوح بين ٦ و ٣١ ٠/٠

CHAMPION

ابحث عن النوع الخمسة

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND. U.S.A.. CANADA. AUSTRALIA. IRELAND. FRANCE

الدار التى تصدر

المختار

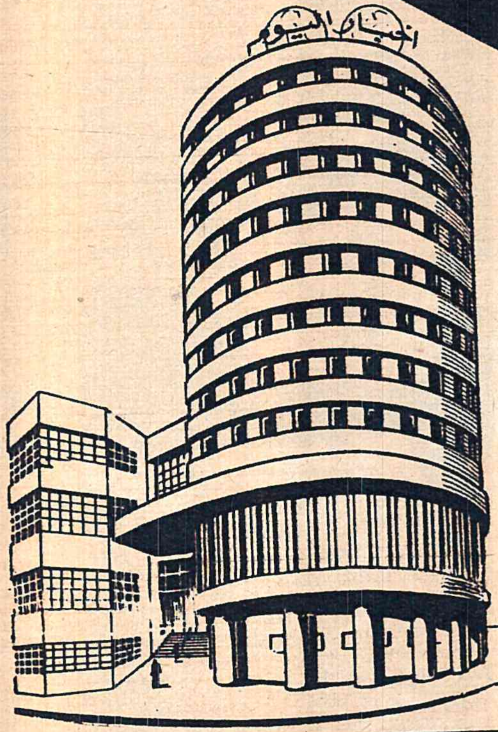

هى صاحبة

أخبار اليوم

الجريدة الاسبوعية الاولى فى الشرق الاوسط

الأخبار

أوسع الجرائد العربية انتشارا

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة

الجيل

تقرأه من الغلاف الى الغلاف

دار أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠/٧٧٧٧٧

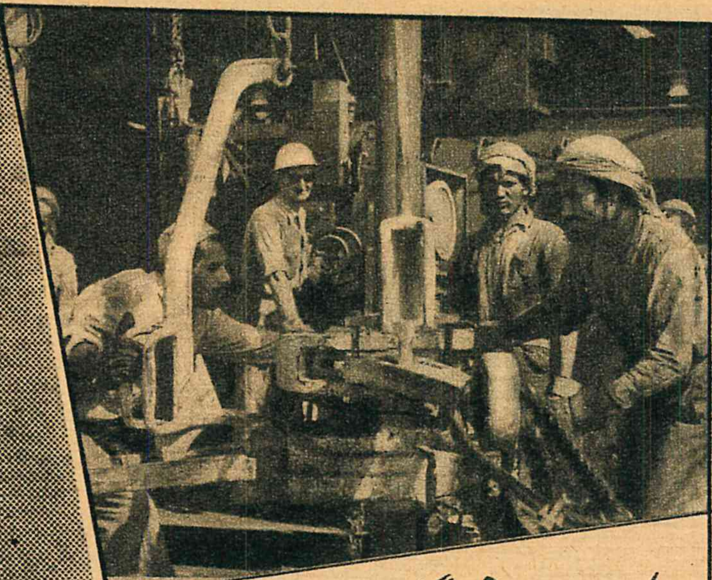

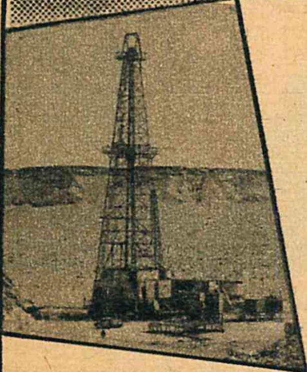

اليوم وغدًا ..

الصبر مفتاح الفرج ، والتعاون فى العمل مفتاح النجاح فى أعمال الزيت

وكلما واصل الزيت الاضطلاع بنصيبه فى تهيئة عالم افضل ، استمر الاستثمار الاقتصادى لموارد الزيت معتمدا على تعاون المشتغلين بهذه الصناعة ، وان اختلفت ثقافاتهم وتباينت تجاربهم ، ومعتمدا كذلك على تعاون البلاد المنتجة للزيت والبلاد المستهلكة له .

فى عام ١٩٥٦ انتج الفريق السعودى الامريكى ٧٢،٦٦٦٢،٦٩٠ برميلا من الزيت الخام .

ارامكو: شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

اليكم الطريقة
التى يهيئ بها
جهاز جيبسون
اير - سويب
جوا رطبا مريحا

جهاز تكييف هواء الغرف
العادية يرطب هكذا ..

جهاز تكييف الهواء جبسون
الاوتوماتيكى يرطب هكذا

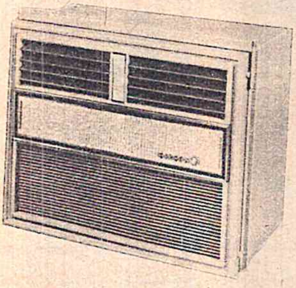

كل خمس ثوان يطلق جهاز التكييف هواء رطبا منعشا
من الجدار الى الجدار .. لا يارات .. لا مواضع ساخنة
وهو يركب فى كل مكان ، ولا يحتمل السلك العادى بشحنة كهربائيةاكبر
يستهلك كهرباء اقل بنسبة ٤٠ ٠/٠
ان جهاز تكييف الهواء جيبسون طراز عام ١٩٥٨ قوة حصان واحديكلفكم
اقل مما كلفكم طراز عام ١٩٥٧ قوة ٣/٤ حصان
شاهدوا جيبسون قبل الشراء . هاب انترناشيونال ، قسم اتحاد هاب ،
قسم رقم PR 7 . كليفلاند ، اوهيو ، الولايات المتحدة

Gibson

PRODUCTO DE
HUPP
Corporation

صاحب محل تجارى بالنهار وضابط بوليس بالليل . رجل سعيد يتحدث الناس عنه قائلين ان النجاح ملأ قلبه بالكرم والخير لا بالغرور والكبرياء ..

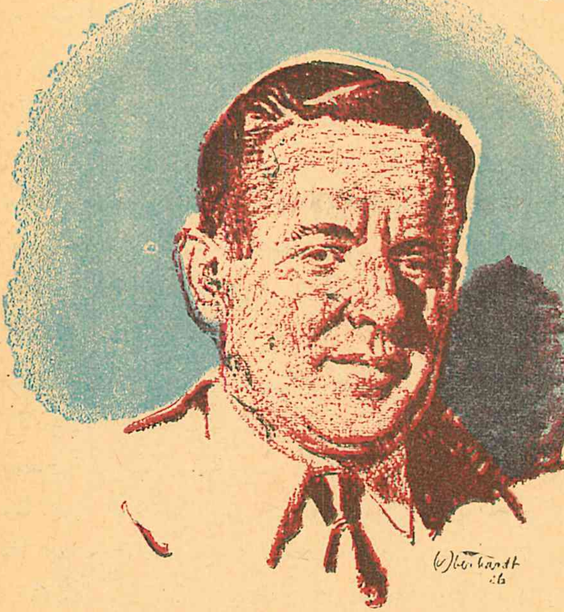

هذا الشرطى ذو الحياة المزدوجة

كان الوقت قبيل الفجر فى صباح يوم بارد من ايام الخريف عام ١٩٥٥ ، وكان احد المسجونين السابقين الذين ظفروا بالعفو على ان يحسنوا السلوك بعد الافراج ، قد اشترك فى سلسلة من السرقات ، وضبط بالمسروقات ، ثم اعتصم فى مسكن شقيقته ، وصاح مهددا رجال الشرطة وهو يمسك ببندقية سريعة الطلقات :

ـ اقتربوا منى ، فان ندى الكنير من الرصاص ، وسأستعمله

وكان رجال بوليس المدينة ـ مدينة ريدنج بولاية بنسلفانيا ـ قد ضربوا حول المنزل نطاقا وتسلحوا بالرشاشات والقنابل المسبلة للدموع ، وراحوا يرقبون المسكن باحكام . وكان المقرر ان الهجوم المركز سوف ينتهى بالنجاح ، ولكن الثمن قد يكون باهظا : خسارة فى الارواح والممتلكات .

ومن ثم اوقف ضابط المباحث تشارلس ويد رجاله عن بعد ، وتقدم هو نحو

مصباح الشارع حتى يرى بوضوح ، وسلم مسدسه الى اقرب زميل له ، ثم صاح بالمجرم المعتصم

ـ انني لست مسلحا ، وسوف آتي اليك .

وظل رجاله ينتظرون فى قلق وتوتر عصبى الساعات الثلاث التى امضاها رئيسهم يناقش الشاب المعتصم المتحفز للقتال . وقد قال الرئيس فيما بعد :

ـ لقد كان مجرد شاب خائف ، ولشد ما احسست بالراحة عندما أخذت البندقية منه . وقد قلت له اننى سأسلمه للعدالة لينال جزاءه ، حتى اذا اتم مدة العقوبة ، ساعدته بقدر ما أستطيع ، واكدت له انى سألحقه بالعمل فى شركتى .

وكان تشارلس ويد يحيا منذ سنوات عديدة ، حياة مزدوجة ، فهو فى النهار صاحب ومدير شركة لتركيب أدوات التدفئة والعوازل الجوية بالمنازل ، وفى الليل يمسى ضابط مباحث يعمل طول الوقت وقد أرسل ـ فى أثناء عمله البوليسى ـ الى السجن كثيرا من المذنبين ولكنه ، كرجل اعمال ناجح ، انقذ ايضا كثيرا من أرباب السوابق باتاحة الفرص لهم لكى يبدأوا الحياة من جديد . ويقول عنه المسئولون فى سجن ولاية بنسلفانيا وسكان مدينة ريدنج انه « الشرطى ذو القلب الكبير »

وينبع اهتمام ويد باصلاح المسجونين من ماضى حياته . فهو لا ينسى قط حياة الفاقة التى نشأ فيها ، ويذكر دائما انه لولا رحمة الله لكان واحدا من هؤلاء المذنبين . وهو يقول « ان معظم الخارجين على القانون بدأوا حياة الجريمة عندما فشلوا فى حل مشكلاتهم المالية »

وكان ابوه من الطبقة العاملة ، وقد اضطر تشارلس ـ لاسباب مادية ـ أن يقطع دراسته فى سن الرابعة عشرة ليشتغل فى مصنع للملابس الداخلية .. وقد تعلم بنفسه العزف على القيثارة والسكسفون ، واحترف هذا العزف فى الفرق المحلية ليلا ، ثم لم يلبث ان كون لنفسه فرقة موسيقية خاصة . ولكنه هجر هذه المهنة غير المستقرة ، أثناء الازمة المالية العالمية ، وتطوع ـ لمدة معينة ـ بالسلاح البحرى ، وبعد انتهاء مدة التطوع ، اشتغل ـ بمرتب كبير ـ فى مصنع للطائرات .

وكان منذ طفولته يتمنى ان يصبح شرطيا .. وقد حاول ثلاث مرات ان ينضم الى قوة البوليس بمدينة

ريدنج ، وكان فى كل مرة ينجح بامتياز فى اختبار الالتحاق ، ولكن شخصا آخر كان يظفر بالوظيفة دونه . واخيرا واتته الفرصة ، وكان مرتبه منها فى اول الامر اقل بكثير مما يحتاج اليه رجل متزوج يعول أسرة ولكنه ، مع هذا ، هجر عمله فى مصنع الطائرات ، ثم راح يرتقى — فى خلال سنوات معدودة — من شرطى تحت التمرين الى شرطى ليلى ، الى مخبر سرى ، واخيرا الى ضابط مباحث من الدرجة الاولى .

ولكى يزيد مرتبه الشهرى الضئيل اشتغل فى وقت فراغه مندوبا لبيع « نوافذ العواصف » وهى النوافذ الاحتياطية للاحتماء من البرد . وقد تضاعف دخله الشهرى بهذا العمل الى ثلاثة امثاله . وبعد عامين ، منحه اصحاب الشركة حق امتلاك وادارة فرعها المحلى بمدينة ريدنج . وتدر شركته الخاصة بتركيب ادوات التدفئة والمعازل الجوية بالمنازل ارباحا سنوية تقدر بنصف مليون دولار .

ويقول سكان ريدنج عنه « ان النجاح ملأ قلبه بالخير والكرم وليس بالغرور والكبرياء » . واكثر من نصف عماله الخمسة والاربعين ، من المسجونين السابقين . وهو وحده الذى يعرفهم ، كما انه يساوى بين جميع العمال فى المعاملة والثقة فيهم . وكل عامل فى شركته — تقريبا — يبدأ من اول السلم ، اى يبدأ بالعمل فى حفر الجدران وتركيب الانابيب والادوات . ولكنه ، لا يلبث مع التشجيع ، أن يرتقى ويزداد أجره . وهو يمنح ، على سبيل التشجيع ، مكافآت موسمية كلما سمحت الظروف .

وتكاد تكون العلاقة بينه وبين عماله ، نموذجية ، فان والده يفتح المصنع فى بكور الصباح ويعد القهوة للعمال الذين يبدأون فى الوصول فى السابعة والنصف ، ويشترك ويد معهم فى شرب القهوة وتناول بعض الشطائر ، ثم يردد الجميع نشيدا خاصا بصوت جماعى ، ثم تبدأ المناقشات حول عمل اليوم السابق وما تم فيه من مبيعات .

ويقضى ويد فترة قصيرة فى مكتبه ، وذلك لانه يؤثر القيام بالاعمال الخارجية والتفتيش على حسن سير العمل . وفى نهاية اليوم يعود ليشترك مع العمال فى شرب اقداح البيرة التى يقدمها اليهم مجانا .

وبعد العشاء ، يختطف رجل الاعمال تشارلس ويد ساعات قليلة من النوم ليصبح بعدها ضابط المباحث

ويد الذى يبدأ عمله الليلى فى مركز بوليس محافظة ريدنج . ومثل هذا العمل المتواصل لا يتيح له الا القليل من ساعات النوم ، ولكنه يؤكد انه فى غير حاجة الى اكثر من هذا ، فهو رجل منظم يعرف كيف يقوم بما يريد القيام به على خير وجه ، وقد كرس حياته لاصلاح امر المسجونين السابقين واتاحة فرص العمل الشريف لهم مرة اخرى . وفى هذا السبيل يقول « ما دام الانسان قد سدد دينه للمجتمع فهو فى حاجة الى ان نتيح له الفرصة ونسانده فى الحصول على عمل شريف . وغالبا ما يستقيم امره ، ويبدأ حياة شريفة منتجة .. فان الثقة توحى بالثقة . »

ورغم أن مندوبى البيع فى شركته يحصلون مبالغ طائلة كل يوم ، فان احدا منهم لم يحاول ان يختلس قرشا منها . ولم يحدث ان قدم اى عميل شكوى من ضياع شىء من بيته . ولم يفقد ويد ثقته فى احد العمال الا مرة واحدة ، وذلك عندما حاول احدهم ان يسرق صندوق الايصالات المفتوح امامه . وقد نظر ويد الى المسدس الذى كان العامل يصوبه اليه وقال له بهدوء « سوف اعطيك ماتريد ، ولكن تذكر انك ستأخذ من هنا شيئا لا يمكن ان يقدر بمال ، وهو ثقتى فيك »

وقد اشترى ويد وزوجته ، اخيرا ، ضيعة مساحتها عشرة افدنة بالقرب من مدينة ريدنج ، وخصصاها لراحة واستجمام عمال الشركة ورجال البوليس وعائلاتهم . وتحتوى الضيعة على مزرعة ، وحمامين للسباحة ، وملعب رياضى ، وبحيرة صغيرة للنزهة بالقوارب . ويعتقد ويد أن عملية اختلاط رجال البوليس بالمسجونين السابقين والمواطنين العاديين تؤدى الى اشاعة روح التفاهم والمودة بين الجميع .

ان تشارلس ويد رجل هانىء النفس سعيد ..

موجزة عن مجلة « كاثوليك هومميسيدج » بقلم يوجينى جلاكير

النوع المفضل ..!

سئلت الطالبة فى اختبارها الشفوى :
ـ أى الثياب يفضلها الرجال عادة ؟
فقالت حواء الصغيرة :
ـ الثياب التى تحوى فتيات جميلات

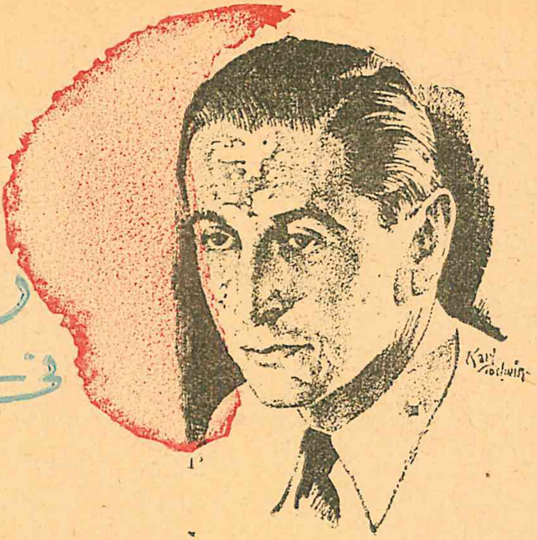

محاولة جريئة للوصول الى خارج الغلاف الجوى للارض ..

رجل فى الفضاء

فى رطوبة الفجر ، خلال أحد الشهور القادمة ، سوف يتجمع فى قاعدة « ادواردز » الجوية بصحراء موجاف المقفرة فى جنوب كاليفورنيا نفر من الفنيين يرقبون الجو فى قلق. انهم ينتظرون هبوط أحد الطيارين من السماء السابعة ، فاذا فعل فسوف يكون هبوطه فاتحة عهد جديد من عهود الطيران

وفى نفس الوقت ستكون هناك طائرتان تحلقان على بعد ١٠٠ ميل من القاعدة بعد أن أقلعتا منها منذ ساعتين ، احداهما مطاردة من طراز ف — ١٠٠ ، والاخرى قاذفة من طراز ب — ٥٢. وترقد تحت بطن القاذفة طائرة ثالثة — لم تحلق بعد فى الجو — هى الطائرة الصاروخية x — ١٥ .

وتبعا للتقديرات غير الرسمية ، تبلغ سرعتها ٨٠٠٠ كيلو متر فى الساعة ، ويصل مدى ارتفاعها الى ٢٥٠ كيلو مترا . أما مهمتها فهى : حمل رجل الى الفضاء .

وأما الرجل فهو سكوت كروسفيلد ، أحد طيارى تجارب الابحاث ، الذى شهد مولد أل x — ١٥ على لوحة الرسم ، وطار بها فى عالم الرياضيات قبل الشروع فى بنائها ، ثم رآها وهى تتشكل فى مصانع شركة أمريكا الشمالية للطيران ، وأخيرا تولى قيادتها خلال تجارب الاختبار .

وأل x — ١٥ وليدة خبرة عشر سنوات فى أبحاث الطيران السريع ، وقد صممت لكى تتخطى الحاجز الاخير بين الانسان والفضاء ويسمى

« حاجز فقدان التوازن » وهومنطقة مميتة من الهواء الرقيق السريع الحركة ، تتعثر فيها الطائرات والصواريخ ويختل توازنها فتطير على غير هدى فى جميع الاتجاهات وبسرعة هائلة ، ممايؤدى الى تمرد الطائرة على كل سيطرة تحت تأثير القوى المضادة التى تولدها هذه الصدمات. وتشمل رحلة كروسفيلد الصعود الى تلك المنطقة لاخذ فكرة عنها .

وقد أعطانى مهندسو الطيران ، وعلماء طبقات الجو العليا ، وخبراء الصواريخ ، وكروسفيلد نفسه،وصفا تفصيليا لرحلة أل × — ١٥ الى الفضاء دقيقة بدقيقة :

تبدأ الرحلة فى نهاية اليوم الثالث من فترة الاستعداد ،ومدتها٧٢ساعة، تتم فيها المراجعة النهائية للاجهزة والتقارير .

وهناك فى كبد السماء يتحدث الفنيون فى الطائرة الكبيرة لاسلكيا مع كروسفيلد ، وهو طيار نحيف مرن البنية ، ذو شعر أسود ، يجلس متحفزا داخل سترة أعدت خصيصا لهذه الرحلة . فهى التى ستحول دون فقدانه الوعى بتأثير السرعة الخاطفة لطائرته . وهى التى ستحفظ دمه من الغليان وتتولى التنفس نيابة عنه لو شجت صومعة الـ × — ١٥ وانخفض الضغط داخلهامن كيلوجرام للسنتيمتر الى الصفر تقريبا . ولو حدث أن اضطر كروسفيلد الى الهبوط بالباراشوت فانها سوف تحفظه حيا حتى يصل ثانية الى الهواء الصالح للتنفس .

عشر دقائق قبل الاسقاط ، يختبر كروسفيلد أجهزة القيادة ، انها تبدو طيعة ، ولكنها سرعان ماتصبح أصلب عودا بفعل تيار الهواء المندفع بأسرع من الصوت .

خمس دقائق — فرغ الملاحون لتوهم من ملء خزانات × — ١٥ — كروسفيلد . يضىء نور الاسقاط الاخضر علامة الاستعداد . عندئذ تستقيم طائرة الاسقاط على ارتفاع ١٠٥٠٠ متر وتتحول فى اتجاه الريح لكى ينطلق كروسفيلد على صراط سوى .

دقيقة واحدة . . . أفلام التسجيل تدور ... وآلة التصوير معدة .... مفاتيح الاشعال تدار ... ثم يسمع كروسفيلد بدء العد . عشر ثوان ... خمس ... أربع .. ثلاث ... اثنتان .. واحدة ... أسقطها !

وهنا ينبعث صوت مكتوم عندما تنزلق أل × — ١٥ من مقابض القنابل

وتحلق فى الهواء لحظة ، فتبدو كقذيفة فضية رفيعة موجهة الى عالم مجهول، ويرتد جناحاها الصغيران الى الخلف على جانبى وسـطها . أما مجموعة الذيل فانها من تصميم جديد يمنحها الثبات عند دخولها حاجز فقـدان التوازن . ولولا أجنحتها ، لبدت أل x ــ ١٥ أشبه بالصاروخ الموجه منها بالطـائرة . والواقع أنها خليط من الاثنين معا .

ثم تقترب منها الطائرة المطـاردة لتلقى عليها نظرة أخيرة . فلو شاهد قائدها أى خلل فى الطائرة الصاروخية كتسرب الابخرة أو تبخر الوقود أو اهتزاز أحد الاجزاء ، تلغى الرحلة . وعنـدما يتلقى كروسفيلد الموافقـة النهائية ، يضغط على زناد الاشعال فتنـــدفع ال x ــ ١٥ فوق عمود صاخب من اللهب .

المنطقة الاولى « التربو سفير » ــ من صفر الى ١٠ أميـــال : لما كان كروسفيلد قد بدأ طيرانه من ارتفاع سبعة أميال فانه سوف يخرج من هذه المنطقة فى ثوان معدودة . ويزداد وزنه من الضعف الى ثلاثة فأربعــة أضعاف مع زيادة سرعة أل x ــ ١٥ الرهيبة فيغوص فى مقعده . وعندما تبـلغ السرعة رقم «٢» (ضــعف سرعة الصوت) يدخل فى الحـــاجز الحرارى . ويولد الاحتــكاك بالهواء حرارة تبلغ من ٢٦٠ الى ٥٤٠ درجة مئوية على الحافة الامامية . ولولا نظـــام التبريد لاحترق كروسفيلد حيا .

المنطقة الثانية « الستراتو سفير » ــ من ١٠ الى ٢٠ ميلا : ســـوف يجتاز كروسفيلد هذه الاميال العشرة فى اقل من دقيقة . وقرب نهاية هذه المنطقة يكون قد ترك تحته ٩٧٪ من هواء الارض . وهنا تقـل الحرارة الناشئة عن الاحتكاك ، بينما تتزايد السرعة . واذ يطير الآن بسرعة آلاف الاميال فى الساعة فان وزنه يصبح أربعة أضعاف وزنه على الارض .

المنطقة الثالثة « الكيمو سفير » ــ من ٢٠ الى ٥٠ ميلا : وهنا يدخل كروســـفيلد فى السرعة رقم « ٥ » (خمسة أضعـــاف سرعة الصوت) فيمرق متخطيـــا الارتفاع القيـــاسى الذى سجله كابتن ايفن كينشيلو فى سبتمبر من عام ٥٦ وقدره ٣٨٫٤٠٠ متر ومن الآن فصاعدا يدخل كروسفيلد منطقة مجهولة لم تكتشف بعد ، وربما يلتقى فيها بحاجز فقدان التوازن .

ولا يمكنه الآن الاعتماد على أجهزته لانها تشير عند هذه السرعة الى ماحدث

قبل ميلين . وفجأة تصيب الـ × ـ ١٥ هزة عنيفة ، وتصبح أجهزة القيادة أثقل حركة تحت قبضة القوى المضادة التى ترتد الى الخلف من « أنف » أل × ـ ١٥ الدقيقة على هيئة موجات مرئية .

وهذا هو ما استعد له كروسفيلد من قبل بالمران ، حتى أصبحت انفعالاته كلها أوتوماتيكية . فليس هناك متسع للتفكير ، وسوف تحكى أجهزة التسجيل القصة كاملة ـ لو قدر له أن يعود . وتبدأ أل × ـ ١٥ فى التمرد فتحاول النزول والالتفاف ويقاوم كروسفيلد أجهزة القيادة المرتعدة ، لكى يمنع الطائرة من الانقلاب رأسا على عقب .

وفجأة تنتهى المحنة كما بدأت، ويتلاشى الهواء ، فيجتاز كروسفيلد النقطة الحرجة

المنطقة الرابعة « الايونو سفير »ـ من ٥٠ الى ٤٠٠ ميل : وهذا هو هدف كروسفيلد ـ فهو الآن فى الفضاء . وعندما يدخل الايونوسفير يخمد الاحتراق ويتوقف عمل الوقود، بيد أن قوة الدفع تحمله عدة أميال أخرى الى أعلى .

وهنا ينعدم وزنه ، فلو لم يكن مقيدا الى مقعده لأمكنه أن يسبح فى صومعته . وعندما يصل الى قمة قوس الاندفاع ، ويبدأ فى الهبوط ، تبدو له الارض بعيدة جدا ، لا يميز منها سوى كتل من اليابس والماء تطمس معالمها عتمة الغلاف الجوى .

وبذلك يكون كروسفيلد قد حقق الجزء الاول من رحلته : فقد اخترق حاجز فقدان التوازن ووصل الى الفضاء ، وبقى أمامه الآن الجزء الآخر : وهو العودة الى الارض .

عندما يدخل الغلاف الجوى للارض مرة أخرى تصبح المشكلة هى تجنب الاحتراق كالنيزك نتيجة للاحتكاك بالهواء الذى تزداد كثافته . فلكى يستطيع كروسفيلد الهبوط بسلام يجب عليه أن يقلل على صورة ما من سرعة طيرانه . حقيقة أن الهواء سوف يساعد على ابطاء سرعته ، ولكن ذلك انما يتم على حساب ارتفاع حرارة الطائرة الى درجات خيالية . وربما حاول الانزلاق فى الجو بأكبر زاوية منفرجة ممكنة ، فان هذا سوف يمكنه من فقد السرعة ، واكتساب الحرارة بأبطأ مما يستطيعه . أضف الى ذلك أن هيكل الـ × ـ ١٥ مصنوع من سبيكة خاصة من الصلب ذات مقاومة عالية للحرارة . أما اذا اضطرته الظروف الى الاسراع فسوف

يستخدم جهازا من نوع جديد تماما يخفف من أثر سرعة الـ x – ١٥ .

من يكون أول رجال الفضاء الامريكيين ؟ هل هو عفريت من الجن ؟ كلا ، ان كروسفيلد عالم ومهندس فى السادسة والثلاثين من عمره ، يتصف بالهدوء والرزانة ، وهو أب لخمسة أطفال . وقد حصل على درجة الماجستير فى علوم الطيران من جامعة واشنطون قبل أن يتفرغ لأبحاث الطيران السريع فى اللجنة الاهلية الاستشارية لشئون الطيران . وقد اكتسب خبرة واسعة فى النواحى المجهولة للسرعة والارتفاع عن طريق تجربة طائرات مثل « دوجلاس سكايروكيت » ، حتى أصبح أول رجل يطير بسرعة ضعف سرعة الصوت .

ولا يمكن التنبؤ بما سوف يفعله كروسفيلد ، وان كانت فرصته فى الحياة تقدر بنسبة ٩٤ ٪ . فهناك بعض الاخطار ترك تقديرها للحدس والتخمين .

من ذلك مثلا ، انعدام الوزن . لقد تحمل كروسفيلد هذه الظاهرة الغريبة لمدة لا تزيد على ٤٥ ثانية فى أقواس سريعة بالنفاثات . ووصف انعدام الوزن بأنه « احساس لطيف يصحبه شعور بالتراخى » ، ولا يعتقد انه مشكلة ذات بال . ولكن لم يسبق أن فقد شخص من قبل وزنه للمدة التى سيمكثها هو ، وربما أدى الشعور بالتراخى الى ابطاء انفعالاته الذاتية .

ثم ان هناك الشهب والنيازك . انها قد تكون نادرة الوجود على سطح الارض ، بسبب احتراق معظمها من أثر الاحتكاك بالهواء . ولكن كروسفيلد سوف يرتفع الى ما بعد الغلاف الجوى الذى يحمينا نحن . وهذه النيازك تنطلق بسرعات هائلة وربما اخترق أحدها جسم الطائرة فسبب انخفاض الضغط داخل كابينة القيادة . ويقدر احتمال حدوث ذلك بواحد فى الألف ولكن هذا لا ينفى وجود الخطر .

وبالمثل يحمى الغلاف الجوى سطح الارض من الاشعاع الآتى من الفضاء . ولكن كروسفيلد سوف لا يجد مثل هذه الحماية فى منطقة الايونوسفير . ولا يعلم أحد مدى انتشار هذه الجزئيات الغامضة أو تأثيرها فى البشر .

ولكن ما هو شعور كروسفيلد نحو هذه الرحلة ؟ انه يبدو قليل الاكتراث . ذلك ان خبرته بالطيران

قد علمته أن الخطر أمر مغـــالى فى تقديره (كان أقرب ما يكون الى الموت فى حادث تصادم سيارة) . ولهذا فانه لا يتوقع أى شىء ، كما أنه لا يؤمن بكلمة « الحاجز » الذى يقال عنه انه موجود فى السماء . ويدلل على ذلك بأن حاجز الصوت لا وجود له فى هذه الأيام التى يفوق فيهـــا الطيران سرعة الصوت ، وبالمثل فان الحاجز الحرارى وحـــاجز فقـــدان التوازن ليست حواجز حقيقيـــة ، وانما هى مناطق صعبة يمكن اختراقها بزيادة طفيفة فى العلم والمعرفة .

(ملخصة عن ذس ويك بقلم دون ويجنس)

الشىء بالشىء يذكر !

كنت اقف وسط مجموعة من الجمهور أمام اقفاص القرود فى حديقة الحيوان نرقب قردا ضخما من نوع الاورانجتان وقد استولت عليه نوبة غضب وثورة بالغة على رفيقته المقيمة فى القفص المجاور ، وحاول القرد مرارا ان يؤذيها بأنيابه من خلال القضبان الحديدية ، ولكنه لم يستطع . وكان فشله يزيد هياجه ، فيتوقف بين لحظة واخرى ، ليضرب رأســه فى أرض القفص المصنوعة من الاسمنت .

وكانت الى جوارى سيدتان ترقبان هــذا المشهد ، وفجأة التفتت احداهما الى الاخرى وهتفت قائلة :

– يا الهى ... لقد تذكرت الآن اننى يجب ان اعمل على اصلاح الحاجز المكسور قبل ان يعود زوجى الى البيت هذا المساء !

أ . هـ . درايلنج

رد سريع !

كانت المنافسة حادة بين الممثلتين المعروفتين تالولا بانكهيد ولين فونتين .. وحدث ان التقت الاثنتان فى مأدبة عشاء ، فقالت تالولا :

– انك سعيدة الحظ يا عزيزتى بزواجك من الفريد لانت ، انه فنان ممتاز فى تمثيله واخراجه واحساسه المسرحى ، ترى ماذا كنت تعملين لولم تتزوجيه ؟

فقالت لين فونتين على الفور :

– ربما كنت اقوم بالادوار التى تقومين بهـا الآن !

ولتر وينشل

كنت أخشى البحر
فانظر ماذا أفعل الآن!

كنت في السادسة من عمري عندما جرفتني مياه الاطلنطي بعيدا عن الشاطيء ، وغمرني الزبد حتى غبت عن الوعي . ثم انتشلت ، وأسعفت ، وبعدها شببت وفي أعماقي خوف من البحر ، ومن كل شبح أراه تحت سطحه . فلما بلغت التاسعة عشرة كنت أدير مقصفا على شاطيء « دايتونا » في فلوريدا لخدمة الرواد القادمين في سياراتهم ولكني كنت أتحاشى النظر الى المحيط ، بل وأكره رؤية السمك الذي كنا نقدمه الى الزبائن .

ثم تزوجت جون براندون سينبلير ، وكان يدرس طب الاسنان ، وذلك في اعتقادي مهنة برية مأمونة ، بيد أننا لم نكد نستقر حتى صرح زوجي بقوله : « لقد قررت يامارج ، أن أصبح خبيرا في الاحياء البحرية ، فكم أود أن أنزل الى المحيط فأشاهد مظاهر الحياة في ثلثي هذا العالم . فهل فكرت أنت في ذلك ؟ »

وكان متحمسا لتلك الفكرة لدرجة أني لم أجرؤ على مكاشفته بعقدة الخوف عندي ، فذهبنا الى جامعة ميامي حيث بدأ براندي دراسته للحصول على درجة الماجستير في خبايا عالم الأسماك .

وفي يوم عيد ميلادي ، كانت هديته لي ، حوضا زجاجيا للمائدة ، سعته خمسة جالونات ، وبه مجموعة من أسماك المناطق الحارة . ولما رآني أوشك على البكاء ، اعتذر قائلا : « انه ليس كبيرا ، ولكن لا تقلقي يا عزيزتي ، فسيكون لدينا يوما ما حوض ضخم يتسع لنصف مليون جالون ، وسوف نملؤه بكل غريب من الحيوانات البحرية في خليج المكسيك ، ويمكنك أن تساعديني في جمعها ! »

وشعرت بقلبي ينزلق الى قدمي ، بينما استطرد هومؤكدا : « سيكون لدينا بحرنا الخاص ..! » وارتعدت أوصالي لفكرة « البحر الخاص » .. أما براندي فقد صرح بأن مثل هذا

الحوض الذى يحلم به ، يتكلف ٥٠٠٫٠٠٠ دولار ، ولم يكن لدينا وقتئذ خمسة دولارات فى البنك ، كما أن الأحوال لم تتحسن كثيرا بعد أن نال زوجى درجته العلمية ، والتحق بوظيفة فى حكومة فلوريدا اختص فيها بوضع بطاقات التسمية على أنواع الاسماك • ورحت أمنى النفس بأن « البركة » التى يحلم بها براندى ، كانت كابوسا مخيفا مضى الى غير رجعة •

ولكننى كنت مخطئة فى تقدير مدى تعلقه بالمشروع • فقد نجح براندى فى اقناع القائمين على شئون تربية الأسماك فى شمال غربى فلوريدا بأن ساحل « فورت والتون » فى حاجة الى حوض صناعى للأحياء البحرية ، يجتذب السياح ، ويكون فى نفس الوقت مركزا للبحث العلمى • ومنحوه ملكية مساحة قدرها ١٨٠ مترا على شاطىء الخليج ، لينشىء الحوض الذى يحلم به ، فى مقابل ٥ ٪ من جملة الأرباح التى «سوف» يحصل عليها • وفى أغسطس عام ١٩٥٥ ، فتحت مؤسسة « حوض الخليج » أبوابها للجمهور •

وتزاحم الرواد فى داخل المبنى الذى اتخذ شكل بارجة حربية ، وأخذوا يحملقون خلال منافذ الرؤية فى نحو ١٠٫٠٠٠ من غرائب البحر • وذات يوم ، كنت أقف مع براندى على رصيف المراقبة ، وقد تجنبت النظر الى تلك الأشياء المرعبة ، وفجأة رفعنى براندى على سبيل المداعبة وألقانى فى اليم

فأطلقت صرخة هستيرية ، وقلت مولولة : « انى أكره الماء !٠٠٠ انى أمقت الاسماك ! » وتملكت براندى دهشة بالغة ، بينما تسللت عائدة الى البيت فى حالة يرثى لها ، حيث ارتميت فى الفراش • ولكن ٠٠٠ هل أظل هكذا بعيدة عن هذه الأشياء المحببة الى براندى ؟ لقد حاولت سرا تعلم السباحة لكى أفاجئه بذلك • الا أن خوفى من الماء كان لا يزال عظيما ، حتى أنى أمضيت ٢٢ أسبوعا فى محاولة وضع وجهى تحت الماء • وكان ذلك لمدة ثانية واحدة فقط ، وفى حمام ضحل للسباحة •

وبعد هذا الحادث بثلاثة أسابيع ، ذهب براندى ذات صباح الى المدينة وترك فى عهدتى شباك التذاكر • وقبيل العرض الذى كان محددا له الساعة العاشرة ، جاءنى مراقب الادارة وقال : « لقد رحل الغواصون • وليس أمامنا الا أن نرد الى الزوار نقودهم »

وسمعت صوتا يجيب : « لا ، لن نفعل بكل تأكيد ..! »

وكان الصوت صوتى أنا . فسألنى : « ولكن من عساه ينزل الى القاع ويطعم الأسماك فى الحوض الكبير ؟ »

وأجاب الصوت نفسه مرة أخرى : « سأقوم بهذا العمل ..! »

وارتديت رئة الغطس الثقيلة ، وزعانف القدمين الكريهة التى صنعت من المطاط ، وهبطت الدرج الحديدى ثم دفعت نفسى بقوة الى أسفل . وسرعان ما أطبقت على أطنان من المياه الخضراء الصامتة ، تخترقها أعمدة مضيئة من أشعة الشمس . وأخيرا لمست قدماى القاع على عمق خمسة أمتار ونصف فى حوض مملوء بأسماك القرش ، والدلافين ، والأسماك الغضروفية . عندئذ ذاب غضبى على الغواصين فى غمرة الخوف ، ووقفت فى مكانى أجذب أنفاسا مضطربة من خلال قناع الاوكسيجين ، وقد تملكنى شعور بالاختناق . ثم أنقذتنى الدلافين

فقد انزلقت تلك المخلوقات من حولى كالطوربيدات الضخمة ، وكانت وجوهها الباسمة ، أشبه بوجوه المهرجين المرحة (البلياتشو) . فهل هذه هى الشياطين ذات الظهور المقوسة ، التى تخيلتها كالتنين الخرافى فى العصور الوسطى ؟ لقد أقبلت على وكأنها ترحب بقدومى وتطمئننى ، وان كانت تطمع فى الواقع فى وعاء السمك الذى أحمله .

وفى حذر ، مددت يدى بسمكة الى واحد من تلك الثدييات الضخمة فأخذها منى برفق بين صفين من الاسنان كأنها أحجار الرحى ، وقد عنى بترك يدى وذراعى . ثم أقبل نحوى دلفين آخر برأسه ، فربت عليه . كان جلده

ناعما طريا كبشرة الطفل الرضيع . ورأيته يغمض عينيه معبرا عن شكره وتقديره للموقف . فغلبنى الضحك ، وشعرت فجأة ، وسط هذه المهزلة ، أنه لن يصيبنى مكروه .

وبدأت الطواف حول قاع الحوض الدائرى الفسيح تحيط بى الدلافين ، فكنت أتوقف لاطعامها أمام كل نافذة من نوافذ الرؤية . وقد حدث أن مرت بى احدى الاسماك الغضروفية ذات السوط ، تدفعها مراوح كالمجاذيف ، فى قوة اجنحة النسور ، ومسحت فخذى بجوانبها الباردة ، فصمدت للتجربة . كما تحملت رؤية احدى السلاحف البحرية الضخمة زنة ٢٢٥ كيلوجراما ، وتجاهلت مؤقتا منظر فكيها وكأنهما فخ منصوب

وأخيرا ظهر الدرج الحديدى الذى نزلت بواسطته . اذن فقد أنجزت المهمة ..! وصعدت الى البر حيث تنفست الصعداء . وهنا وجدت براندى فى استقبالى ، وهو لا يكاد يصدق عينيه

فقلت له : « لن أغفر لك أن جعلتنى أقوم بدور الغواص الغشيم . وسوف لا يتكرر ما حدث مرة أخرى ! »

ولكن الذى حدث ، هو أنى أصبحت منذ ذلك الحين ، أنزل الى الماء فى كل يوم تقريبا . وفى جميع أدوار العرض الخمسة .

وبعد أن جعلتنى الدلافين أشعر بالأمان فى هذا البحر الصغير ، بدأت أخاطر بالتعرف الى بعض سكان البحر الآخرين . وذهبت يوما مع براندى فى قارب الصيد لاقتناص بعض أسماك القرش . وبعد أن نجح البحارة فى محاصرة خمسة منها كبيرة الحجم ، واضطروها الى التجمع فى دائرة ضيقة ، أزعجنى أن أرى براندى يغوص بينها فى الماء . واذا به يمسك كل واحد منها (وطوله ثلاثة أمتار) بعناية من زعانفه ، ثم يحتضنه بين ذراعيه ، ويوجهه الى داخل خزان الصيد . ولكن ، بالرغم من عنايته الفائقة ، فقد مات أربعة من القروش الخمسة . وقال براندى مفسرا ذلك : « انها تموت من الخوف ، أو ربما ماتت من الصدمة العصبية الناتجة عن ملامستها للانسان » . وفى الليل ، أمضيت عدة ساعات مع براندى أعاونه على انقاذ القرش المريض الذى بقى حيا . فكنا نحمله على العوم الى الأمام والخلف عبر الحوض ، محاولين أن نخفف عنه أثر الصدمة . ولكنه كان لا يفتأ يركن الى الاسترخاء . وهذه ظاهرة معروفة عن حياة أسماك القرش

فى الاحواض الصناعية ، اذ يندر أن تبقى على قيد الحياة أكثر من أسابيع قليلة •

وما أن أصبح الغطس فى الحوض أمرا مألوفا لدى ، حتى قررت أن أجرب الغطس فى البحر • واختار براندى لتجربتى الاولى أجمل موقع يعرفه ، ويدعى «مولاس ريف» ، على الشاطئ الجنوبى الشرقى لفلوريدا • وهناك نزلنا بين الاشجار المرجانية التى تنمو تحت الماء وتتشعب كالقرون ، وقد تناثرت من حولنا الاسماك المدارية وكأنها طيور الغابة ذات الألوان الفاقعة • وعلى حين غرة ، شاهدنا أمامنا «دستة» من حيوان الباراكوداس الكبير تتحرك نحونا • وهى أسماك نحيلة حادة كنصل السكين ، تبلغ المترين طولا ، ولها فم ملىء بالاسنان المرعبة ، وتعد من أكثر أسماك المناطق المعتدلة والحارة خطراً •

وتملكنى الخوف ، ولكن براندى لمس كتفى مشجعا ، واستطعت أن أرى تقلص وجهه خلف القناع الذى يلبسه ثم تقدم خطوتين نحو تلك المخلوقات الشريرة ، واذا بها تتراجع بنفس المقدار • وقد علمت فيما بعد أن الباراكوداس يبقى على بعد متر منك تقريبا • وكان براندى قد احتاط للأمر ، فأعد لى الرداء المناسب ، فهو مصنوع من قماش أسمر اللون ، ذى أكمام طويلة ، كما أن القفازات والحذاء كانت هى الأخرى داكنة اللون • فقد دلت التجارب على أن الباراكوداس تميل الى عض الاشياء ذات اللون الفاتح

ولما أصبحت مثل هذه الكائنات البحرية المخيفة مألوفة لدى ، بادرت الى حذفها من قائمة مخاوفى • فلو أنك انتزعت الحمة (الزبان) التى تشبه الخطاف من أذيال الأسماك الغضروفية ، فانها تصير غير مؤذية بقدر ما هى جذابة • كما أنه يمكنك تدريب صغار الاخطبوط على تناول الطعام من بين يديك • أما المخلوق الوحيد الذى لا يزال يشيع الرعدة فى أوصالى ، فهو ثعبان البحر السام « الموراى ايل » • اذ يخرج متسللا من بين الصخور ، وهو يحرك فكيه حركة مستمرة ، فيفتحهما ويطبقهما على أسنانه الطويلة الحادة بانتظام • وبذلك يستطيع أن يصيبك بعضة مؤلمة سامة • غير أن حركة الفكين عند هذا الحيوان ، تتصل بعملية التنفس ، فاذا تسببت فى زيادة سرعة تنفسه بازعاجك له ، فلا تلومن الا نفسك •

ويمكنك تدريب أى دلفين يقع فى

الاسر على تناول الطعـــام من يدك فى خلال أسبوعين . وبعد مدة تراه يقفز عاليا خارج الماء ليأخذ السمكة من يد المدرب أو فمه . ولن أنسى يوم أمسكت بفمى أول سمكة لكى يلتقطها بهلواننا المفضل « دامبتى » . وكنت قد نبئت بألا أتحـرك أو أتراجع ، فربما انتزع الدلفين قطعة من وجهى اذا ما أخطأهدفه . ثم اندفع «دامبتى» فى الهواء ، متجهـا نحوى بفمه الملئ بالاسنان ، وكأنه طوربيد طوله متران ونصف . فاستخلص السمكة برفق من بين شفتى ، وترك فى فمى طعمها فقط ..!

ويسألنا الناس باستمرار : « هل أنتم على يقين من أن هـذه المردة ، التى يمكنها أن تحطم جميع عظامـكم بضربة واحدة من ذيولها ، لن تتجاوز حدودها يوما ما ؟ » والجواب دائما : لا نضمن ذلك . فقد تدحرجت رأسا على عقب مرات لا حصر لها ، بسبب دفعة لطيفة بطرف الأنف ، اظهارا للود العميق . وكل ما أرجوه ، هو ألا تمضى الدلافين بالامور الى ما هو أسوأ .

وقد اعتاد «سام» ، وهو الدلفين الأثير عندى ، أن يقبض على فخذى برفق ، ولكن فى حزم ، ثم يسحبنى معه الى القاع ، حيث يداعبنى مبتسما كما يفعل الكلب بقطعة من العظم . وهناك ، بين فكى « سام » ، تحت خمسة أمتـار ونصف من الماء ، ولا أدرى متى يحـل به التعب فيخـلى سبيلى ، كنت أفكر أحيانا فى التغيير الشـامل الذى طرأ على حياتى خلال عامين فقط ، منذ اليوم الذى خشيت فيه أن أضع أنفى تحت الماء فى حمام للسباحة . فقـد آلت الى مملكة من الغرائب ، فى هذا المكان الأخاذ الذى أسميه الآن ، كما سماه زوجى من قبل : « بحرنا الخاص » !

بقلم : مارجورى ساين بيلر وألان رانكن فى مجلة « ذى أمريكان ويكلى »

من الملوم ؟

نظر الزوج المسكين المحمل بحقائب العفش الى القطار الذى انطلق من المحطة قبل ان يلحق به هو وزوجته ... ثم قال للزوجة :

– لو لم تنفقى كل هـذا الوقت فى ارتداء ثيابك لامكننا اللحاق بهذا القطار ..

فقالت الزوجة :

– أجل ... ولولا انك تعجلتنى بهذه الطريقة لما كان علينا أن نمضى كل هذا الوقت فى انتظار القطار التالى !

« دال شريت جورنال »

كتاب الشهر

كيف تعيش ٢٤ ساعة كل يوم

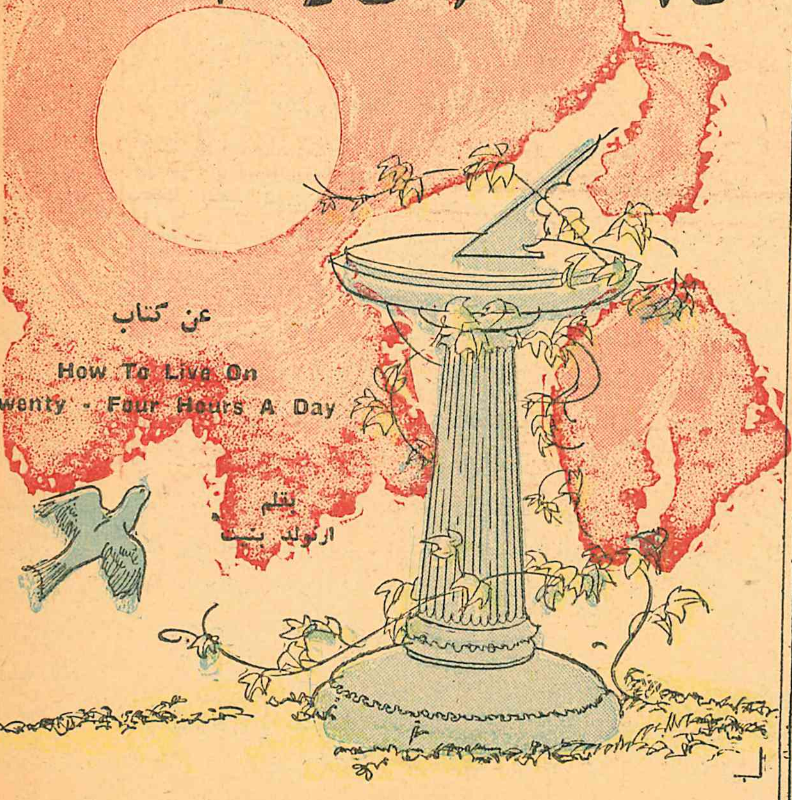

عن كتاب

How To Live On
Twenty - Four Hours A Day

بقلم

ارنولد بنيت

ان الكاتب الكبير « أرنولد بنيت » يكشف لك فى هذا الكتاب عن أفضل طريق للتمتع بالوقت الذى تمنحك الطبيعة رصيدا دائما منه ، مقداره ٢٤ ساعة كل يوم .

وقد استطاع هذا الكتاب عندما نشر لأول مرة منذ نصف قرن أن يحتل مكانا ممتازا فى عالم الأدب بفضل قدرته العجيبة على التأثير فى حياة كل من طالعه .

انه كتاب كلاسيكى صغير ، يهدف الى معاونتنا على أن نفيد الى أقصى حد مستطاع من ذلك الشىء الذى نملكه ، الشىء الذى لا يقدر بثمن ... الوقت !

وقد لاقى هذا الكتاب منذ نشر فى عام ١٩٠٧ اقبالا متواصلا ، ولا يزال القراء يجدون فى مطالعته كل يوم ناحية جديدة من نواحى المتعة والفائدة .

كيف تعيش
٢٤ ساعة كل يوم

ان المثل القائل « ان الوقت من ذهب » لا يذكر الحقيقة كاملة ، فالوقت هو تلك المادة الخام لكل شىء والتى لا يمكن تفسيرها ، ولا يمكن عمل شىء بدونها . وان حصولنا على الوقت هو بمثابة معجزة تقع كل يوم .

انك تستيقظ فى الصباح ، فاذا بكيسك يمتلىء بطريقة سحرية بأربع وعشرين ساعة من النسيج غير المصنوع لحياتك .. انه أثمن الممتلكات التى تنزل عليك بطريقة فريدة تماثل السلعة ذاتها .

ان أحدا لا يستطيع أن يأخذ هذا الوقت منك . انه شىء غير قابل للسرقة ، وليس هناك من يحصل منه على أكثر أو أقل مما تحصل عليه أنت ، ولا يجازى الثراء أو العبقرية حتى بساعة واحدة فى اليوم ، وليس هناك عقاب يحرمك من شىء منه . انفق هذه « السلعة » الثمينة كما تشاء ، ومع ذلك فان مؤونتك منها ستظل مستمرة .

وعليك أن تعيش على هذه الساعات الاربع والعشرين من الوقت اليومى ، فمنها تصنع الصحة والبهجة والمال والرضاء والاحترام ، وتنمية روحك الخالدة !.

واذا لم يستطع المرء أن يدبر أمره ليعيش على دخل معين من المال ، فانه قد يعمل ليزيد كسبه قليلا أو يشد حزامه ويوازن ميزانيته ... أما اذا لم يستطع الانسان أن ينظم حياته

ليكفيه دخله من الوقت ، وقدره ٢٤ ساعة يوميا ، لتنفيذ كل الاشياء الجديرة بانفاقه فيها ، فانه يربك كل حياته برمتها ..

من منا لم يذكر لنفسه طوال حياته: سوف أغير هذا الشيء أو ذاك عندما يتوافر لى الوقت لذلك .؟ من منا لم يخامره الاحساس بأن سنواته تتسلل منه تدريجا ، واننا لم نتمكن بعد من وضع حياتنا فى وضع عملى سليم ؟

والواقع انه كان لدينا ، ولدينا دائما كل الوقت الذى نريده. وادراك هذه الحقيقة العميقة التى أصابها الاهمال ، هو الذى قادنى الى هذه الدراسة العملية الدقيقة لكيفية انفاق وقتنا كل يوم .

***

ان أهم العناصر الاولية اللازمة للقيام بتنظيم حياتك ، حتى تستطيع أن تعيش حياة مليئة مريحة فى نطاق ميزانية الاربع والعشرين ساعة يوميا ، هو أن تدرك فى هدوء الصعوبة البالغة التى تكتنف هذه المهمة ، وما تتطلبه من جهود وتضحيات وفيرة . واذا لم تكن على استعداد لتقبل ما يثبط العزائم ، والقناعة بثمرة صغيرة لمجهود كبير ، فلا تبدأ اذن .. بل عد الى رقادك ، واستأنف نعاسك المضطرب الذى تسميه « وجودك »!

انه أمر محزن جدا .. أليس كذلك ؟.. ومع ذلك فانني أعتقد انه أمر لا يخلو من جمال أيضا ، فهذه الضرورة التى تتطلب شحذ الارادة ودعمها قبل الاقدام على أى عمل جدير بالاداء ، هى الشيء الرئيسى الذى يميزنى عن هذا القط الذى يقبع الى جوار النار !

انك تقول : حسنا .. لنفرض اننا شحذنا عزائمنا للمعركة .. فكيف نبدأ ؟

سيدى العزيز .. لقد بدأت فعلا ... فلو أن رجلا أراد أن يقفز الى الماء البارد فى حوض للسباحة ، سألك كيف يجب أن يبدأ القفز ، فانك لن ترد عليه بأكثر من كلمة : اقفز فقط . فتمالك أعصابك ، واقفز الآن !

***

ان أجمل ما فى هذا التموين المستمر من الوقت ، انك لا تستطيع أن تضيعه مقدما ، فاليوم التالى أو الساعة التالية تكمن على استعداد لانتظارك ، كاملة لم يضع منها شيء ، كأنك لم تفقد شيئا من حياتك العملية ، فلا فائدة من الانتظار حتى الاسبوع القادم ، أو حتى الى الغد لكى تبدأ .

ولكن قبل أن تبدأ ، دعنى أحذرك من حماستك .. ان الحماسة شيء غدار ، لا يمكن أن تطمئن اليـه فى البداية ، انه الرغبة فى تحريك الجبال وتحويل مجارى الانهار ، ثم ينتهى غالبا الى شيء ممل فجأة ، ويموت !

واحذر أن تتعهد بالكثير عنـد البداية . اعمل حسـاب الحوادث ، واحسب حساب الطبيعة البشرية ، ولا سيما طبيعتك . ان الفشل المجيد لا يؤدى الى شيء ، فى حين أن النجاح الطفيف قد يؤدى الى نجـاح ليس طفيفا ، ومن ثم حاول أن تتفـادى بأى ثمن احتمال حدوث فشل مبكر ، وأنت تعد مشروعك الكبير للحيـاة المليئة فى نطاق الحدود الضيقة للاربع والعشرين ساعة كل يوم .

هيا بنا الآن نفحص ميزانية الوقت اليومى . انك تقول ان يومك ممتلىء فعلا حتى الحافة .. كيف ذلك ؟ . انك تضيع بعض الوقت فى كسـب معاشك ، فكم تنفق فى ذلك ؟ سبع ساعات فى المتوسط . وفى النـوم سبعـا أخرى ، وسأكون كريما معك فأضيف اليك سـاعتين أخريين . وسأتحداك بعد ذلك لان تقدم لى على الفور حسابا للساعات الثمانى الباقية

ولكى أعرض عليك حقيقة الموقف، يجب أن اختار حالة نموذجية ،كحالة رجل أعمال يعمل فى مكتب مثلا . ان الغلطة الكبرى التى يقع فيها هذا الرجل النموذجى حيال يومه ، غلطة شائعة، تعطل ثلثى طاقاته واهتمامه، وهو فى الغالب لا يحس بعاطفة حب نحو عمله وانه يبدأ ممارسة وظائفه فى تردد ، متأخرا قدر الاستطاعة ، وينتهى منها فى سرور فى أقرب وقت مسـتطاع ، ونادرا ما تسـتخدم امكانياته كل قوتها أثناء انهماكه فى عمله .

وعلى الرغم من كـل ذلك ، فانه يصر على اعتبار هـذه الساعات من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعـد الظهر يومه ، ولا يعد الساعات العشر التى سبقتها ، أو السـاعات الست التى تلتها الا اسـتهلالا وخاتمة . ومثل هذا المسلك يقضى على اهتمامه بالست عشرة ساعة الاخرى ، وتكون النتيجة انه اذا لم ينفقها فيما لا طائل تحته ، فانه يعـدها مجرد هامش اليوم !

واذا جعل الانسان ثلثى وجـوده خاضعا لثلث واحد لاطعم له ، فكيف يستطيع أن يؤمل فى حياة ممتلئـة تماما ؟ .

ان الانسان لكى يحيا حياة مليئة

كاملة ، يجب أن ينظم اليوم فى نطاق ساعات اليوم ، وهذا اليوم الداخلى عبارة عن صندوق موضوع داخل صندوق أكبر • انه يجب أن يبدأ فى الخامسة مساء وينتهى فى التاسعة صباحا ، وفى خلال هذه الست عشرة ساعة ليس لديه ما يفعله غير تربية جسمه وروحه وتهذيبهما •

انه حر فى خلال هذه الساعات الست عشرة • انه لا يعمل خلالها لكسب أجره ، بل هو لا يقل أثناءها مستوى عن أى انسان يتمتع بدخل خاص • فلابد أن يكون مسلكه هكذا ، ان هذا المسلك مهم جدا ، فنجاحه فى الحياة يتوقف على اتباعه

وعندما أقوم بدراسة طريقة الرجل النموذجى فى استخدام الساعات الست عشرة التى يمتلكها كلها ، سوف أكتفى بالاشارة الى أشياء يعملها من النوع الذى أعتقد أنه يجب ألا يعمله ، مرجئا مقترحاتى التى سأوضحها فيما بعد لتحسين استثمار الوقت ، كما يبدأ المستوطن بتطهير جزء من أرض الغابة من أشجاره

ولكى أكون عادلا ، يجب أن أقرر أن هذا الشخص النموذجى لا يضيع الكثير من وقته قبل مغادرته منزله فى الصباح • فهو فى الغالب يستيقظ من نومه ، ويتناول افطاره ، ثم يسرع بمغادرة البيت ، ولكنه لا يكاد يغلق وراءه الباب الخارجى للبيت ، حتى تصاب مكناته العقلية بالخمول ، مع أنها لم تتعب بعد •• انه يسير نحو محطة القطار فى حالة من الغيبوبة العقلية • وعندما يصل الى هناك ، فهو يضطر عادة الى انتظار وصول القطار •

وفى مئات من محطات الضواحى ، نرى كل صباح رجالا يذرعون الارصفة جيئة وذهابا فى هدوء وصمت ، بينما تسلبهم شركات السكك الحديدية بعض وقتهم دون خجل أو حياء ، هذا الوقت الذى هو أثمن من الذهب! وهكذا تضيع كل يوم مئات الآلاف من الساعات ، لان رجلنا النموذجى لايفكر كثيرا فى الوقت ، حتى انه لم يفكر قط فى اتخاذ أية احتياطات لتفادى المخاطرة بفقد هذا الوقت !

ان لديه رصيدا ثابتا من الوقت ينفقه كل يوم ، انها عملة يجب أن « يفكها » ، وهو يخسر كثيرا أثناء فكها ، وهذا ما يحدث عندما تسلبه الشركة خمس دقائق مرتين فى اليوم!

انك تقول اننى أحاسبك بالدقائق ! أجل اننى أفعل ذلك ، وسأبرره لك فيما بعد ، هيا الآن تكرم بشراء

صحيفتك ، واصعد الى القطار ..

***

انك تركب قطار الصباح ، ثم تسلم نفسك بهدوء الى صحيفتك اليومية . انك تتصرف تصرف رجل متمهل غنى بالوقت ، رجل يعيش فى كوكب آخر يحتوى يومه على ١٢٤ ساعة بدلا من ٢٤ ساعة ...

إننى قارىء متحمس ، ولهذا فاننى لا أتحامل اذا قلت ان الصحف يجب أن تقرأ بسرعة ، مادامت تنتج بسرعة ، فلا مكان لها فى برنامجى اليومى . اننى أطالع الصحف كما يجب فى الاوقات الزائدة ، أما أن تكرس لها ٣٠ أو ٤٠ دقيقة متتابعة من العزلة العجيبة ، فاننى لا أستطيع أن أسمح لك أن تنثر لآلىء الوقت التى لا تقدر بثمن بمثل هذا الاسراف والكرم الشرقى . انك لست «سلطانا» على الزمن ، واسمح لى هنا ان أذكرك بأنك لا تملك من الوقت أكثر مما أملكه أنا ، فلا تقرأ الصحف فى القطارات ، وبهذا توفر ثلاثين دقيقة نافعة .

لقد وصلت الآن الى مكتبك . وسأفارقك هنا ، حيث أتركك حتى الخامسة بعد الظهر . اننى أدرك أن لك ساعة للراحة وسط اليوم ، تمنح أقل من نصفها للأكل ، ولكنى سأترك لك كل ذلك لتنفقه كما تحب ، ولك عندئذ أن تطالع صحيفتك فى تلك الفترة . وسألتقى بك مرة أخرى ، وأنت تغادر مكتبك ..

انك شاحب متعب . على أية حال ان زوجتك ستقول لك انك شاحب الوجه ، وستجعلها أنت تدرك أنك متعب . انك لن تأكل عقب وصولك الى البيت مباشرة ، ولكنك بعد ساعة أو نحوها ، ستشعر كأن فى استطاعتك أن تجلس وتتناول بعض الطعام . وبعد العشاء تدخن وتلتقى بأصدقائك وأوراق لعبك ، وقد تغازل كتابا ، أو تقوم بنزهة على الاقدام ، أو تداعب البيانو بأناملك .

يا الهى .. ! ان الساعة بلغت الآن العاشرة والربع !

لقد آن الوقت للتفكير فى الذهاب الى الفراش . انك تكرس عندئذ ٤٠ دقيقة للتفكير فى ذلك ، وأخيرا تلجأ لفراشك ، مرهقا من عمل اليوم ! لقد انقضت ست ساعات منذ غادرت مكتبك ، أنقضت كالحلم ... ذهبت كالسحر .. دون حساب !

تلك صورة لنموذج صحيح ، ولكنك تقول : من السهل عليك أن تتكلم . ان الانسان يتعب ، ويجب

أن يرى أصـدقاءه . انه لا يمكن أن يستمر متوترا دائما وهذا صحيح . ولكن عندما تعد نفسك للذهاب الى المسرح – ولا سيما مع امرأة جميلة – فماذا يحدث ؟

انك لا تترك وسيلة لتجعل نفسك تبدو رائعا فى ثوب جميـل . انك تسرع عائدا الى البلدة ، وتظل محتفظا بتوتر أعصابك أربع ساعات أو خمسا ، وعندما تصحبهـا الى المنزل لا تنفق ثلاثة أرباع الساعة فى التفكير للذهاب الى الفراش . بل تذهب فعـلا ، أما الاصدقاء والتعب فقد طواهم النسيان معا .. وتبدو السهرة طويلة لذيذة ، أو قصيرة

وهل تذكر يوم أقنعوك بأن تغنى مع الكورس فى «جمعية هواة الاوبرا » وكيف كنت تضيع ساعتين كل ليلتين طوال أشهر ثلاثة ؟ هل تستطيع أن تنكر انه عندما كان لديك شىء محدد تتطلع اليه وقت المساء ، شىء يتطلب استخدام كل طاقتك ، فان تفكيرك فى هذا الشىء يمنحك حيوية متوهجة أكثر اتساعا من اليوم كله ؟

ان ما أقترحه عليك ، هو أن تواجه الحقائق فى الساعة الخامسة ، وتعترف بأنك غير متعب – لأنك لست متعبا كما تعلم – وأن تنظم مساءك حتى لا تقطعه من الوسط بوجبة طعام . فاذا فعلت ذلك ، فستجـد لديك متسعا من الوقت يبلغ ثلاث ساعات على الاقل ، ولست أقترح عليـك أن تستخدم ثلاث ساعات كل مساء من حيـاتك فى استغـلال طاقتك العقلية ، بل أقترح أن تستخدم فى البداية ساعة ونصف ساعة بين ليلة وأخرى لتثقيف ذهنك تثقيفا متتابعا وستبقى لك ثلاث أمسيات تخصصها للاصدقاء وألعاب الورق والسهرات المنزلية ، والمطالعات الزائدة، وتدخين الغليون أو فلاحة البساتين ... واذا ثابرت على ذلك ، فسرعان ما ستحس بالرغبة فى قضاء أربـع أمسيات أو ربما خمس فى القيـام ببعض الجهود المحتملة لتكون حيا حقيقة ، وسوف تتخلص من تلك العادة التى تجعلك تتمتم لنفسك فى العـاشرة والربع مساء قائلا : « حان الوقت للتفكير فى الذهاب الى الفراش » ! فان الرجـل الذى يبدأ فى الذهاب الى فراشه قبل أن يفتح باب غرفة نومه بأربعين دقيقة هو انسان لا يعيش فى هذه الدنيا !

ولكن عليك أن تتذكر أولا أن هذه التسعين دقيقة الليلية ثلاث مرات فى الاسبوع يجب أن تكـون أهم دقائق حياتك ، وأن تكون مقدسة، كما تقدس

وقت البروفات المسرحيـة أو مبـاراة فى التنس • وبدلا من أن تقول : «آسف لاننى مضطر للهرب الى مبـاراة فى البريدج» •• يجب أن تقول : «ولكننى مضطر للعمل » انه أمر عسير جدا كما أعلم ، اذ أن لعب البريدج أهم كثيرا من الروح الخالدة !

***

والآن احصر برنامجك فى ستة أيام فى الاسبوع ، فاذا وجدت فى نفسك رغبة لمد هذا البرنامج ، فمده ولكن احسب الوقت الزائد على انه كسب مفاجىء لا كدخل منتظم، حتى تستطيع أن ترجع الى برنامج الايام الستـة ، دون احساس بأنك أصبحت أفقر مما كنت ، أو أنك فاتر الهمة

دعنا ننظر الآن أين نقف ؟

اننا حتى الان كنا نسعى لانقـاذ نصف ساعة على الاقل من السـاعات الضائعة من اليوم فى الصباح خلال ٦ أيام من الاسبوع ، وساعة ونصف من ثلاث أمسيات فى الاسبوع ، فيكون المجموع سبع ساعات ونصف ساعة •

انك تصيح الآن •• ماذا تقول ••

انك تزعم أنك ترينـا كيف يجب أن نعيش مع أنك لم تعـالج غير سبع ساعات ونصف من بين ١٦٨ سـاعة فى الاسبوع ، فهل تنـوى أن تظهر معجزة بساعاتك السبع والنصف ؟

أجل •• سوف أظهر لك معجزة اذا تكرمت بتركى أفعل ذلك • ؟

اننى أقول : ان الاستخدام الكامل لهذه الساعات سـوف يزيد حيـاة الاسبوع كلها سرعة ، ويضيف اليها لذة ، فضلا عن الاهتمام الذى ستشعر به حتى فى أكثر الاعمال تفاهة •

ان تخليص سبع ساعات ونصف ساعة من الغابة ليس مجهودا تافها ، فالمر قد ينفق وقته بطريقة سيئة ، ولك ينفقه فعلا • ولكى يعمل الانسـان شيئا آخر ، يعنى تبدلا فى عاداته ، والعادات هى أشق ما يمكن تغييره من أشياء •• وسيتطلب ذلك بعض التضحية ، ومقدارا وفيرا من الارادة، ولهذا فاننى أكرر ، وأعيد التكرار : ابدأ بهدوء وبلا مباهاة أو تظاهر ••

وقبل أن نصل الى طريقة استغلال هذه الساعات المشار اليها ، أقدم لك اقتراحا أخيرا ، وهو أن تخصص وقتا أكثر قليلا من ساعة ونصف سـاعة لكى تؤدى عمل ساعة ونصف ساعة اذ يجب ألا ننسى احتمال الحوادث ، والطبيعة البشرية !

أن الناس يقولون : « لا يستطيع الانسان ان يساعد افكاره » •• ولكن الانسـان يستطيع ذلك حقـا •

فالسيطرة على جهاز التفكير امر ممكن تماما ، وحيث انه لا يمكن لشىء ان يحدث لنا خارج عقولنا ذاتها ، فلا بد من القدرة على السيطرة على مايجرى داخل ذلك العقل الغامض ، اذ ان الحيــاة الحقيقية تصبح مستحيلة بدون قوة التركيز .. أى القدرة على تلقين العقل مهمته ، وضمان طاعته ، فالسيطرة على العقــل هى العنصر الاول للوجود الكامل ، ومن ثم يبدو لى ان اول عمــل يجب ان يقوم به الانسان فى يومه ، هو وضع العقل فى الطريق الذى سيسلكه . ولهـذا الجزء من حرفة الحياة وفنها احتفظت لك بالوقت الذى يقع بين اللحظة التى تغــادر فيها منزلك ، حتى لحظــة وصولك الى مكتبك .

قد تتساءل مستنكرا : هل اثقف ذهنى فى الشارع .. على الرصيف او فى القطار ؟

اجل .. فليس هناك ابسط من ذلك ، دون أدوات بل حتى ولا كتاب .

ومع ذلك فالمهمة ليست يسيرة تماما . فعندما تغادر منزلك ، ركز ذهنك فى موضوع ما ولن تسير أكثر من بضع خطوات حتى تجد ان ذهنك قــد قفز بعيدا ــ وتحت بصرك ــ ليمرح مع موضوع آخر فى ركن من الاركان ، فعليك ان تعيده من قفاه .. وعندما تصل الى المحطــة ، ستكون قــد اعدته حوالى ٤٠ مرة . فـلا تيأس . انك لن تفشل قط اذا ثابرت وصبرت .

ومن الكســل ان تزعم ان ذهنك عاجز عن التركيز .. ألا تذكر هــذا الصباح الذى تلقيت فيه خطابا مثيرا كان يتطلب ردا تختــار كلماته بعناية تامة .. لقد ظللت يومئذ تركز ذهنك على موضـــوع الرد ، حتى بلغت المكتب ، وهنــاك جلست على الفور وكتبت الرد .

كانت تلك حالة اثارتك فيها الظروف الى درجة من الحيوية جعلتك قادرا على السيطرة على ذهنك كالطاغية . لقد اصررت على انه يجب ان يقوم بواجبه ، وقد قام بواجبه . وبالتدريب المنتظم على التركيز ، تســتطيع ان تسيطر على ذهنك كل ساعة فى اليوم ، وفى اى مكان .

انك تقول الآن لنفسك : لقد بدأ هــذا الرجل يثير اهتمامى ، ولــكن ما يقوله عن التفكير فى القطــار ، والتركيز وغير ذلك ، كلها أمور ليست لى . انها قد تصلح لبعض النــاس ، ولكنها لاتتفق معى ...

ولكنى أكرر فى حماسة : انها لك

انت . انك الرجل الذى اهدف اليه حقا . انبذ هذه المقترحات ، فتقذف بعيدا بأثمن اقتراح عرض عليك فى حياتك . هيا وحاول . سيطر على ذهنك ، وانظر كيف تعالج هـــذه العمليـــة نصف الشرور فى حياتك ، ولا سيما القلق ، هذا المرض التعس المخجل الذى لا منـــاص منه . . القلق !

***

ان التـــدريب على تركيز عقلك مجرد اجراء أولى ، كمعرفة السلالم الموسيقية ، ولكنك بعد السيطرة على هـذا العضو العنيد ، يجب ان تقوم بدراســـة اخرى ابتدائيـــة . وهى دراســـة لا داعى للسؤال عنها . . أنها دراسة الذات . ولقـــد أصبحت عبارة « اعرف نفسك » مبتذلة حتى اننى اخجل من كتابتها لك ، ولـــكن تطبيقها عمليا هو الاجراء الاكثر ذكاء وفطنـــة .

ولست ادرى لماذا انا مقتنع بأن اكثر ما ينقص حياة الرجل العادى ذى الهدف الطيب فى الوقت الحاضر ، هو حالة التأمل . فنحن لا نتأمل . اننا لا نفكر فى الاشياء الحقيقية الهامة التى تتعلق بمشكلة سعادتنا ، او بالاتجاه الرئيسى الذى نسير فيه ، وما تعطيه لنا الحيـــاة ، ولا نفكر فى النصيب الذى يساهم به العقل ـ او لايساهم ـ فى تقرير اعمالنا ، والعلاقة بين مبادئنا وسلوكنا . فالســعادة لا تنبعث عن الفــرح الجسمانى او العقلى ، بل انها تأتى نتيجــة لتنمية العقـــل ، والتوافق بين السلوك والمبادىء .

لاتخش من أن أعمـــل على لفت نظرك الى مبـــادىء معينة . فـــكل ما احثك على عمله ، هو معرفة ان الحياة التى لا يتوافق فيها السلوك مع المبادىء بطريقة عادلة ، انما هى حياة غبية .

ويمكن ان يتفق السلوك مع المبادىء عن طريق الدراسة اليومية ، والتأمل والعزيمة ، وكلما قل تأملنـــا ، قل تصرفنا العقلى . وعندما تصطدم مرة اخرى بخادم المطعم لان قطعة اللحم التى احضرها لك كان نضجها زائدا ، فاطلب الى عقلك ان يدلف الى « غرفة المـكتب » لاستشارتهـــا ، انهـــا قد تخبرك ان الخادم ليس هو الذى طهى اللحم ، وانه ليست له ســلطة على الطـــاهى ، بل حتى لو كان هو وحده الملوم ، فانك لن تجنى شيئا من المشادة معه ، بل سوف تفقـــد كرامتك ، وتبـــدو احمق نظـــا مع

الخادم ، دون ان يؤثر عملك شيئا على قطعة اللحم !

هذه الاستشارة المجانية للعقل ، سوف تجعلك فى المرة التالية ، تعامل الخادم كمخلوق بشرى مثلك ، فتظل هادئا ، وتصر فى ادب على ان تحصل على قطعة طازجة اخرى من اللحم .. وسيكون الكسب واضحا ثابتا .

وفى خلال تكوين المبادىء والتدرب على السلوك ، يمكن الحصول على كثير من المعونة من المكتب . انني اقترح عليك ان تطالع « لماركوس اوريليوس » و « ابيكتيوس » ، وقد اذكر لك ايضا كتبا لباسكال ، ولوبرير وايمرسون . ولكن اية مطالعة للكتب لا يمكن ان تحل محل الدراسة الصريحة الامينة لما فعله الانسان اخيرا وما هو على وشك ان يعمله ، والقاء نظرة مواجهة على نفس الانسان .

فمتى يمكن انجاز هذا العمل الهام ؟

ان العزلة التى تعيش فيها خلال رحلة العودة للمنزل فى المساء هى كما يبدو انسب وقت لذلك . فحالة التأمل تتلو ولا شك الكد فى سبيل كسب معاش اليوم ، واذا كنت تفضل مطالعة الصحيفة بدلا من القيام بهذا الواجب الاولى الهام ، فليس لدى شىء اقوله لك . ولكن عليك ان تعنى بذلك العمل فى اى وقت آخر من اليوم .

اننا نصل الآن الى ساعات المساء :

ان كثيرين من الناس يظلون فى خمول خلال الامسيات ، ظنا منهم بانه ليس للخمول من بديل غير دراسة الادب ، وهم لا يحبون تذوق الادب .. وهذا ظن خاطىء تماما ، فهناك ميادين ضخمة من المعرفة بعيدة تماما عن دائرة الادب ، وهى تسفر عن نتائج عظيمة لمن يثقف نفسه بها : اذهب مثلا الى الحفلات الموسيقية ، وهناك سوف تتمتع بالموسيقى ..

ولكنك قد تقول انك لا تستطيع العزف على البيانو اوالقيثار .. فماذا فى ذلك ؟

ان عجزك عن عزف مقطوعة كلاسيكية هامة على البيانو ، يجب الا يمنعك عن جعل نفسك ملما بتكوين الاوركسترا الذى تستمع اليه . قد تفكر فى الاوركسترا باعتباره كتلا متعددة الانواع من الآلات ، تنتج كتلة مضطربة مستساغة من الصوت ، فأنت لم تستمع الى التفصيلات ، لانك لم تدرب اذنيك قط على الاصغاء الى التفاصيل .

واذا سئلت عن اسم الآلات التى نعزف المقدمة الرائعة فى اول سيمفونية

بيتهوفن الصغرى ، وايها أثار اعجابك اكثر من غيره ، فانك لن تستطيع ان تتذكرها . كل ما قد تستطيع تذكره أن هذه السيمفونية كانت شيئا جميلا . ولكنك اذا طالعت كتابا من الكتب التى تحدثك عن « كيف تصغى الى الموسيقى » ، فسوف تذهب الى الحفلة التالية ، وقد زاد اهتمامك بها الى حد مذهل ، وبدلا من ان تنظر الى الاوركسترا كأنه كتلة من الاصوات المضطربة ، فانه سيبدو امامك تكوينا متوازنا رائعا ، لكل عضو من اعضاء جماعاته المختلفة وظيفة مختلفة لاغنى عنها . وستنظر الى الآلات وتستمع اليها ، وستعرف الفرق بين النفير الانجليزى والنفير الفرنسى ، وستعيش الحفلة الموسيقية ، بينما كنت تجلس فيها قبل ذلك فى حالة من الغيبوبة السعيدة ، وكأنك طفل يحدق فى شىء براق امامه !

انك تقول : ولكننى أكره الموسيقى .

اننى احترمك يا سيدى العزيز ، وما ينطبق على الموسيقى ينطبق على بقية الفنون .

فقد اذكر لك كتابا عن « كيف تنظر الى اللوحات الفنية » او « كيف تحكم على فن المعمار » وذلك بحسبانها مجرد بدايات للتعرف على الترتيب الحيوى لاهتمامك ببقية الفنون .

فتقول لى انك تكره كل الفنون ، وسيزيد احترامى لك ، واعالج حالتك فيما بعد قبل ان اصل الى دروس الادب .

***

ان الفن شىء عظيم ، ولكنه ليس اعظم الاشياء ، فأهم انواع الادراك ، هو الادراك المستمر للعلة والاثر ، والتطور المستمر لهذا الكون .

قد يكون من العسير ان تسرق ساعة انسان .. ولكن المرء يتأمل فى اعماقه ، كيف اصبح اللص لصا بسبب عوامل الوراثة والبيئة ، وهى عوامل هامة ، ويمكن ادراكها علميا .

أن دراسة العلة والاثر تخفف آلام الحياة وتضيف اليها بهجة وجمالا ، فالرجل الذى لايعد النشوء بالنسبة له اكثر من اسم ، ينظر الى البحر نظرته الى مشهد كبير ممل ، كان فى الامس بخارا ، ثم اصبح يغلى .. وغدا سيتحول الى ثلج ولا محالة . وليس هناك ما يكسب النفوس رضى محتملا اكثر من التقدير الذى يغرس فى النفس باستمرار لهذا الجمال البهيج المتغير للحياة .

انك قد تضجر بعملك ولا تتعلق به لانه مثير للملل ، ولكن ليس هناك

شيء ممـل . ان الصورة العظيمـة المتغيرة للحياة تظهر روعتهـا فى كل مكان .

انت محصور فى المدينة .. ولكنك تحب الرحلات الى الريف ومشاهدة الحياة البرية ، فلماذا لا تغادر باب منزلك الى اقرب مصباح فى الطريق ومعك شبكة لصـيد الفراشات . وستراقب هنـاك الحياة البرية للفراشات الشـائعة والنادرة وهى تتضارب حول المصباح ، وبهذا تحصل على معلومات عن شيء ما لم تكن تعرفه .

ولا حاجة بك الى ان تكرس نفسك للفنون او الآداب حتى تعيش حيـاة مليئة . ان ميـدان العادات اليومية بأسره ، والمناظر المختلفة فى انتظارك لارضاء هذا الاستطلاع الذى يعنى الحياة ، ويمنحك ارضاؤه قلبا مدركا

وسأتحدث الآن عن حالة الشخص الذى يحب المطالعة حقا ، وهو نوع شائع لحسن الحظ .

***

استبعد القصص من القراءة الجدية خلال التسعين دقيقة ثلاث مرات فى الاسبوع ، لان القصص الرديئة يجب الا تقرأ ، والقصص الجيدة لا تتطلب أى مجهود عقلى من جانب القارىء . فهى تدفعـك الى الامام كزورق فى مجرى ماء ، وانت تصـل فيها الى النهاية لاهث الانفاس ، ولـكن دون شعور بارهاق . وافضـل القصص لا تحتاج الا اقل جهـد ، بينما اهم عامل فى تثقيف العقل هو الشـعور الدقيق بالجهد والصعوبة والواجب ، الذى يتلهف جزء منك على تحقيقه ، بينما يتوق جزء آخر للتخلص منه .

ويحتمل ان يتضمن الشعر الخيالى أقسى جهـد لاية صورة من صـور الادب ، فهو أعلى صور الادب . اننى اذكر ذلك وانا اعلم آسـفا ان اغلب الناس لا يقرأون الشعر . فاذا كان الشعر كما يقولون « كتـابا مغلقا » بالنسبة لك ، فابدأ بقراءة موضوع هازليت المعروف عن « طبيعة الشعر بصفة عامة » . وسيكون من العسير ان تصور الحالة الذهنية للرجل الذى يقرأ هذا الموضوع اذا لم يحس بالرغبة فورا فى قراءة بعض الشعر قبل تناول وجبته التالية !

واذا كنت كافرا بالشعر ، فأمامك التاريخ أو الفلسفة .. ولست أرى ما يمنع اى رجـل متوسط الذكاء – بعد قراءة مستمرة لمدة عام – من ان يقبل على مطـالعة اعظم كتب التاريخ والفلسفة ، ولا سيما ان اعظم ما تمتـاز به الاعمال الخـالدة هو

وضوحها وتألقها بصورة مدهشة .

***

انني اعرض عليك اقتراحين بصفة عامة لتحسين النفس عن طريق القراءة : الاول هو تحديد الاتجاه والمجال لجهودك . اختر فترة محددة أو موضوعا محددا ، أو مؤلفا معينا . قل لنفسك سوف اعرف شيئا عن الثورة الفرنسية ، او تقدم السكك الحديدية ، أو مؤلفات «جون كيتس» . وفى خلال فترة معينة ، احصر نفسك فى اختيارك .

أما الاقتراح الثانى ، فهو أن تفكر جيدا كما تقرأ جيدا . اننى اعرف اناسا يقرأون ويقرأون دون ان يفيدوا شيئا من القراءة . انهم ينطلقون خلال مجاهل الادب فى سيارة مسرعة ، وهدفهم الوحيد هو الحركة . وهم يتفاخرون بكثرة ما قرأوه من كتب فى عام واحد .

اذا لم تكرس ٤٥ دقيقة على الاقل للتفكير الدقيق المتعب فيما تقرأ — وهى عملية مملة جدا فى البداية — فأن الدقائق التسعين سوف تضيع اساسا .. ان التفكير قد يجعل خطواتك بطيئة ، ولكن الفائدة ستكون محققة .

ولا يمكننى ان اختتم هذه اللمحات عن الاستغلال الكامل لوقت الانسان فى سبيل الهدف الاسمى للحياة ، دون ان اشير الى بعض الاخطار التى تكمن فى طريق كل طامح مخلص فى الحياة ، وأول هذه الاخطار أن يصبح انسانا مقيتا .. مغترا بنفسه ! فالرجل المغتر بنفسه احمق ثقيل يثير الملل والسخرية فى النفوس .

وهناك خطر آخر ، وهو ان تقيد نفسك ببرنامج ما كما يتقيد العبد بالعربة . واننى أعرف رجالا أصبحت حياتهم عبئا عليهم وعلى أقاربهم واصدقائهم ، لانهم فشلوا فى تقدير الحقيقة الواضحة ، وهى انه فى الوقت الذى يجب فيه احترام البرنامج ، فانه يجب الا يعبد كالصنم ! واذا لم يعالج البرنامج فى احترام ، فانه لا يلبث ان يصبح مجرد اضحوكة سخيفة !

اما الخطر الاخير .. وهو الخطر الرئيسى ، فهو كما اشرت من قبل .. خطر الفشل فى البداية ، فمثل هذا الفشل كفيل بأن يقضى فورا وبسهولة على الدافع الجديد للتمتع بالحيوية الكاملة ، ولهذا يجب ان يراعى كل احتياط لتفادى حدوث هذا الفشل . ويجب الا يرهق الدافع بتحميله ما لا يطيق ، ولهذا يجب ان تكون خطوة المرحلة الاولى بطيئة للغاية ، ولكن

يجب ان تكون منظمة قدر الاستطاعة . واذا قررت مرة ان تحقق عملا معينا، فعليك ان تحققه مهما يكن الثمن ، فان الربح الذى تجنيه من الثقـــة بالنفس بعد تحقيق عمل متعب ، انما هو ربح وفير .

وفى النهاية ، لا تدع شيئا يرشدك فى اختيار ما تشغل به ساعاتك الليلية الاولى ، غير ذوقك وميولك الطبيعية . فقـد يكون جميـلا ان تصبح دائرة معارف فلسفية متجولة ، ولكنك اذا كنت لا تميل الى الفلسفة ، ولديك ميل لدراسة التاريخ الطبيعى ، فمن الافضـــل كثيرا ان تترك الفلســـفة وشأنها ، وتتجه نحو التاريخ الطبيعى!

طريقة ناجحة !

لجأت احدى السيدات الى الدكتور جورج كرين الطبيب النفســـانى المعروف ، وقالت له انهـا تكره زوجها وقد عزمت على طلب الطلاق منه ، لانها تريد أن تؤذيه بقدر ما فى استطاعتها ..

فقال الدكتـور كرين : فى هـذه الحــــالة أنصحك ان تبدئى فى اظهار حبك واعجابك به ، حتى اذا اصبح يشعر انه لايستطيع الاستغناء عنك ، فاشرعى فى طلب الطلاق ، فهذه افضـل طريقة لايذائه .

وبعد بضعة أشهر ، عادت الزوجة الى الطبيب النفسانى لتقول له انها اتبعت نصيحته تماما ، فقال لها :

ـ حسنا ... لقد حان الوقت لطلب الطلاق .

ولكن الزوجة صاحت قائلة فى استنكار :

ـ طلاق ! . مستحيـــل ... فقد وقعت فى غرامه فعلا !

« وليم ماكدرموت »

والد عبقرى !

لم تفد الجهود التى بذلتها فى اقناع طفلى الذى يبلغ الشهر السادس عشر من عمره لاخذ الدواء فى اية صورة من الصور ، ويئست فى النهاية من اداء هذه المهمة ، فغادرت الغرفة فى ضيق

وعندما عدت الى الغرفة بعد قليل ، حـدقت بعينى فى دهشـة ، فقد رأيت الطفـل يقف فى ابتهاج وقد فتح فمه ليتلقى الدواء !

لقد حل زوجى المشـكلة بمزج الدواء بعصير البرتقال ، ثم وضعه فى مسـدس مائى ، واخـذ يطلقه داخل فم الطفل !

« مسز جوبى ستربلنج »

تعبيرات راقصة

اننى أهتم بالمستقبل .. لاننى سأقضى هناك بقية حياتى !

تشارلس كترنج

***

كانت أوراق الخريف تهتز عبر الطريق كأنها راقصات الباليه !

***

بعض الحرائق تشتعل بسبب الاحتكاك بين بوليصة التأمين وعقود الرهن !

***

كان مجهوده عقيما ، كمن يحاول أن يصفق وراءه بابا دوارا !

***

السر الاكبر فى الزواج الناجح هو أن تعامل كل الكوارث باعتبارهامجرد حوادث ، لا أن تعامل كل الحوادث كأنها كوارث !

هارولد نيكولسون

***

الشتاء : هو الفصل الذى نحاول فيه أن نجعل المنزل حارا الى الحد الذى كنا نشكو منه فى الصيف !

***

اللباقة : الجانب الذى لاتنطق به من تفكيرك !

هنرى فان دايك

***

أنبل الدوافع .. هى المصلحة العامة

فيرجيل

***

أصدق مقياس للديموقراطية هو مدى الحرية التى يتمتع بها أفقر رعاياها .

جون جالسورثى

***

بعض الناس يضيعون أوقاتهم فى جمع المال .. ثم يضيعون المال فى قتل الوقت !

ستار يالاند

***

المقامرة : أفضل طريقة للحصول على لاشىء من بعض الشىء !

ولتر وينشل

***

المغامرة : متاعب تبدو من بعيد .

***

كانت السماء ترصع جيدها بقلادة من الاوز الابيض .

المنعش المثالي
كولونيا ٤٧١١
ضع قليلاً منها على
جبينك وصدغيك
واستنشقها من راحتيك
ستشعر حالاً بالحيوية
والانتعاش.
EAU DE COLOGNE
KÖLNISCH WASSER
N°4711.
Eau de Cologne & Parfümerie-Fabrik
"GLOCKENGASSE N°4711"
COLOGNE ON RHINE
N°4711.
EAU DE COLOGNE
٤٧١١
الكولونيا الالمانية الشهيرة
"4711", COLOGNE ON RHINE
A 57/100

تأكد من أنك سترى أعظم حادث فى هذا القرن

سوق بروكسل العالمى

١٧ ابريل - ١٩ اكتوبر

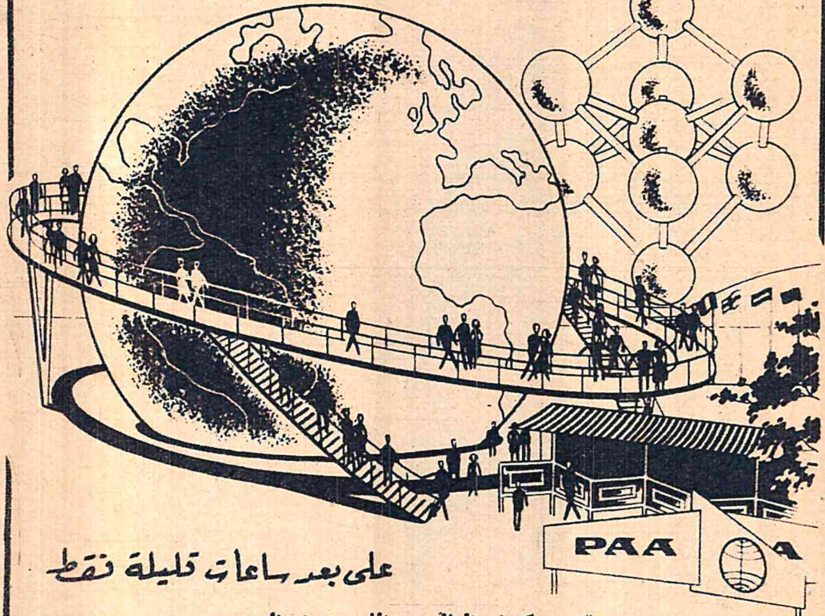

على بعد ساعات قليلة فقط

سيتيح سوق بروكسل العالمى ، الذى يرمز اليه بالذرة ، الفرصة لشعوب العالم واممه لمعرفة مواردها ومستقبل العالم المحتمل في معرض عالمى عظيم ،فهذه أول مرة خلال تسعة عشر عاما يحدث فيها مثل هذا التجمع الدولى. وبان امريكان تدعوكم لزيارةمعرضها لتشاهدوا مستقبل النقل الجوى

احجزوا مقاعدكم الان . سافروا جوا الى بروكسل بطائرات بان امريكان الجبارة كليبرز . ويمكنكم أيضا أن تسافروا بالاجور السياحية بطائرات رينبو او بالدرجة الاولى بطائرات بريزيدنت .. وكل منها تتمتع بأكبر شهرة فى نوعها . اتصلوا بوكيل رحلاتكم او ببان امريكان .. ان لها ٨٠٠ مكتب فى أنحاء العالم

*Trade-Mark, Reg. U.S. Pat. Off.

PAN AMERICAN

اعظم شركات الطيران خبرة فى العالم

سانتنير

أقل الساعات
الأتوماتيكية سمكا
مركبة على "رولمان بلى"

أوتوماتيكية مطلية غير
قابلة للصدأ ذات عين
سحرية مذهبة ف ٣٠٠
ذهب عيار ١٨ قيراط
موديل ٧٥

الأقل سُمكًا

ان رجل العمل فى عصرنا الحديث يريد ساعة مضبوطة وأنيقة وذات اسم محترم .

لقد حققت مصانع « ايترنا » هذه الصفات فى تصميمها لساعة سمتها « سانتنير » وزودتها بابتكار جرىء بأن ركبت محركها على (رولمان بلي) .

ان ساعة « سانتنير » تتضمن خلاصة الاختراعات التى طرات على هذه الصناعة فى بحر مائة سنة فهى اقل الساعات الاتوماتيكية سمكا وعقرب الثوانى مركب فى أوسطها .

وبالنسبة لهذه المميزات غير العادية تعتبر ساعتك « السانتنير » أحدث ماصنع من الوجهة العامية واكثرها أناقة فى التصميم .

ايترنا ـ ماتيك لها عملاء فى ١٢ دولة .

ETERNA·MATIC

« أحدث المبتكرات فى فن الساعات »

ETERNA S.A., FABRIQUE DE MONTRES DE PRECISION, GRENCHEN (SUISSE)

لاند - روفر

١٠ سنوات من الزعامة

منذ قدمت لاول مرة فى عام ١٩٤٨ ، وسيارات لاند ـ روفر تطلب فى أسواق ماوراء البحار بمئات الالوف . واليوم ، لم يعد اسم لاندروفر على الخريطة فقط ، وانما أصبح فوق كل نقطة من الخريطة .. ففى أى مكان ذهبت اليه لاند ـ روفر .. مهما كان المناخ أو الاحوال التى عملت فيها ، استطاعت أن تفوز بشهرة لاتبارى من حيث روعة أدائها وقوة احتمالها ، وامكان الاعتماد عليها . لقد أثبتت هذه السيارات أنها لاتقدر على الارض ، وفى الصناعة وفى خدمة المصالح الحكومية ومع القوات المسلحة فى العالم الحر . وتقول التجارب : ليس هناك مايشبه سيارة لاند ـ روفر

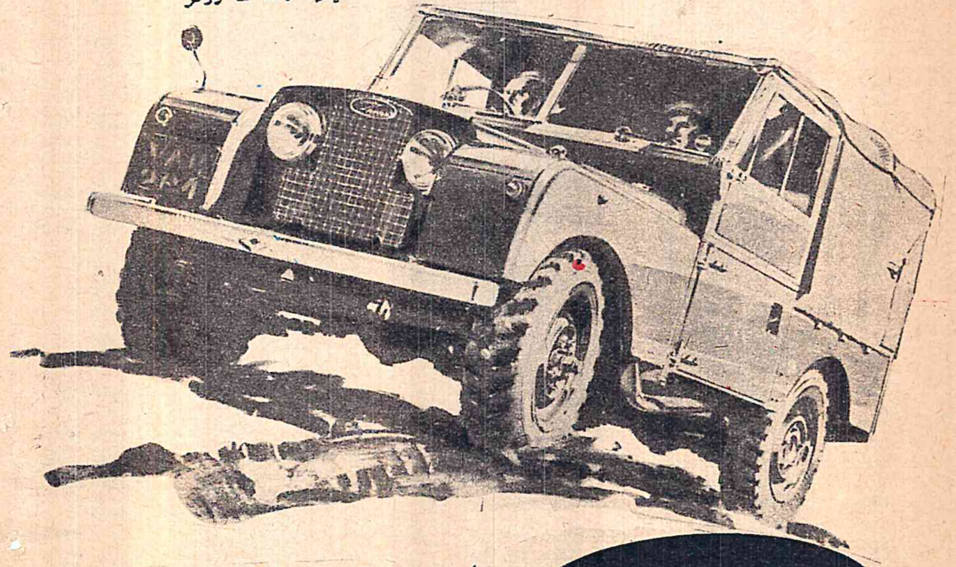

ليس هناك بديل من العجلات الأربع المندفعة بالبنزين أو الديزل

LAND-ROVER

THE ROVER COMPANY LIMITED · SOLIHULL · WARWICKSHIRE · ENGLAND CVS-204

رقيقة واحدة لصناعة ميل من الصلب

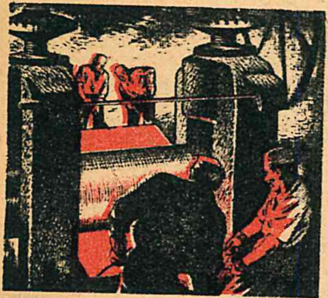

كانت صناعة الصلب تعتبر عمــــلا يقصم الظهر (الصورة على اليسار) . وكان طول أكبر قطعــة يستطيع الرجال صناعتها ١٢ قدما فقط . أما اليوم فانهم يضغطون على أزرار فتنتج مصانع الطرق الجبارة الواحا الصلب طولها ميل الدقيقة . وهذا تقــدم وكراسى (رولمان بلى) يتمكن تساعدك الحصول عليه

ان كراسى « رولمان بلى » تيمكن المصوعه فى الولايات المتحدة لترتكز عليها محاور سلندرات طرق الصلب الضخمة ـ هــذه الكراسى تتحمل الضغط الساحق اللازم لتحويل سبائك كبيرة من الصلب الى الواح رقيقه . يجعلها تتحمل الضغط الهــائل الذى يقع عليها من جميع الجهات . .

ان أكثر من ٦٥٠ مصنعا أمريكيا للصلب تستخدم كراسى تيمكن المصنوعة فى الولايات المتحدة . شاهدها فى جميع الالات التى تجلب لك التقدم . **انها موجودة فى جميع انحاء العالم .**

The Timken Roller Bearing Company, Canton, Ohio, U.S.A. Cable address: "TIMROSCO"

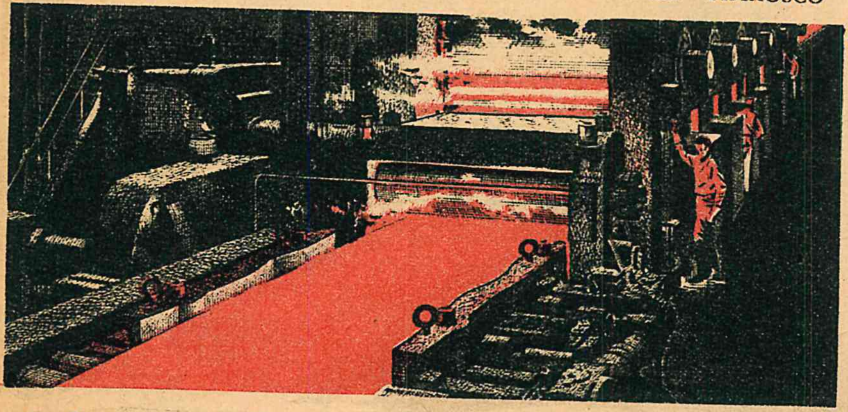

هذا هو التقدم .. المملكة السعودية تتجه إليه

كراسى تيمكن تساعدك فى الحصول عليه

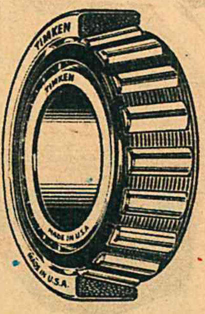

TIMKEN *Made in* **U.S.A.**

TRADE MARK ORIGINATED, OWNED, REGISTERED BY THE TIMKEN ROLLER BEARING COMPANY

كراسى التحميل المتدحرجة ذات الطرف الدقيق

ممتازة .. هدية العيد

أفضل الساعات السويسرية

وست إند

WEST END WATCH

وأكثرها انتشارا فى العالم

وست إند .. عنوان الدقة والذوق السليم

تأكد من هذه العلامة عند شراء ساعتك المفضلة

الوكيل العام بالكويت وبلدان الشرق الأوسط

WESTEND WATCH C°

EVER BRIGHT

SWISS MADE

يعقوب يوسف البهبهاني

ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص. ب ٣٣٤ - الكويت

هام !

منتجات هوفر الأصلية تقوم بصنعها شركة هوفر ليمتد في بريطانيا

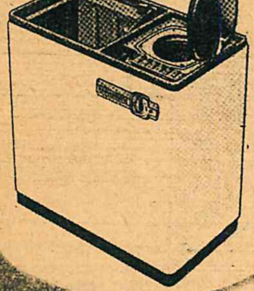

هوفر ماتيك الجديدة: هي ثلاثة آلات في واحدة . تغسل .. تعصر .. تقوم بالتجفيف الدائري .. كل هذا في عملية واحدة مستمرة لمدة ثمانية دقائق . هذا هو المشهد المذهل تقوم به هوفر ماتيك الجديدة .

آلة تلميع الارضية بالكهرباء	مكانس « أسطوانية »	مكوة بالبخار أو على الناشف	**مكانس كونستليشن**	مكانس « دى لوكس »

للحصول على باقى التفاصيل اكتب الى وكيلك المحلى
مصر : ر. روديتى وشركاه . الاسكندرية ـ العراق : شركة ايسترن التجارية . بغداد ـ لبنان : هنرى هيلد وشركاه ـ الاردن : زين طباع وشركاه . عمان ـ ليبيا : ا. توماس . بنغازى . شركة السيارات التجارية طرابلس ـ الخليج الفارسي : جاشنمال وأولاده ، مامانا . بحرين . جاشنمال وأولاده . الكويت ـ المملكة السعودية : جميل م هارون دحلافى . مكة ـ سوريا : مذ ب . دوراكاد وشركاه ، دمشق .

الكهرباء
واللحام
... فى أى مكان

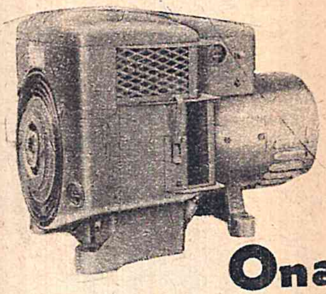

Onan

البيع والخدمة فى جميع انحاء العالم

مصانع كهربائية – تنشأ كوحدات مفردة متماسكة ذات آلات متينة ، ومولدات لجميع انواع الطقس متصلة اتصالا مباشرا . تخدم بطريقة أفضل ولمدة اطول . نماذج تبرد بالهواء من ٥٠٠ الى ١٠,٠٠٠ واط A.C. واخرى تبرد بالماء من ١٠ الى ٧٥ كيلو واط ، وديزلات تبرد بالهواء ٣ و ٥ كيلو واط

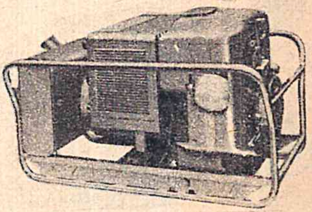

جهاز للحام – ٢٠٠ أمبير D.C. مقوى بمحرك أونان ذى السلندرين الذى يعمل بالجازولين ويبرد بالهواء .. زنة ٤٠٥ رطلا ، يدير اقطابا كهربائية ويصل نصف قطرها الى ٣/١٦ بوصة .

اكتب فى طلب الكتالوج

Onan
ELECTRIC PLANTS

D. W. ONAN & SONS INC.
3724A University Ave. S.E.
Minneapolis, Minnesota, U.S.A.

الفن
المجتمع
الشباب
الرياضة
تجتمع كل يوم
اثنين
فى
الجيل

تقرأه من الغلاف إلى الغلاف

المنعش المثالي
كولونيا ٤٧١١
ضع قليلاً منها على جبينك وصدغيك واستنشقها من راحتيك ستشعر حالاً بالحيوية والانتعاش.
No 4711.
EAU DE COLOGNE
KÖLNISCH WASSER
No 4711.
Eau de Cologne & Parfümerie-Fabrik
"GLOCKENGASSE No 4711"
COLOGNE ON RHINE
No 4711.
EAU DE COLOGNE
٤٧١١
الكولونيا الالمانية الشهيرة
"4711", COLOGNE ON RHINE
A-57/100

تأكد من أنك سترى أعظم حادث فى هذا القرن

سوق بروكسل العالمى

١٧ ابريل - ١٩ اكتوبر

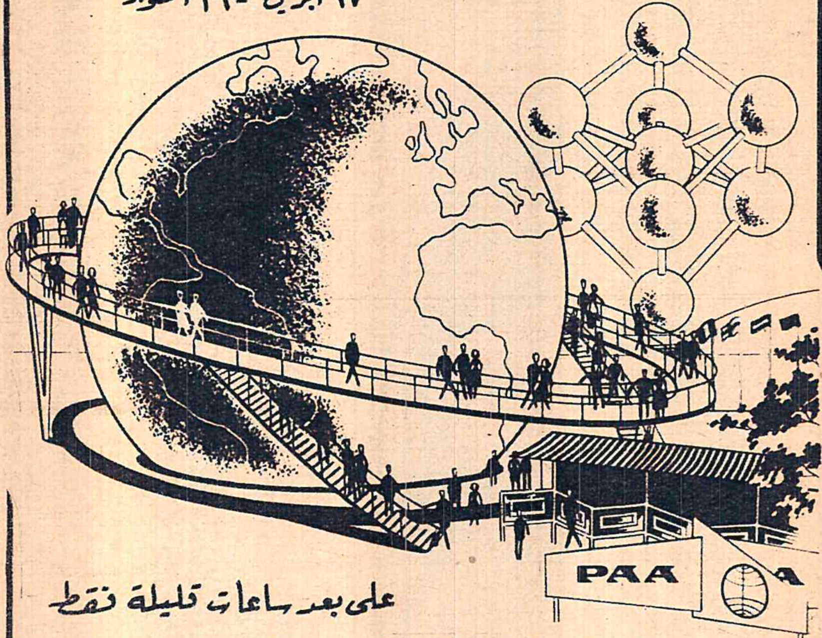

على بعد ساعات قليلة فقط

سيتيح سوق بروكسل العالمى ، الذى يرمز اليه بالذرة ، الفرصة لشعوب العالم وامه لمعرفة مواردها ومستقبل العالم المحتمل في معرض عالمى عظيم ،فهذه أول مرة خلال تسعة عشر عاما يحدث فيها مثل هذا التجمع الدولى . وبان امريكان تدعوكم لزيارة معرضها لتشاهدوا مستقبل النقل الجوى

احجزوا مقاعدكم الان . سافروا جوا الى بروكسل بطائرات بان امريكان الجبارة كليبرز . ويمكنكم أيضا ان تسافروا بالاجور السياحية بطائرات رينبو أو بالدرجة الاولى بطائرات بريزيدنت .. وكل هذا تتمتع باكبر شهرة فى نوعها . اتصلوا بوكيل رحلاتكم او ببان امريكان .. ان لها ٨٠٠ مكتب فى أنحاء العالم

*Trade-Mark, Reg. U.S. Pat. Off.

58

PAN AMERICAN

اعظم شركات الطيران خبرة فى العالم

سانتنير

أقل الساعات الأتوماتيكية سمكا مركبة على "رولمان بلى"

أوتوماتيكية - مطلية غير قابلة للصدأ ذات عين سحرية - مذهبة ف ٣٠٠ ذهب عيار ١٨ قيراط . موديل ٧٥

الأقل سمكاً

ان رجل العمل فى عصرنا الحديث يريد ساعة مضبوطة وانيقة وذات اسم محترم .

لقد حققت مصانع « ايترنا » هذه الصفات فى تصميمها لساعة سمتها « سانتنير » وزودتها بابتكار جرىء بأن ركبت محركها على (رولمان بلي) .

ان ساعة « سانتنير » تتضمن خلاصة الاختراعات التى طرات على هذه الصناعة فى بحر مائة سنة فهى اقل الساعات الاتوماتيكية سمكا وعقرب الثوانى مركب فى أوسطها .

وبالنسبة لهذه المميزات غير العادية تعتبر ساعتك « السانتنير » أحدث ماصنع من الوجهة العامية واكثرها اناقة فى التصميم .

ايترنا - ماتيك لها عملاء فى ١٢ دولة .

ETERNA·MATIC

« أحدث المبتكرات فى فن الساعات »

ETERNA S.A., FABRIQUE DE MONTRES DE PRECISION, GRENCHEN (SUISSE)

لاند - روفر
١٠ سنوات من الزعامة

منذ قدمت لاول مرة فى عام ١٩٤٨ ، وسيارات لاند - روفر تطلب فى أسواق ماوراء البحار بمئات الالوف . واليوم ، لم يعد اسم لاندروفر على الخريطة فقط ، وانما أصبح فوق كل نقطة من الخريطة .. ففى أى مكان ذهبت اليه لاند - روفر .. مهمـا كان المناخ أو الاحوال التى عملت فيها ، استطاعت أن تفوز بشهرة لاتبارى من حيث روعة أدائها وقوة احتمالها ، وامكان الاعتماد عليها . لقد أثبتت هذه السيارات أنها لاتقدر على الارض ، وفى الصناعة وفى خدمة المصالح الحكومية ومع القوات المسلحة فى العالم الحر . وتقول التجارب : ليس هناك مايشبه سيارة لاند - روفر

ليس هناك بديل من العجلات الأربع المندفعة بالبنزين أو الديزل

LAND-ROVER

THE ROVER COMPANY LIMITED · SOLIHULL · WARWICKSHIRE · ENGLAND CVS-204

دقيقة واحدة لصناعة ميل من الصلب

كانت صناعة الصلب تعتبر عمــــلا يقصم الظهر (الصورة على اليسار) . وكان طول أكبر قطعـــة يستطيع الرجال صناعتها ١٢ قدما فقط . أما اليوم فانهم يضغطون على أزرار فتنتج مصانع الطرق الجبارة الواحا الصلب طولها ميل الدقيقة . وهذا تقـدم . وكراسى (رولمان بلى) يتمكن تساعدك الحصول عليه

ان كراسى « رولمان بلى » تيمكن المصوعه فى الولايات المتحدة لترتكز عليها محاور سلندرات طرق الصلب الضخمة ـ هـذه الكراسى تتحمل الضغط الساحق اللازم لتحويل سبائك كبيرة من الصلب الى الواح رقيقه . يجعلها تتحمل الضغط الهـائل الذى يقع عليها من جميع الجهات . .

ان أكثر من ٦٥٠ مصنعا آمريكيا للصلب تستخدم كراسى تيمكن المصنوعة فى الولايات المتحدة . شاهدها فى جميع الا لات التى تجلب لك التقدم . **انها موجودة فى جميع أنحاء العالم .**

The Timken Roller Bearing Company, Canton, Ohio, U.S.A. Cable address: "TIMROSCO"

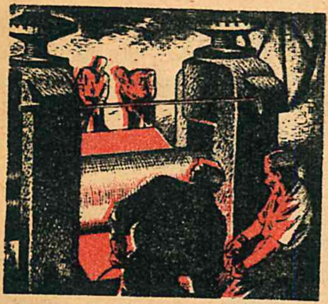

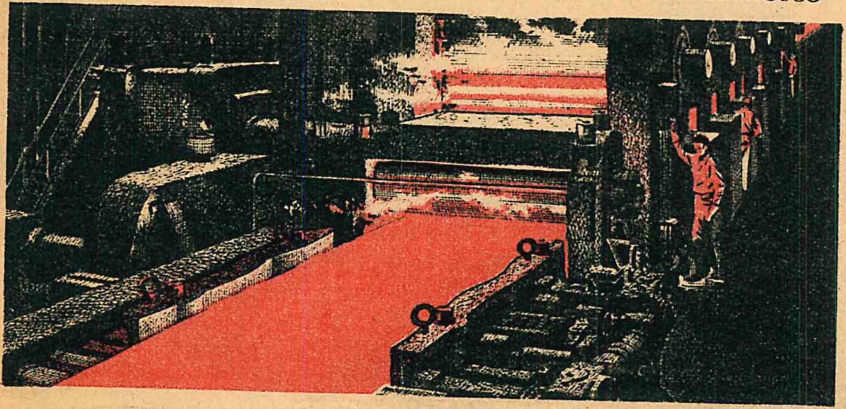

هذا هو التقدم .. المملكة السعودية تتجه إليه كراسى تيمكن تساعدك فى الحصول عليه

TIMKEN Made in U.S.A.

TRADE MARK ORIGINATED, OWNED, REGISTERED BY THE TIMKEN ROLLER BEARING COMPANY

كراسى التحميل المتدرجة ذات الطرف الرفيع

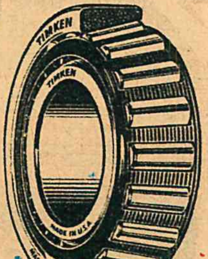

ممتازة .. هدية العيد

أفضل الساعات السويسرية

وست إند

WEST END WATCH

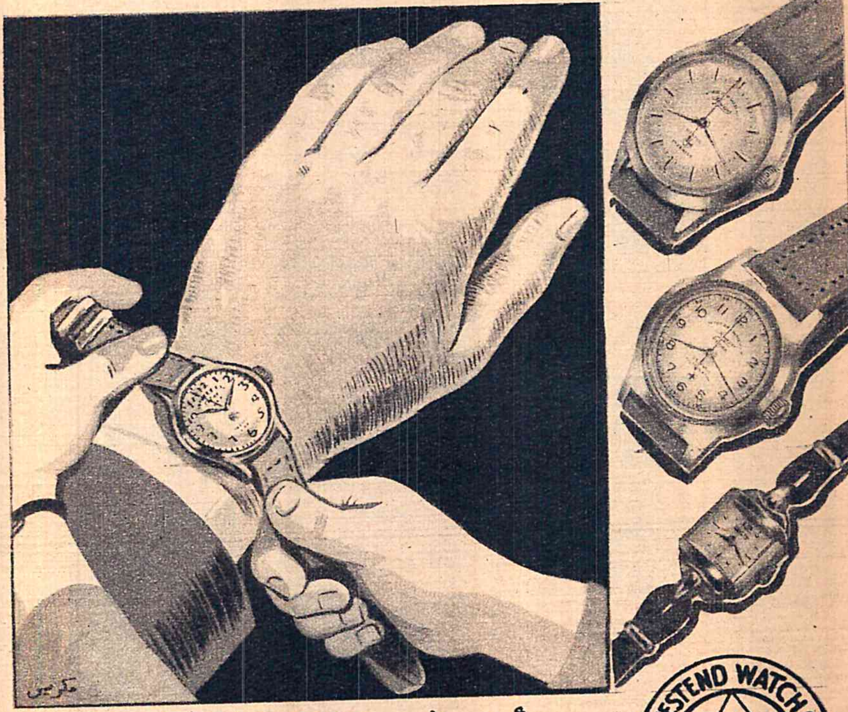

وأكثرها انتشارا في العالم

وست إند .. عنوان الدقة والذوق السليم

تأكد من هذه العلامة عند شراء ساعتك المفضلة

WESTEND WATCH Co
EVER BRIGHT
SWISS MADE

الوكيل العام بالكويت وبلدان الشرق الأوسط

يعقوب يوسف البهبهاني

ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ - الكويت

هـام !

منتجات هوفر الأصلية تقوم بصنعها شركة هوفر ليمتد في بريطانيا

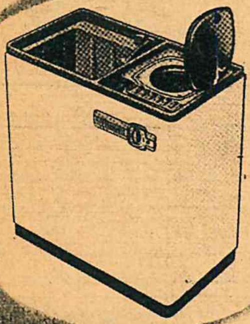

هوفر ماتيك الجديدة: هى ثـــلاثة آلات في واحدة . تغسل .. تعصر .. تقـــوم بالتجفيـــف الدائري ..هل هذا فيعملية واحدة مستمرة لمدة ثمانية دقائق . هذا هو المشـــهد المذهل تقوم به هوفر ماتيك الجديدة .

آلة تلميع الارضية بالكهرباء — مكانس « أسطوانية » — مكوة بالبخار أو على الناشف — **مكانس كونستليشن** — مكانس « دى لوكس »

المحصول على باقى التفاصيل اكتب الى وكيلك المحلى
مصر : ر. روديتى وشركاه . الاســكندرية ـ العراق : شركة ايسترن التجارية . ببغداد ـ لبنان : هنرى هيلد وشركاه ـ الاردن : زين طبـــاع وشركاه. عمان ـ ليبيا : ا. تيماس . بنغازى . شركة السيارات التجارية طرابلس ـ الخليج الفارسى : جاشنمال وأولاده ، ماماما ، بحرين.جاشنمال وأولاده ، الكويت ـ المملكة السعودية : جميل م هارون دحلافى . مكة ـ سوريا : مكتب . دوراكاد وشركاه ، دمشق .

الكهرباء واللحام ... فى أى مكان

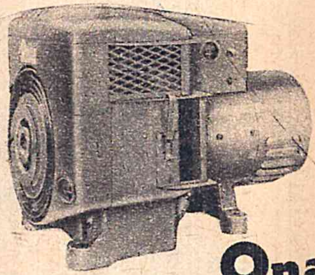

Onan

البيع والخدمة فى جميع انحاء العالم

مصانع كهربائيــة ـ تنشأ كوحدات مفردة متماسكة ذات آلات متينة ، ومولدات لجميع انواع الطقس متصلة اتصالا مباشرا . تخدم بطريقة أفضــــل ولمدة اطول . نماذج تبرد بالهــواء من ٥٠٠ الى ١٠٫٠٠٠ واط .A.C واخرى تبردبالمــاء من ١٠ الى ٧٥ كيلو واط ، وديزلات تبرد بالهواء ٣ و ٥ كيلو واط

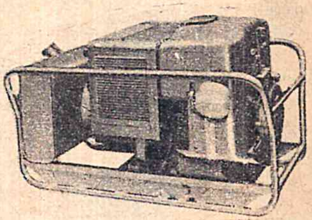

جهاز للحــام ـ ٢٠٠ أمبير .D.C مقوى بمحرك أونان ذى السلنــدرين الذى يعمل بالجازولين ويبرد بالهواء . زنة ٤٫٥ رطلا ، يدير اقطابا كهربائية ويصل نصف قطرها الى ٣/١٦ بوصة .

اكتب فى طلب الكتالوج

Onan ELECTRIC PLANTS

D. W. ONAN & SONS INC.
3724A University Ave. S.E.
Minneapolis, Minnesota, U.S.A.

الفن المجتمع الشباب الرياضة

تجتمع كل يوم اثنين

فى

الجيل

تقرأه من الغلاف إلى الغلاف

إن جهاز النقل

Case-o-matic DRIVE

يعطيك تلقائياً

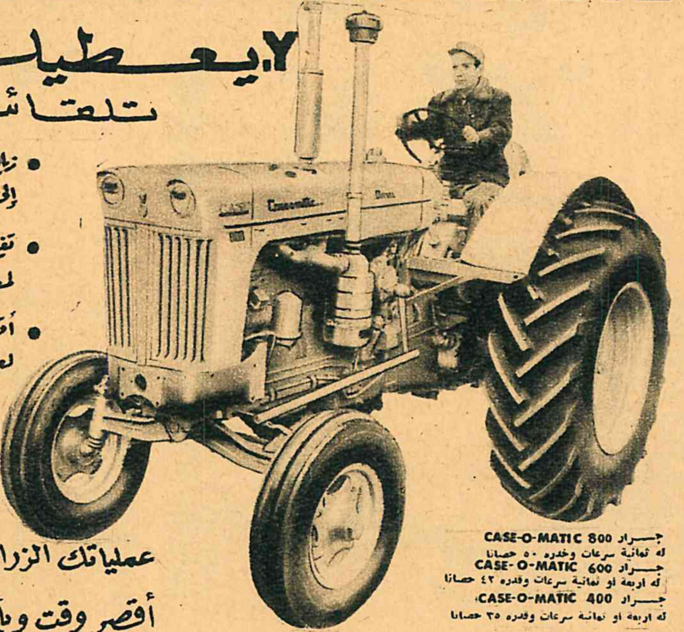

- زيادة في قدرة شد الجرار تصل إلى ضعف قدرته الاعتيادية
- تغييراً "حساساً ودقيقاً" لمعدل السرعة .
- أقصى كفاءة ممكنة لعمود الإدارة الخلفي .

جـــرار CASE-O-MATIC 800
له ثمانية سرعات وقدره ٥٠ حصانا
جـــرار CASE-O-MATIC 600
له اربعة أو ثمانية سرعات وقدره ٤٢ حصانا
جـــرار CASE-O-MATIC 400
له اربعة او ثمانية سرعات وقدره ٣٥ حصانا

عملياتك الزراعية تتم في أقصر وقت وبأقل التكاليف

اية كانت العمليه الزراعيه التى تؤديها بالجرار فان جهاز نقل يهيء لك دائما اداءا لاعهد لك به . يضمن لجرارك عمرا طويلا ويخفض من تكاليف صيانة آلاتك الزراعيه

ففى الحرث العميق . يشق الجرار طريقه فى الاراضى الثقيلة بدون توقف . وفى نقل الحمولات الثقيلة . يقوم الجرار على السرعة العالية بدون عناء . اما فى موسم الحصاد . فانك تحصـــل على اقصى كفاءة لعمود الادارة الخلفى فى تشغيل آلات الحصاد .

اتصل بموزع « كيس » واذا اردت معلومات اوفى عن منتجـــــات « كيس » فاكتب الى

وجهـــاز النقـــل

يتجـاوب سريعا مع مقدار الحمل على الجرار . ويمكنه عند الحاجه المبادرة الى زيادة قوة الشد حتى تصـل الى الضعف فورا . وبدقة وبطريقه اتوماتيكية . بدون فصـــل الدبرياج أو نقـل التروس أو توقف فى محرك الجرار .

(أما اذا اردت ابطال هـذا الجهاز والرجوع الى النقل العادى بواسطة صندوق التروس فما عليك الا تحريك رافعة صغيرة باسفل عجـــلة القيادة)

J. I. CASE
INTERNATIONAL S.A.
Case Products Have Been First in Quality for Over 100 Years

جرارات « كيس » الحديثة المثمرة ... لكل ووود محرك يناسبه

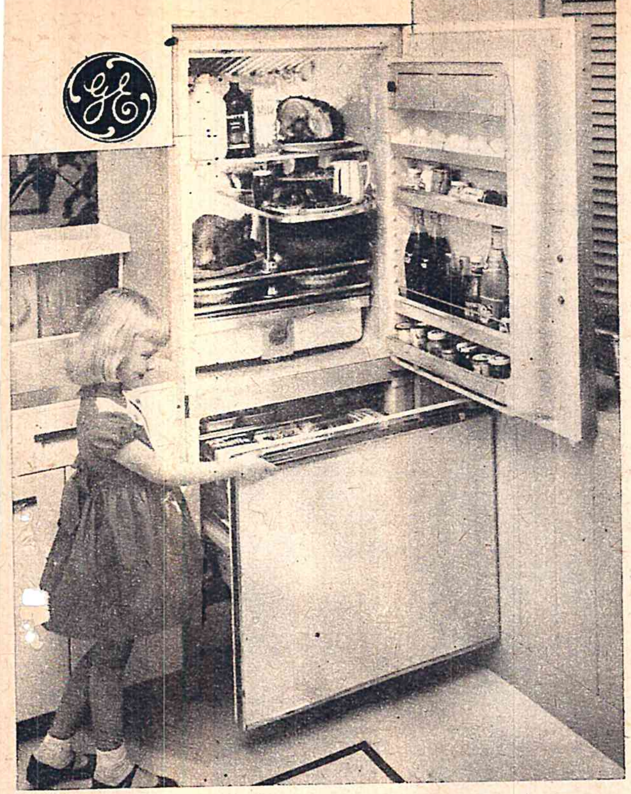

ثلاجة جنرال الكهربك للتبريد والتثليج ذات التصميم الانسيابى تتاح فى خمسة ألوان جذابة

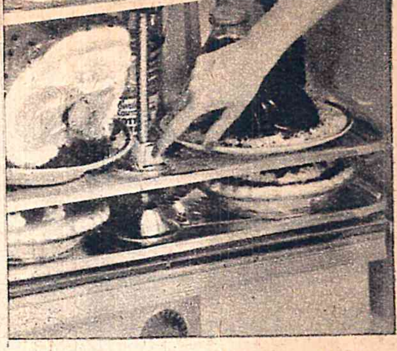

الارفف المتحـــركة قابلة لتعديل وضعها تجعل الطعــام فى الى أعلى والى أسفل متناول يدكم ...

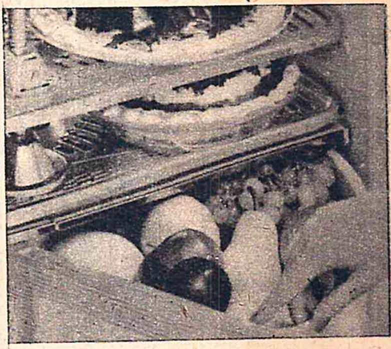

أدراج الخضـروات تتسـع لحوالى ٢٥ أقة من الخضروات

ثلاجة جنرال اليكتريك الجديدة تجمع بين التبريد والتثليج لها أرفف متحركة لزيادة الراحة

تجمع ثلاجة جنرال الـكتريك الجديدة الآن بين التبريد والتثليج الذى يجعل جميع الطعام فى متناول يدك • فلهذه الثلاجه ذات الطاقه الـكبيرة أرفف متحركة ، وتكفى نسة واحدة لاحضر الطعام الموجود فى مؤخرتها .. الى المقدمة ، كما يمكن تعديل وضع الارفف الى أعلى والى أسفل أيضا • وتوجد بثلاجه جنرال الكتريك أقســام خاصة وحوامل للزبد والجبن والبيض واللحـوم والخضروات بل والزجاجات • وبهـ فريزر كبير يدور الى الخارج ويتسع لكميات من الطعام تصل الى ١٧٥ رطلا ، كما ان بها اربعة أحواض طاردة للثلج • ووعاء لـكميات الثلج المخزن المريح .. شاهدوا ثلاجة جنرال الكتريك الجديدة التى تجمع بين التبريد والتثليج اليوم لدى وكيل جنرال الكتريك المعتمد

APL-REF-58-1

GENERAL ELECTRIC

-USA-

ليست هذه !

وإنما هذه !

ستحصلين على خبز ممتاز كل مرة باستخدام فرن برفكشن ليف - هيت

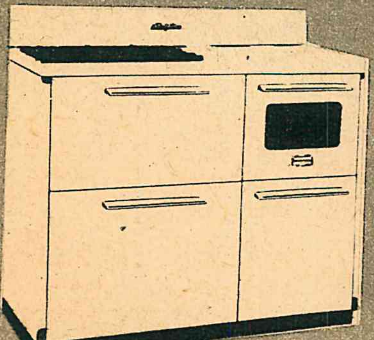

ان سر خبز « ليف هيت » هو استمرار حركة الحرارة بداخل الفرن ، وطرد الرطوبة والروائح الزائدة الى الخارج ، ولهذا يتم الخبز دائما بنسبة متساوية . وفرن « ليف هيت » المشهور يضمن لك تحميصا ممتازا - عند الخبز .. قارنى ميزات برفكشن الواحدة بعد الاخرى قبل شرائه .. هاب انترناشيونال ، قسم اتحاد هاب ، قسم كليفلاند ، أوهيو ، الولايات المتحدة

وللطهى الممتاز استعمل فتايل برفكشن الاصلية التى توجد هى واجزاء برفكشن فى كل مكان

Perfection®

PRODUCTO DE HUPP Corporation

آخر ساعة
فى
كل
منزل
كبرى المجلات المصورة

الضحك خير دواء

يئس المقاول من الحصول على قيمة فواتيره المستحقة من المدين برغم تكرار مطالباته . وأخيرا بعث صورة ابنته الصغيرة مع خطابه الاخير ، وكتب تحتها: « هذا هو سبب وجوب حصولى على النقود »

وكان الرد السريع الذي تلقاه المقاول هو خطابا من المدين ، يحوى صورة شقراء ساحرة فى ثوب الاستحمام وقد كتب تحتها .. « هــذا هو السبب فى عدم استطاعتى الدفع ! »

مارثلين هولزباك

***

هل سمعت قصة الزوجين اللذين استطاعا تأثيث منزلهما المكون من ١٢ غرفة بالكوبونات التى توزع مع بعض انواع الصابون ؟

لقد اخذ الزوجان ذات يوم يعرضان على صديق لهما فى تفاخر كل ما حصلا عليه من أثاث بفضل هذه الكوبونات . وبعد انتهاء الجولة ، قال الصديق :

ـ ولكننى لم أر غيـر خمس غرف فقط ، فماذا وضعتم فى الغرف السبع الباقية ؟

فقال الزوج على الفور :

ـ اننا نضع فيها الصابون !

***

فى خلال عقد مؤتمر ضم رجال الاعمال اجتمع اربعة كهول ، كلهم من أعمدة المجتمع ، وجلسوا فى احدى غرف الفندق الذى ينزلون فيه ، حيث اخذوا يتبادلون الحديث عن نقط الضعف فى حياة كل منهم الخاصة :

فقال الاول : اننى اعترف ان نقطة الضعف عندى هى حبى لشرب الخمر ، وكثيرا ما اتسلل الى مكان ما لاتناول منها ما أشاء دون أن يشعر أحد

وقال الثانى : ان نقطة الضعف عندى هى النساء . ولهذا اتردد بين حين وآخر على أرملة وحيدة . حيث اقضى معها بعض الوقت فى خفية عن العيون

وقال الثالث : اما نقطة الضعف عندى فهى غرامى بالمراهنة التى امارسها على الخيول من آن لآخر سرا .

ونظر الثلاثة الى زميلهم الرابع ، منتظرين ان يبوح لهم بنقطة الضعف فيه وأخيرا نطق الرجل قائلا :

ـ ان نقطة الضعف الاولى عندى هى حب الثرثرة ، حتى اننى لا استطيع ان احفظ أى سر أسمعه اكثر من دقائق !

« لويس اونتر مايور »

***

قالت الارملة العجوز لصاحب قارب الصيد الذي يصحب السائحين فى نزهات بحرية فى قاربه :

ـ انهم يقولون انك أكبر كذاب فى هذه المدينة ... فانتزع الرجل قبعته الرثة عن رأسه ، وانحنى قائلا :

ـ سيدتى .. انك أجمل امرأة رأيتها فى حياتى !
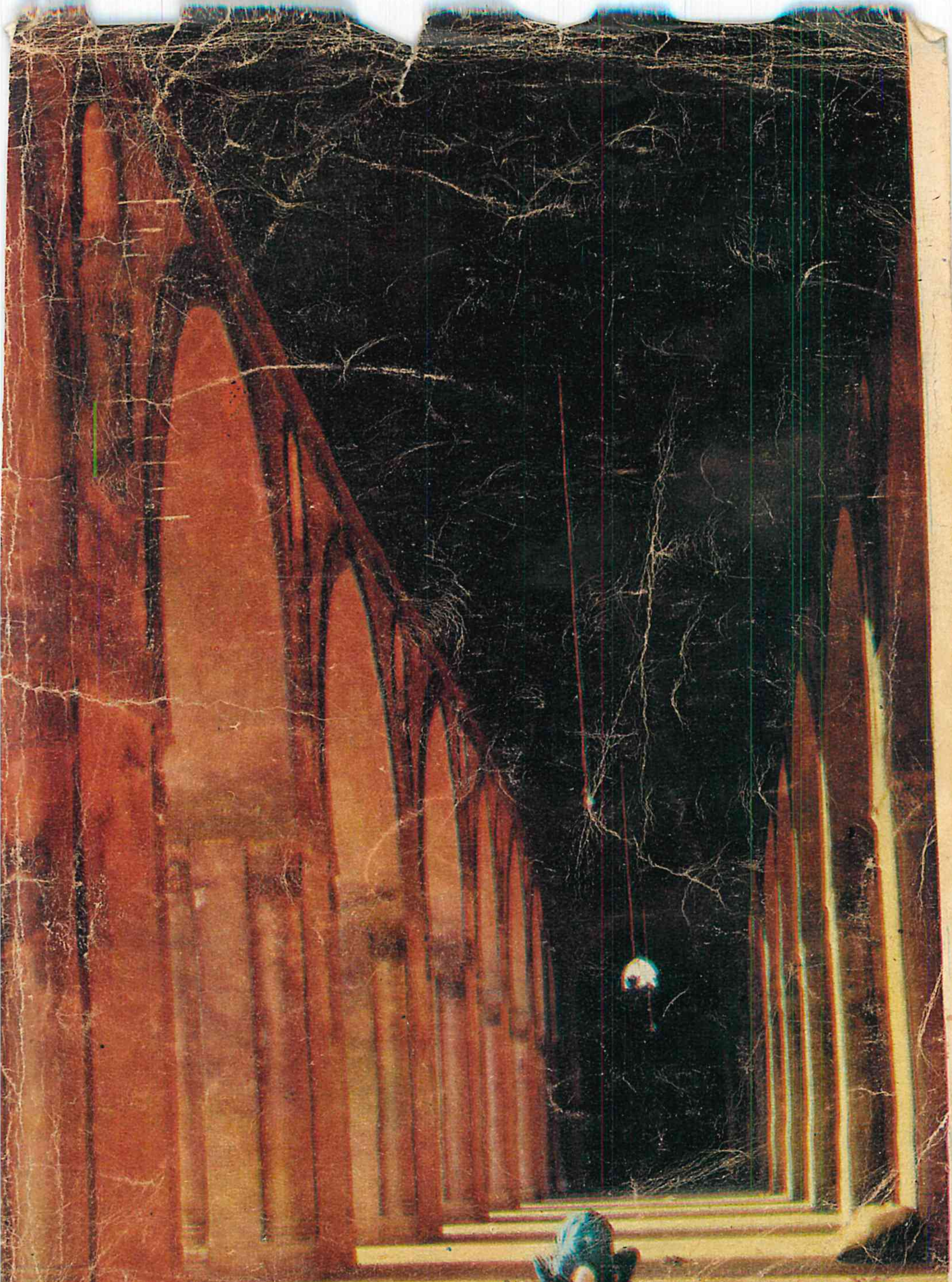
« زوليا ستيل »